



منصة مغربية لتسريع التشغيل وتطوير سوق العمل

11ص



دواعي السفر دراما تغوص في تفاصيل العلاقات الإنسانية

14ص



صراع الترشيحات للانتخابات النيابية يحتدم داخل الأحزاب الأردنية

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/06/04

27 ذو القعدة 1445

السنة 47 العدد 13150

Tuesday 04/06/2024

47th Year, Issue 13150



العرب

مهمة لافروف في أفريقيا تجس النبض والبقية تترك لفاغنر

موسكو خلال يناير الماضي، ووجد لديه استعدادا لتقديم كافة المساعدات التي تحتاج إليها نجامينا كما هو الشأن بالنسبة إلى دول المنطقة الأخرى، بينما رجح بعض المتابعين للشأن الإقليمي أن تتلحق تشاد بحالف دول الساحل الذي يجمع إلى حد الآن مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

وفي سياق متصل وصل رئيس أركان القوات البرية في الجيش الليبي اللواء صدام حفتر السبت إلى جمهورية تشاد في زيارة رسمية بصفته مبعوثا من القائد العام المشير خليفة حفتر، وكان في استقباله مدير عام الاحتياطي الاستراتيجي الفريق أول عمر إتنو، ورئيس جهاز الاستخبارات، اللواء لوني.

روسيا لا تريد أن تُغرق نفسها بالتفاصيل وتترك الأمر لمحترفين في الجيش والأمن القومي وقطاع الأعمال والأهم لفاغنر

وجاءت زيارة صدام إلى نجامينا بعد ساعات من لقاء والده حفتر مع نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروف الذي أكد التزام موسكو بدعم ليبيا في تعزيز قدرات قواتها المسلحة.

ووصل يفكوروف الجمعة إلى مطار بنينا الدولي بمدينة بنغازي على رأس وفد رفيع المستوى من الحكومة الروسية، حيث كان في استقباله وزير الدفاع بالحكومة المكلفة من مجلس النواب أحمد حومة، ومدير مكتب قائد قوات القيادة العامة الفريق خيري التميمي، ورئيس أركان الوحدات الأمنية اللواء خالد حفتر.

وتعتبر هذه الزيارة الرابعة للمسؤول الروسي إلى بنغازي منذ أغسطس الماضي. ومن ليبيا انتقل يفكوروف إلى النيجر حيث بحث مع رئيس المجلس العسكري الحاكم الجنرال عبدالرحمن تيانى ووزير الدفاع الجنرال ساليو مودي تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات مثل الأمن والدفاع والتنمية الاقتصادية، وفق ما أفادت السلطات في نيامي.

ويُنظر أن يتحول يفكوروف من نيامي إلى باماكو ثم إلى واغادوغو للاجتماع مع كبار المسؤولين في مالي وبوركينا فاسو، وذلك في إطار التطورات الهامة التي تشهدها المنطقة وخاصة في نطاق تحالف دول الساحل.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان الاثنين إنه قتل علي حسين صبرا، المسؤول العسكري في "وحدة تعزيز القوات التابعة لحزب الله".

وأضاف أن قواته قصفت أيضا بنية تحتية لحزب الله تضم عدة مجمعات عسكرية في منطقة القطراني بجنوب لبنان.

وردا على ذلك قال حزب الله إنه أطلق سريا من الطائرات المسيرة على مقر قيادة لفرقة الجليل التابعة للجيش الإسرائيلي. وشهدت الحدود الجنوبية للبنان تصاعدا في الأعمال القتالية في الأيام

الروسية في دول الساحل والصحراء، وتتشهد العلاقات بين روسيا وتشاد تطورا مهما في سياق التحولات التي تعرفها المنطقة بعد تشكل ملاحم التمرد الروسي في دول الساحل والصحراء، وظهور الدور المؤثر للعسكريين الروس في دول مثل ليبيا وأفريقيا الوسطى ومالي والنيجر وبوركينا فاسو.

وكان الرئيس التشادي قد التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في

الحبيب الأسود

تُعكس الجولة التي شرع فيها وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف تحركا دبلوماسيا روسيا لإظهار دعم موسكو للحكومات الجديدة الموالية لها في أفريقيا، على أن يترك مهمة الدعم الميداني لمجموعة فاغنر أو لفيلق أفريقيا الذي تستعد روسيا للإعلان عنه كي يكون واجهة معلنة للتدخل الروسي.

ولا تريد روسيا أن تغرق نفسها بالتفاصيل كما حدث في العهد السوفييتي، ولذلك تترك الأمر لمحترفين في الجيش والأمن القومي وقطاع الأعمال للتحرك بشكل غير معلن، والأهم هو فسح المجال لنشاط فاغنر أو للفيلق الأفريقي ليقوما بمهمة توفير خدمات الأمن والتدريب للحكومات الأفريقية الحليفة في مواجهة الجهاديين.

ودشن لافروف جولة أفريقية قادته الاثنين إلى عاصمة الكونغو برازافيل في إطار زيارة رسمية تستغرق يومين، ومن المتوقع أن تقوده الأربعاء إلى نجامينا حيث سيلتقي الرئيس محمد إدريس ديبي، المنتخب والمنصب حديثا، لبحث التعاون المشترك بين البلدين والوضع العام في منطقة الساحل والصحراء.

وفي الأسبوع الماضي كشف بلاغ صادر عن وزارة الدفاع الروسية عن تطور في العلاقات الأمنية والعسكرية بين موسكو ونجامينا في سياق استمرار التمرد الروسي في منطقة الساحل والصحراء.

وقالت الوزارة "نتيجة لعملية تحرير الأسرى العسكريين (التشاديين)، شكر وزير دفاع جمهورية تشاد روسيا، مشيرا إلى أنها كانت دائما شريكا موثوقا به للدول الأفريقية، على عكس فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة التي حصلت فقط على فوائد من الأفرقة".

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن القوات الروسية قامت الثلاثاء، في جمهورية أفريقيا الوسطى، بتنفيذ عملية مع القوات التشادية لتحرير 21 عسكريا تشاديا كانوا قد أسروا من قبل مسلحين إسلاميين قبل تسعة أشهر واحتجزوا في ظروف غير إنسانية وتعرضوا للتعذيب.

وتشهد العلاقات بين روسيا وتشاد تطورا مهما في سياق التحولات التي تعرفها المنطقة بعد تشكل ملاحم التمرد الروسي في دول الساحل والصحراء، وظهور الدور المؤثر للعسكريين الروس في دول مثل ليبيا وأفريقيا الوسطى ومالي والنيجر وبوركينا فاسو.

وكان الرئيس التشادي قد التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في



والآن.. ماذا سيتغير؟

وحصد وزير التموين علي مصيلحي نسبة كبيرة من الغضب، لأن وزارته مسؤولية عن توفير السلع الرئيسية التي زادت أسعارها بشكل كبير، كما طالت الانتقادات وزير الصحة خالد عبدالغفار بعد الحديث عن خصخصة بعض المستشفيات الحكومية.

وكان وزير التربية والتعليم رضا حجازي من أكثر المسؤولين الذين أغضبوا المواطنين؛ إذ تعثرت توجهات إصلاح التعليم، وتسبب عزوفه عن الحديث مع وسائل الإعلام في وصفه بأنه "ابو الهول" في الحكومة، كدلالة على صمته الطويل.

ويؤشر تكليف السيسي لمديولي بجذب الاستثمارات المحلية والخارجية وفسح المجال أمام القطاع الخاص على أن التغيير سيضمحل وزراء المجموعة الاقتصادية، كلها أو بعضها، في حين أن أحد الأسباب الضمنية لإعادة تكليف رئيس الحكومة مرة أخرى هو مواصلة تنفيذ المشروعات التنموية والخطط الاقتصادية الكبيرة. وفسر مراقبون استمرار مديولي على رأس الحكومة بأنه يعزز ثقة السيسي به، وأن الرئيس المصري شخصيا هو المسؤول الأول عن وضع السياسات الاقتصادية.

أن يمثل أولوية قصوى لدى الحكومة الجديدة ومتطلبات المرحلة الراهنة. وأشار إلى أنه كان من الأفضل أن تتم الاستعانة بشخصية اقتصادية محنكة، معها مجموعة اقتصادية من وزراء لهم خبرة وقدرة على إيجاد حلول من خارج الصندوق، لذلك ليس متوقعا أن تقدم الحكومة الجديدة ما يعتبر تغيرا حقيقيا في الملف الاقتصادي.

وأدى الإعلان عن إعادة تكليف مصطفى مديولي بتشكيل الحكومة إلى تسليط الضوء على الوزراء الذين قد يقع عليهم الاختيار للرحيل، وانشغال فئة من المواطنين بمعرفة الأسماء الموعودة بالخروج، وما إذا كان العدد كبيرا أم محدودا، وفي أي القطاعات.

ومهدت وسائل إعلام مصرية لخطوة استقالة الحكومة الأيام الماضية بالحديث عن بعض المشكلات الحيوية ومسؤولية عدد من الوزراء عنها، ولم ينجح رئيس الحكومة نفسه من الانتقادات، ما جعل متابعين يرجحون فكرة أن الهدف من تغيير مديولي نفسه هو امتصاص الغضب الشعبي المكتوم الناتج عن تخفيض دعم الخبز، والإشارة مباشرة إلى ارتفاع جديد في أسعار الكهرباء والوقود والمواصلات والخدمات.

التراجع عن العرض، ما دفع الاقتصادي الكبير إلى الاعتذار دون أن تتأثر علاقته بالسيسي.

وقالت الرئاسة المصرية الاثنين إن الرئيس السيسي قبل استقالة حكومة مديولي وكلفه بتشكيل حكومة جديدة "من ذوي الكفاءات والخبرات"، ويهدف التعديل المرتقب إلى "تحقيق التطوير المرجو في الأداء الحكومي ومواجهة التحديات التي تواجهها الدولة".

وتضمنت تكليفات السيسي للحكومة الجديدة مواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية، والتركيز على ملفات الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب بما يعزز ما تم إنجازه.

وقال الرئيس الشرفي لحزب الكرامة محمد سامي إن استقالة الحكومة إجراء متأخر بعد إخفاقاتها في بعض الملفات الاقتصادية والسياسية، والتغيير المرتقب سيكون أقرب إلى إجراء شكلي ليس أكثر، لأن استمرار مديولي يبقى السياسات كما هي، ما يحمل إحباطا، بينما الظرف السياسي كان يستدعي شخصا آخر لديه رؤية لتغيير الواقع.

وأضاف لـ"العرب" أن عدم تغيير المنهج مؤشر على أن بعض دوائر النظام لا تعبأ بقلق الناس، وعدم الرغبة في حلحلة الوضع الاقتصادي الذي يجب

القاهرة - منح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي غطاء سياسيا لرئيس الحكومة مصطفى مديولي عندما قبل استقالته الاثنين وكلفه بإعادة تشكيل حكومة كفاءات (تكنوقراط)، ما يثير التساؤل حول المسؤول عن الإخفاقات التي حدثت في الفترة الماضية، داخليا أو خارجيا، هل يحملها السيسي وحده أم الوزراء، فيما كان بإمكان الرئيس المصري التضحية برئيس الحكومة وتحمله مسؤولية الأزمة الاقتصادية بمفرده.

وتؤكد إعادة تكليف مديولي برئاسة الحكومة عدم دقة تقديرات تحدثت عن رحيله في أول تعديل يقوم به السيسي بعد انتخابه لولاية رئاسية ثالثة في ديسمبر الماضي، ليكون مديولي كبش فداء سياسيا في نظر مواطنين يعانون من تداعيات أزمة اقتصادية حادة تمر بها البلاد، وفي نظر خبراء انتقدوا الإسراف في تشييد مشروعات تنموية لا تدر عائدا ماديا مباشرا وطالبوا بتحديد الأولويات وتخفيف العبء عن الناس.

ويشير استمرار مصطفى مديولي إلى عدم حدوث تحول جوهري في المنهج العام لسياسات الحكومة التي تلتقاه من السيسي، وعدم تغيير الرؤية في الكثير من القضايا، لأن التركيز على اختيار تكنوقراط قادرين على مواجهة الصعوبات جملة تتعدد مع كل حكومة جديدة، ومن الطبيعي أن يكون الوزراء على درجة عالية من الكفاءة.

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن اتصالات عديدة جرت مع شخصيات مصرية مختلفة عرض عليها منصب رئيس الحكومة، لكنها تحفظت أو اعتذرت، والسبب الرئيسي هو التباين في تحديد دور رئيس الحكومة في إدارة شؤون الدولة، فالدستور منحه صلاحيات كبيرة لم يستثمرها مديولي واكتفى بالدور التنفيذي التقليدي.



محمد سامي
التغيير المرتقب
أقرب إلى إجراء شكلي
ليس أكثر

وأوضحت المصادر ذاتها أن أحدهم يشغل منصبا دوليا رفيعا عرض عليه منصب رئيس الحكومة منذ سنوات وطلب حرية التصرف في اختيار الوزراء، وتنفيذ مهامه كما حواها الدستور، وبعد منحه الضوء الأخضر أو الموافقة وشرعوه في الاختيار تم

لماذا تتحاشى إسرائيل استهداف حسن نصرالله

الماضية، مع تنفيذ الجيش الإسرائيلي وحزب الله ضربات على مواقع خارج الشريط الحدودي حيث يجري تبادل إطلاق النار بكثافة أكبر.

ويرى المراقبون أن إسرائيل لن تلتزم بقواعد الاشتباك الحالية مع حزب الله إذا نجحت في فرض هدنة على حماس نتيج لها استرجاع المحتجزين، وتمكنها من التفرغ لاستهداف الحزب بشكل منفرد.

واعان وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالات في الخامس والعشرين من فبراير الماضي أن إسرائيل "ستواصل مهاجمة لبنان بغض النظر عما يحدث في غزة"، وبالفعل استمرت الضربات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله.

قيلة للاستهداف الإسرائيلي المتكرر تحت مظلة منع تهريب الأسلحة إلى حزب الله. وتأتي تصريحات كوهين بالتزامن مع دعوة حاييم بيتون، الوزير في الحكومة الإسرائيلية، الاثنين إلى شن حملة عسكرية في الشمال و"طرده حزب الله

حكومة نتنياهو لم تضع نصرالله على قائمة أهدافها، ولولا ذلك لتعقبته مثلما تعقبت قادة من حزب الله وحماس

الماضية إلى حد أن إسرائيل لم تتنحّب تحركاته أو تخترق محيط الحزب، وهو الإختراق الذي مكّنها من تصفية قادة آخرين بارزين من بينهم عماد مغنية، مرجحين أن تكون وراء تحاشي استهداف نصرالله خطة إسرائيلية تقوم على الاستفادة من بقائه متخفيا في

الأنفاق. ويعطي بقاء نصرالله وإطلاقه للخطاب الدعائي المناوئ لإسرائيل مبررا لها للاستمرار في استهداف لبنان والتسويق لما تقوم به على أنه دفاع عن النفس في مواجهة حزب الله، الذي لم يكتف برهن اللبنانيين لأجندة إيران وخططها في الإقليم وإنما حول سوريا إلى

وسوريا محمد رضا زاهدي الذي قتل في أبريل الماضي خلال الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق، وقبله رضا موسوي، القيادي بفيلق القدس.

وقال رئيس الموساد السابق يوسي كوهين، الاثنين، إن "إسرائيل تعرف مكان وجود الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، وتستطيع اغتياله في أي لحظة عندما تريد ذلك".

وأضاف "الاستخبارات الإسرائيلية تعرف مكان نصرالله. يمكن لإسرائيل إسقاطه في أي لحظة"، وفق ما نقلت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية. ويستبعد مراقبون أن يكون نصرالله قد نجح في التخفي خلال السنوات

القدس - لم يسبق أن نفذت إسرائيل محاولة لاستهداف الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله، ما يثير التساؤلات بشأن سبب هذا التحاشي بالرغم من أن نصرالله يعتبر أهم حليف لإيران وخطاباته تعرض على أمن إسرائيل.

ولا شك أن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم تضع نصرالله على قائمة أهدافها وإلا لكانت سعت لتعقب تحركاته وتصفيته مثل ما حصل سابقا مع قادة من حزب الله أو من حركة حماس، وكان أبرزهم صالح العاروري رئيس حماس في الضفة الغربية، وكذلك قادة بارزون من الحرس الثوري من بينهم المكلف بملف لبنان

الجيش الإسرائيلي يستهلك طاقته في جبهات متعددة

● غزة - يجد الجيش الإسرائيلي بعد ثمانية أشهر على الحرب، نفسه موزعا على جبهات عدة بين شوارع غزة، والغارات الجوية، وتبادل القصف مع حزب الله في لبنان، والمواجهات في الضفة الغربية، ما يستهلك كل قدراته.

ويقول الخبير في شؤون إسرائيل والأراضي الفلسطينية في مجموعة الأزمات الدولية رامي الدجاني "الجيش الإسرائيلي يستهلك أكثر من طاقته اليوم بين العمليات في غزة وفي الشمال وفي الضفة الغربية، وهذا يشكل ضغطا على قدراته".

ويشير حساب يتتبع حرب غزة على منصة إكس أن قرابة جميع الجنود الإسرائيليين المقاتلين والبالغ عددهم 15 ألفا، يشاركون حاليا في العمليات القتالية. وقال صاحب الحساب رافضا الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس إنه تم نشر نحو 10 آلاف منهم في قطاع غزة ومحيطه، و2500 في المناطق الحدودية الشمالية و2500 في الضفة الغربية.

وأضاف أن هناك 26 ألفا من جنود الاحتياط لديهم حاليا مهام قتالية، ومعظمهم منتشرون في الضفة الغربية المحتلة.

وامتنع الجيش الإسرائيلي عن التعليق على عييد قواته. وفي غزة، تجنّب الجيش الإسرائيلي احتلال مساحات شاسعة من الأراضي لصالح السيطرة على مناطق إستراتيجية، مثل ممر فيلادلفيا على طول الحدود مع مصر.

لكن محللين يقولون إن تجدد القتال في أجزاء من شمال قطاع غزة يظهر فشل إستراتيجيته، حيث قال الجيش قبل أشهر إنه شل قدرة حماس على الأذى فيها. ويقول رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية بجامعة تل أبيب مايكل ميلشتين "في يناير أو فبراير، اتبعت إسرائيل إستراتيجية العمليات العسكرية المحدودة، بدلا من البقاء في القطاع". ويضيف ميلشتين "فشلت هذه الإستراتيجية".

واندلعت الحرب بعد هجوم غير مسبوق لحركة حماس في السابع من أكتوبر على جنوب إسرائيل أسفر عن مقتل 1190 شخصا.

وخُفّل خلال الهجوم نحو 250 رهينة، لا يزال 120 منهم في غزة، من بينهم 37 توفوا، بحسب الجيش الإسرائيلي. وقتل ما لا يقل عن 36479 فلسطينيا، معظمهم من المدنيين، في قطاع غزة في القصف الإسرائيلي والهجوم البري الذي بدأ في 27 أكتوبر، وفقا لوزارة الصحة في القطاع. ودفعت التورات المتصاعدة مع حزب الله على طول الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان المحليين إلى التساؤل عما إذا كانت هناك حرب أخرى واسعة النطاق على وشك الاندلاع.

ويقول ميلشتين "معظم الاهتمام والجهود منصبة الآن على جنوب البلاد، لكن هناك علامة استفهام كبيرة بشأن الشمال".

وقال رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي متوجها إلى القوات المتمركزة على الحدود الشمالية الشهر الماضي إن الجيش يستعد لـ"هجوم" هناك.

ويرى الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب شلومو بروم أنه "من المحتمل أن تدخل قوات برية إلى لبنان وتحاول إنشاء نوع من المنطقة الأمنية التي من شأنها على الأقل إبعاد مقاتلي

صراع الترشيحات للانتخابات النيابية يحتدم داخل الأحزاب الأردنية

الوسطيون يراهنون على أسماء وازنة.. والإسلاميون ينتهجون سياسة التكتم



الأردن مقبل على استحقاق استثنائي

ولا يمنع قانون الانتخابات الأردني أن يضخ البعض أموالا للأحزاب للدفاع عن طموحاته السياسية أو مصالحه، وهذا أمر معمول به في الدول، ولكنه يحظر شراء الأصوات أو حصول أحزاب على دعم أجنبي.

ونكرت وكالة "جفرأ" المحلية أن عشرات المترشحين المحتملين باتوا ينتظرون إعلان القوائم، وهم يراقبون ذلك كمن يمشي على حبل مشدود، لما يمكن أن يحدث في قائلات الأيام، في ضوء ما تمكن تسميته بالوضوء التي ترافق عملية اختيار المرشحين، حيث أن الوضع الداخلي لأحزاب بعينها ينذر بانفجارات قادمة احتجاجا على عمليات ترتيب الأسماء.

ولفتت إلى وجود ثلاثة أحزاب على أقل تقدير وضعت قائمة واضحة للمقاعد الأولى، التي يرى الحزب بأنها مضمونة تماما، حيث يشير مسؤول في أحد تلك الأحزاب بالقول: إن المقاعد الأولى ستكون ذات تكلفة مالية عالية، لأنها تؤهل المترشح للفوز والوصول إلى البرلمان، ويؤكد عزم الحزب على تحقيق نتائج لافتة.

وكشفت أن مرشحا محتملا وضع في خزينة أحد الأحزاب مبلغا كبيرا، مشرطا بأن يكون اسمه الثاني في القائمة، حيث رفض بأن يكون الثالث، معتقدا بأن الحزب قد لا يفوز بأكثر من مقعدين، وهذا ربما مثال على ما قد يجري في أحزاب أخرى. وفي المقابل تبسو أحزاب أخرى مطمئنة حيث تعتقد أن المقاعد الأولى قد تكون مليونية أو أنصاف ذلك، وربما يكون رذا على بعض الراغبين بالترشح بعبارة.. يفتح الله، شوف غيرنا أرخص. وبحسب "جفرأ" تنذر الحالة الحزبية في مرحلة ما بعد العيد بتطورات في غاية الأهمية مع اقتراب الإعلان عن القوائم، وقد يؤدي ذلك إلى حدوث مشاكل واضطرابات داخلية باتت تلوح في الأفق،

الظهوري ورئيس بلدية الرصيفة شادي الزيناتي.

وفي مقابل ذلك يحيط حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين تحركاته في اختيار مرشحيه للاستحقاق بسرية، وهو نهج لطالما دأب عليه الحزب الإسلامي.

وكانت جماعة الإخوان وذرعاها السياسية أنهت الأسبوع المنقضي ترتيب البيت الداخلي، للتركيز على الانتخابات النيابية التي تعد استثنائية،

لجهة أنها تأتي بعد تعديلات على المنظومة السياسية سمحت للمرة الأولى للأحزاب بفرض حضورها في البرلمان، وتمكينها من فرصة الفوز بأغلب مقاعده.

103 نواب في مجلس النواب التاسع عشر سيعيدون ترشيح أنفسهم للانتخابات النيابية

ويعتقد مراقبون أن حزب جبهة العمل الإسلامي يريد إضفاء قدر أكبر من الغموض، حتى اللحظات الأخيرة قبل الإعلان عن قائماته الانتخابية، لمفاجأة منافسيه.

وفي خضم النقاشات الحامية لاختيار مرشحين، كشفت مصادر إعلامية، أن مرشحين عن القوائم الحزبية، بدأوا بالفعل ضجّ أموالهم في الصناديق الحزبية لدعم الحملات الانتخابية لبعض الأحزاب، استعدادا لتجهيز القوائم للانتخابات النيابية القادمة، وحرصا من بعضهم على احتلال المراتب الأولى في أحزاب يؤكّد القائمون عليها بأن فرصتهم كبيرة بالحصول على العديد من المقاعد النيابية.

جميع الجنود الإسرائيليين المقاتلين، والبالغ عددهم 15 ألفا، يشاركون حاليا في العمليات القتالية في غزة والجبهة الشمالية والضفة

ووفقا لمسؤولين فلسطينيين، قُتل ما لا يقل عن 521 فلسطينيا في الضفة الغربية برصاص قوات إسرائيلية أو مستوطنين منذ بدء الحرب.

وقتل 14 إسرائيليًا على الأقل في الضفة الغربية خلال الفترة نفسها، بحسب تعداد لوكالة فرانس برس استنادا إلى أرقام رسمية إسرائيلية.

وإذا احتاج الجيش الإسرائيلي إلى نشر المزيد من القوات، فمن المرجح أن يضطر إلى استدعاء جنود احتياط إضافيين.

ومع ازدياد الغضب الشعبي من فشل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في إعادة الرهائن المحتجزين في غزة، أو الإعلان عن خطة لغزة ما بعد الحرب، فإن إقناع جنود الاحتياط بالخدمة مرّات عدة قد يصبح احتمالا صعبا.

وطرح الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة خطة لإنهاء النزاع، تتشكل من ثلاث مراحل، وقد أبدت حكومة نتانياهو استعدادها لتنفيذ المرحلة الأولى التي تتضمن الإفراج عن الرهائن المدنيين من الإسرائيليين في غزة في مقابل انسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق المأهولة في القطاع المدمر.

ونقل المتحدث باسم الحكومة ديفيد مينسر عن نتانياهو قوله الإثنين "الحرب ستوقف بهدف إعادة الرهائن" ومن ثم تجري مناقشات حول كيفية تحقيق هدف الحرب المتمثل بالقضاء على حماس. ويعتقد الكثيرون أن الحركة الفلسطينية من غير المرجح أن تقبل بذلك، لأنها ستشدد على "السلة المتكاملة"، الأمر الذي قد ينتهي بمصير خطة بايدن إلى الفشل. ويقول ميلشتين "في الوقت الحالي، يشعر الكثير من الناس، وربما الأكثرية، بأن لا وجود لإستراتيجية".



يسيرون على رمال غزة المتحركة

أحكام قضائية لا تخلو من نوازع انتقامية بحق نشطاء سودانيين معارضين لفلول البشير

مكافحة جرائم المعلوماتية لسنة 2018 والمتعلقة بإثارة الكراهية ضد الطوائف والجماعات والجهات.

وكانت محكمة القضاء قضت في الثاني عشر من مايو الماضي على أحد المحامين بالإعدام بتهمة التخابر مع قوات الدعم السريع، وقضت ذات المحكمة في الثامن عشر من مارس بالإعدام على شخص بتهمة التعاون مع ذات القوات.

ويقول حقوقيون سودانيون إن الأحكام الصادرة يقف خلفها موالون لنظام البشير، وهي تستهدف الكثير من الناشطين الذين يعملون في تقديم الإغاثة إلى النازحين، وكذلك الذين يطالبون بوقف الحرب.

قريبه يعمل محاسبا بهيئة الطيران المدني وتم اعتقاله في يناير 2024 من مكان عمله في مطار الدمازين، ثم أطلق سراحه لعدم كفاية الأدلة.

وأوضح البشاري في تصريحات لراديو "دينقا" المحلي أنه جرى اعتقال محمد خميس للمرة الثانية لأنه من الناشطين في القضايا السياسية وهو من داعمي قضاياء التغيير والثورة.

وأشار إلى أن المحكوم عليه بالإعدام تم ترحيله إلى سجن الرصيرص، ووصف الحكم بأنه قائم على تحيز سياسي باعتباره مواطنا ينحدر من ولاية غرب كردفان ويدافع عن القضايا السياسية والمدنية والحقوق لذلك تم استهدافه على

قريبه يعمل محاسبا بهيئة الطيران المدني وتم اعتقاله في يناير 2024 من مكان عمله في مطار الدمازين، ثم أطلق سراحه لعدم كفاية الأدلة.

وأوضح البشاري في تصريحات لراديو "دينقا" المحلي أنه جرى اعتقال محمد خميس للمرة الثانية لأنه من الناشطين في القضايا السياسية وهو من داعمي قضاياء التغيير والثورة.

وأشار إلى أن المحكوم عليه بالإعدام تم ترحيله إلى سجن الرصيرص، ووصف الحكم بأنه قائم على تحيز سياسي باعتباره مواطنا ينحدر من ولاية غرب كردفان ويدافع عن القضايا السياسية والمدنية والحقوق لذلك تم استهدافه على

تحريك قوات درع الوطن في حضرموت يرفع منسوب التوتر بين الانتقالي الجنوبي والشرعية اليمنية

فرع الانتقالي في المحافظة يحذر من أجندة سياسية مثيرة للفوضى والفتن



حضور سعودي لا تخطفه العين

الجنوب والذي حمل المجلس مسؤوليته للحكومة المعترف بها دوليا. وعلق الصحافي سعيد بكران على ذلك بالقول "سوء تقدير الموقف المتكرر من قبل صاحب درع الوطن أمر مثير للدهشة يستدعي الكثير من التساؤلات". وقال عبر حسابه في منصة إكس "لماذا يعيد نفس الخطأ ليحصل على نفس النتيجة"، مضيفا أن "ساحل حضرموت ليس في حاجة إلى درع وطن.. ففوات النخبة فيه تقوم بمهامها على أكمل وجه".

الحقيقية "بعيدا عن ساحل حضرموت الامن وإخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى واستبدالها بقوة حضرية خالصة تحت إشراف غرفة عمليات موحدة لضبط العمل الأمني والعسكري في مكافحة الجرائم وملاحقة الخارجين عن النظام والقانون". وجاء التجاذب حول قوات درع الوطن، في لحظة توتر في علاقات الشرعية اليمنية بالمجلس الانتقالي الجنوبي بسبب تردي الأوضاع المعيشية والخدمية في مناطق

نزاع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن. وورد في بيان الهيئة التنفيذية بمديرية سيئون القول "إننا وكافة الأهالي نعلن عن رفضنا الكامل لوجود أي قوة غير قوات النخبة الحضرية في ساحل وهضبة حضرموت وإن خطوات إدخال أي قوات أخرى تعتبر مؤامرة لإدخال المحافظة في دوامة الصراعات الداخلية وزعزعة الامن والاستقرار في ساحل حضرموت". وتوجهت الهيئة ببيانها إلى قيادة الشرعية مطالبة بإصدار توجيهاتها

صوب مناطق غرب مدينة المكلا بساحل المحافظة وتصدت له النخبة الحضرية وأجبرته على التراجع إلى منطقة وادي حضرموت مركز سيطرة قوات الشرعية. وفي خريف العام الماضي وصلت إلى المحافظة تعزيزات عسكرية كبيرة تابعة لقوات درع الوطن قادمة من السعودية حيث تم تنظيمها وتسليحها وتدريبها، وشرعت في الانتشار في مديريات الوادي الواقعة ضمن مناطق سيطرة قوات المنطقة العسكرية الأولى التابعة لحزب الإصلاح

مما تثيره قوات درع الوطن من توترات في مناطق جنوب اليمن يعود لكون دور تلك القوات يتجاوز الجانب الأمني والعسكري ليمثل جزءا من أجندة سياسية أبعد مدى تتعلق بصراع النفوذ في مناطق يمنية عالية الأهمية الإستراتيجية في مقدمتها محافظة حضرموت المهمة أيضا للسعودية التي وقفت وراء إنشاء هذا الهيكل الأمني، الذي بدأ يأخذ مكانه بين الأجسام الأمنية والعسكرية الحاضرة على الأرض.

تستجد لاحقا في إطار جهود إيجاد حل سياسي للصراع اليمني. وعلى هذه الخلفية يثير أي تحرك لتلك القوات أو توجه لنشرها في مناطق سيطرة الانتقالي الجنوبي رفضا صارما من قبل المجلس وتحذيرات من تبعاته. وتجدد هذا الرفض مع رصد "تحركات سياسية وعسكرية وأمنية.. وإصدار توجيهات بدخول قوات عسكرية إلى مديريات ساحل وهضبة حضرموت" بحسب ما ورد في بيان صادر عن الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمديرية سيئون. وأرجعت الهيئة في بيانها التحركات والتوجيهات المذكورة إلى ما سمته "ضغوطا سياسية تخدم أجندة معادية لمحافظة حضرموت".

وعبرت عن استنكارها لـ"استخدام أي قوات أخرى تعارض صلاحيات قوات النخبة الحضرية"، محذرة مما يثيره استخدام تلك القوات من "فوضى وفتن في مديريات ساحل وهضبة حضرموت". كما شدد البيان على عدم وجود أي حاجة أمنية حقيقية لاستخدام أي قوات أخرى إلى جانب النخبة الحضرية التابعة للمجلس الانتقالي التي أكد أنها "مجهزة وموعدة القيادة وتعمل للحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة وملاحقة المجرمين والخلايا الإرهابية". وليست المرة الأولى التي تثير فيها تحركات قوات درع الوطن توترا واستغفارا في حضرموت. ففي يناير الماضي كاد الأمر يصل حد التصادم مع قوات الانتقالي عندما تحرك رتل من قوات درع الوطن

المكلا (اليمن) - عادت محاولة نشر قوات درع الوطن المرتبطة برئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، في مناطق واقعة ضمن مجال سيطرة قوات المجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة حضرموت، لتثير التوتر في المحافظة ذات الوضع بالغ الحساسية بفعل تمسك المجلس بها كجزء أساسي من دولة الجنوب التي يسعى لاستعادتها، في مقابل محاولات حزب الجُمُع اليمني للإصلاح المنضوي تحت مظلة الشرعية اليمنية تركيز موطن قدم له فيها.



سعيد بكران
صاحب درع الوطن
يكرر الخطأ ويحصل
على نفس النتيجة

ويجري ذلك بالتوازي مع إصرار الشرعية ذاتها على الإبقاء على حضور أمني وعسكري لها هناك، في توجه يقول مراقبون إن المملكة العربية السعودية تكف وراءه في إطار طموحها لتركيز نفوذها في المحافظة ذات الموقع الإستراتيجي المهم لها بفعل انفتاحه على بحر العرب. وتقول مصادر يمنية إن تشكيل قوات درع الوطن التي أنشئت بجهد سعودي جاء خدمة لهذا الهدف ومنعا لاستكمال سيطرة قوات المجلس الانتقالي على المحافظة لاسيما منطقة الساحل الأكثر حيوية وضامنا لعدم خروج المحافظة من سلطة الشرعية، وذلك في انتظار ما ستؤول إليه الأوضاع في اليمن والترتيبات التي قد

مصالحة المكون الشيعي مدخل سعودي جديد لعلاقات مختلفة مع العراق

أو تثير الشحنة بينهم، وهذا الانفتاح دليل على عدم وجود أي حواجز تعيق بناء صلات شعبية متينة بين السعودية والعراق".

وذكر المحلل السعودي بتسيير طيران ناس الناقل الاقتصادي المملوك للقطاع الخاص في المملكة لرحلات جوية مباشرة بين مدينة الدمام والنجف. ولم يمر تسير تلك الرحلات دون اهتمام رسمي سعودي حيث ذكرت وكالة الأنباء السعودية "واس" أن تسير رحلات مباشرة بين الدمام والنجف جاء "نتيجة الجهود المستمرة من مجلس التنسيق السعودي - العراقي، إذ يحظى تعزيز العلاقات الثنائية مع العراق بدعم من الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده انطلاقا من العلاقات التاريخية بين البلدين والارتقاء بها إلى أفاق جديدة، بما يحقق المصالح المشتركة، ويعزز النمو والاستقرار في المنطقة".

ويرى المصطفى أن الرحلات الجوية المباشرة عبر ناقل سعودي "تعبير عن نية الرياض تعزيز الأواصر الشعبية بين المملكة والعراق من خلال رفد السياحة الدينية".

وتضيف رحلات الدمام إلى النجف خطا جويا جديدا بين البلدين، حيث ترتبط مدن سعودية بالعاصمة بغداد ومدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان شمالي العراق. ويتوقع المحلل السعودي أن تتطور العلاقات أكثر مستقبلا لتتجه إلى أفاق الاقتصاد من خلال الاستثمارات والتبادلات التجارية، وبالنسبة إليه فإنه "كلما تحسنت الأوضاع الأمنية والتزمت الأطراف العراقية وتحديدا المسلحة منها بعدم التعرض للمملكة أو الإضرار بمصالحها الاقتصادية والمدنية والعسكرية، ستتطور هذه العلاقات إلى المزيد من التعاون في مجالات أكثر".

بين البلدين مع طلب الخارجية العراقية من نظيرتها السعودية تغيير سفيرها إثر تصريحات للسبهاان اتهم فيها ميليشيات عراقية بإعداد مخطط لاغتياله.

ومع ذلك استعادت العلاقات جزءا من عافيتها في فبراير 2017 مع زيارة لوزير الخارجية السعودي آنذاك عادل الجبير إلى بغداد في أول رحلة لمسؤول سعودي رفيع للعراق منذ العام 2003.

وفي أعقاب الزيارات المتتالية والمتبادلة خلال السنوات الماضية قرر البلدان عام 2020 العمل على إعادة افتتاح منفذ عرعر الحدودي الرئيسي بينهما والذي كان أغلق قبل أكثر من 33 عاما.

ويضطلع السفير السعودي الحالي في العراق بدور كبير في تهينة الأرضية لعلاقات جيدة بين البلدين تتجاوز النخبة شيعية اتهمت المملكة بدعم تنظيمات متشددة في العراق.

وقطعت السعودية علاقاتها مع العراق عقب اجتياح الكويت مطلع تسعينيات القرن الماضي. وحتى بعد سقوط نظام صدام حسين قبل أكثر من عقدين استمر التوتر بين البلدين خصوصا خلال تولي نوري المالكي زعيم حزب الدعوة الإسلامي الشيعي رئاسة الحكومة العراقية على مدى ثماني سنوات.

وبعد نحو ربع قرن من القطيعة الدبلوماسية بدأت العلاقات في التحسن تدريجيا عام 2015 في أعقاب تعيين الرياض لثامر السبهان سفيراً لها في بغداد لكنه لم يلبث طويلا في المنصب، ففي بحر سنة واحدة توترت العلاقات

بهمها المصلحة العامة للشعبين السعودي والعراقي".

ورأى رئيس مركز بغداد للدراسات مناف الموسوي أن انفتاح سفير المملكة على المكون الشيعي العراقي "يؤكد أن الوضع في السعودية متغير مع السياسة الجديدة التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان". وقارن الوضع الحالي بما كان قائما في السابق، بالقول "في السابق كان هناك صراع ديني يصل في بعض الأحيان لتفسير الطرف الآخر، قبل سياسة الانفتاح التي سلكها الأمير محمد والتي كان لها تأثير واضح في المنطقة".

ووصف الموسوي زيارة السفير السعودي لعلماء الشيعية بأنها مظهر على "إذابة الجليد بين الدولتين"، مشيرا بوضوح إلى أن هناك "إشكالية طائفية كانت موجودة بين رجال الدين بالسعودية الذين يتبعون النهج الوهابي ورجال الدين بالعراق التابعين للمذهب الجعفري".

وشهدت العلاقات السعودية - العراقية تقلبات كبيرة طوال عقود وتبادلا للاتهامات التي صدر أبرزها عن أطراف شيعية اتهمت المملكة بدعم تنظيمات متشددة في العراق. وقطعت السعودية علاقاتها مع العراق عقب اجتياح الكويت مطلع تسعينيات القرن الماضي. وحتى بعد سقوط نظام صدام حسين قبل أكثر من عقدين استمر التوتر بين البلدين خصوصا خلال تولي نوري المالكي زعيم حزب الدعوة الإسلامي الشيعي رئاسة الحكومة العراقية على مدى ثماني سنوات.

وبعد نحو ربع قرن من القطيعة الدبلوماسية بدأت العلاقات في التحسن تدريجيا عام 2015 في أعقاب تعيين الرياض لثامر السبهان سفيراً لها في بغداد لكنه لم يلبث طويلا في المنصب، ففي بحر سنة واحدة توترت العلاقات

وتبدو الرسالة المراد تبليغها من وراء ذلك أن السعودية بصدد القفز على الحواجز الطائفية في التعامل مع شيعية العراق والمنطقة ككل، وأنها تريد تجاوز العقد المرتبطة بالعامل الطائفي وما ترتب عن ذلك من تعقيدات ومشاكل. أما سياسيا فإن الرياض تبدو بصدد التسليم بدور الشيعية ومكانتهم في حكم العراق حاليا، والتعامل مع ذلك كامر واقع والعمل في ضوءه على ترسيخ الهدوء والاستقرار في المنطقة بالتعاون مع بلدانها.

وتأكيدا لحسن النوايا تجاه شيعية العراق سمحت السعودية بتسيير رحلات جوية تجارية من الدمام حيث تتركز الأقلية الشيعية بشرق المملكة إلى النجف التي تستقطب كل سنة الملايين من الحجاج الشيعية القادمين من المنطقة ومن خارجها.

وتحتضن النجف حيث التقى السفير السعودي باثنين من كبار مراجع الشيعية واحدة أهم الحوزات العلمية التي تمثل مدارس للعلوم الدينية الجعفرية.

وقال السفير في تصريحات نقلها موقع العتبة الحسينية المقدسة على هامش زيارته لمرقد الإمام الحسين في كربلاء إن "زيارة العتبة الحسينية رسالة حب ومودة إلى الجميع"، مضيفا أن بلاده والعراق "يسعيان إلى التكامل الاقتصادي والسياسي والديني المشترك".

وتعليقا على تحركات الشمرى وتصريحاته قال حسن المصطفى المحلل السياسي السعودي المتخصص في الشؤون الشيعية، إنها تمثل "تعبيرا عن جدية الرياض في بناء علاقات حسنة مع بغداد، والانفتاح على مختلف مكونات الشعب العراقي".

وأضاف محدثا لموقع قناة الحرة الأميركية على شبكة الإنترنت أن "السعودية لا تكف عند حدود مذهبية بل

المكون الشيعي هناك والذي يمثل رافعة أساسية لتجربة الحكم القائمة في البلد. ولا تنطلق الرياض في ذلك من فراغ بل تحاول البناء على مسار مصالحتها مع إيران والتي سبق لها أن انعكست على علاقاتها مع الحوثيين وكلاهما في اليمن الذين خفضت السعودية منسوب العداء معهم وقبلت بمحاوورتهم بشكل مباشر أملا في جرهم إلى السلام الذي تحاول المملكة مع قوى إقليمية ودولية إرساءه في اليمن.

وجسدت زيارات قام بها السفير السعودي إلى أماكن عراقية ذات قداسة خاصة لدى الشيعية واتصالات أجراها مع مراجع ذات مكانة دينية لدى المكون الشيعي العراقي سياسة البعد الممدودة لهذا المكون ولقياداته الروحية. وشملت زيارات السفير عبدالعزیز الشمري العتبة الحسينية في كربلاء والعتبة العلوية بالنجف حيث مرقد الإمام علي بن أبي طالب الشخصية التاريخية الأكثر قداسة لدى الشيعية.



مصالحات بلا حدود

المغرب قاطرة أساسية لتعزيز العلاقات بين كوريا الجنوبية وأفريقيا

محمد ماموني العلوي

والتعاون الاقتصادي والتجاري، خاصة المتعلقة بالحماية الكاملة، والمساواة في المعاملة“.

بدوره أكد وزير الشؤون الخارجية النيجيري يوسف توغان أن "المغرب الرائد في عدة مجالات، من بينها التجارة، والأعمال، بضطلع بدور رئيسي ومركزي في تعزيز العلاقات بين كوريا والقارة الأفريقية"، مشيرا في تصريحات صحفية على هامش الاجتماع الوزاري المنظم في إطار الدورة الأولى للقمّة الكورية - الأفريقية إلى "العلاقات التاريخية التي تجمع بين المغرب ونيجيريا"، مؤكدا في هذا الصدد "على الجهود التي يبذلها البلدان لفائدة السلام والاستقرار والتنمية بأفريقيا".

وتحدث وزير الشؤون الخارجية النيجيري حول مشروع خط أنبوب الغاز المغرب - نيجيريا، فضلا عن التعاون بين البلدين في مجالي الأسمدة والفوسفات، لافتا إلى استعداد نيجيريا لمواصلة العمل إلى جانب المغرب في هذا المجال.



محمد الطيار

مكافة المغرب
الجيوسراتيجية جعلت
منه بوابة أفريقيا بامتياز

كما سجل الوزير بوريطة أن الأمر يتعلق بشراكة تحفز التجارة والاستثمار، وتعزز البنية التحتية، مع الاستثمار في المجالات الصاعدة، من قبيل الابتكار، والتكنولوجيا، والتحول الرقمي، فضلا عن الاقتصاد الأخضر والأزرق، معتبرا أنه من أجل تعزيز فوائد الشراكة الكورية - الأفريقية، يتعين أن يحظى التعاون الثلاثي باهتمام خاص، مع مشاركة أكبر للوكالة الكورية للتعاون الدولي، معتبرا أن الأمر يتعلق بقناة مفيدة حيث يساهم جميع الشركاء بخبراتهم، مما يشجع الابتكار والإبداع المشترك، ويقود المنافع المتبادلة.

وتظل التجارة الكورية مع أفريقيا منخفضة نسبيا من حيث القيمة المطلقة، رغم أنها ارتفعت بآكثر من 150 في المئة منذ 2015، والاستثمار الأجنبي المباشر لكوريا لصالح أفريقيا يمثل 1.5 في المئة من إجمالي الاستثمارات الدولية للبلد، وهو اتجاه يتعين استغلاله لصالح الاستفادة.

ويتوقع بحلول سنة 2030 أن تمثل أفريقيا أكثر من 6.7 مليار دولار من مجموع نفقات المستهلكين والشركات. وبحسب بوريطة فإنه مع توقع بلوغ الإنتاج الاقتصادي لأفريقيا 29 مليار دولار بحلول سنة 2050، يتعين على القطاع الخاص، الأفريقي والكوري، الاستفادة من الفرص المهمة الحالية لتطوير أو توسيع أنشطتهما معا بأفريقيا.

وعلى المستوى الثنائي وقع بوريطة ووزير التجارة الكوري إنكيو تشيونغ على بيان مشترك حول إطلاق مباحثات استكشافية لإرساء إطار قانوني للتجارة والاستثمار بين المملكة المغربية وجمهورية كوريا، في أفق اتفاق شراكة معزز، حيث اتفق الطرفان على مواصلة التعاون الاقتصادي رفيع المستوى، واستكمال المباحثات الاستكشافية في أقرب وقت ممكن من أجل بدء المفاوضات، بهدف تعزيز إطار الشراكة القائمة بين البلدين وتنشيط التنمية الاقتصادية.

ولفت محمد الطيار إلى أن "العلاقات بين المغرب وكوريا وصلت الآن إلى محطة مهمة، من أجل معالجة عدة قضايا مرتبطة باهتمامات واحتياجات مواطني البلدين وتطوير العلاقات والاستثمارات

عن استعدادها للمساهمة في شراكة جوهريّة وعملية مع كوريا الجنوبية، تفسر في إطار أجندتها الطموحة بالقارة الأفريقية وملاءمتها للاحتياجات والتحديات المحددة للبلدان الأفريقية.

وخلال اجتماع وزاري نظم في إطار أشغال الدورة الأولى للقمّة الكورية - الأفريقية، أكد ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن "المغرب الذي جعل من التعاون والتضامن جنوب - جنوب ركيزة إستراتيجية لسياسته الخارجية، أطلق عدة مبادرات في مجالات رئيسية وذات أولوية للقارة، لاسيما تغير المناخ، والأمن الغذائي، والصحة، والبنية التحتية للاتصالات"، مؤكدا على أن "البلدان الأفريقية منفتحة وترغب في إرساء شراكة متبادلة المنفعة مع كوريا لصالح تنمية الاقتصاد".

كما أشاد بوريطة بتنظيم الدورة الأولى من القمّة الكورية - الأفريقية، التي ستعقد يومي 4 و5 يونيو الجاري بالعاصمة الكورية سيول، واصفا الحدث بـ"اللحظة التاريخية والخطوة المهمة نحو تنسيق أوثق مع بلد صديق، كوريا، التي أثبتت أنها شريك ذو مصداقية بالنسبة إلى البلدان الأفريقية، وأبدت اهتماما صادقا بالتعاون في احترام مع الأفارقة، وأثبتت قدرتها على المساهمة في إرساء مسار مبتكر للتنمية المشتركة في أفريقيا، الشيء الذي توليه المملكة المغربية، والملك محمد السادس، أهمية كبيرة".

وشكّل المبادرة الملكية لتعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، محط اهتمام في الاجتماع الثنائي باعتبارها تتيح الطرق والموانئ، وشبكات السكك الحديدية بالمملكة لدول الساحل غير المطلة على المحيط، ومبادرة الدول الأفريقية الأطلسية، التي تهدف إلى هيكلة فضاء جيوسراتيجي، وتوحيد بلدانه حول أهداف وإجراءات مشتركة، ومشروع خط أنبوب الغاز الأطلسية المغرب - نيجيريا الذي يشكل رافعة حقيقية للتكامل الإقليمي.

وأكد محمد الطيار الباحث في الدراسات الأمنية والإستراتيجية أن "مكانة المغرب الجيوسراتيجية جعلت منه بوابة أفريقيا بامتياز، فضلا عن مكانته كمركز سياسي واقتصادي يشهد استقرارا آمنا كبيرا مقارنة مع محيطه الإقليمي، وهو ما دفع العديد من القوى الدولية منها كوريا الجنوبية للتنافس من أجل ربط شركات متنوعة، وتوقيع اتفاقيات تجارية معه".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "التطور الذي تشهده العلاقات بين البلدين أصبح يشمل التعاون للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، والتصدي للآثار المرتبطة بالتغيرات المناخية، فضلا على تقديم قروض للمغرب من الصندوق الكوري للتعاون من أجل التنمية الاقتصادية في إطار تشجيع الاستثمارات وإنجاز مشاريع مشتركة، وكلها تجسد التطور الحاصل بين الدولتين في علاقاتهما المتنوعة وهذا يخدم إيجابيا سياسة جنوب - جنوب وتنمية القارة الأفريقية".

ولفت محمد الطيار إلى أن "العلاقات بين المغرب وكوريا وصلت الآن إلى محطة مهمة، من أجل معالجة عدة قضايا مرتبطة باهتمامات واحتياجات مواطني البلدين وتطوير العلاقات والاستثمارات

تصدع تحالف السلطة يقلص حظوظ الموالة في تحقيق مكاسب في الرئاسةيات

حركة البناء الوطني تعلق عضويتها من «الائتلاف من أجل الجزائر»



انسحاب الأمتار الأخيرة

ويمضي الأعضاء الثلاثة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وجبهة المستقلين)، في خطتهم رغم انسحاب حركة البناء الوطني، حيث ينتظر عقدهم اليوم الثلاثاء في ندوة صحفية عن خارطة عمل الائتلاف وقرارات أخرى بشأن الانتخابات الرئاسية، بما فيها مرشحهم، ولو أنه يبدو أنهم لا يريدون استباق الأحداث وينتظرون القرار الرسمي للرئيس الحالي.

وينتظر أن يعلن الرئيس تبون عن مراسم استدعاء الهيئة الناجية قبل السادس من شهر من يونيو الجاري، تماشيا مع مقتضيات الدستور، التي تترجم رئيس الجمهورية باستدعاء الهيئة الناجية ثلاثة أشهر قبل الموعد المحدد للانتخابات.

في المقابل يتجه بن قريشة، إلى تشكيل تحالف حزبي آخر، حيث عبرت 13 تشكيلة سياسية عن رغبتها في الانضمام إلى المبادرة، الأمر الذي يعزز حظوظه في قيادة قاطرة الدعم لمرشح السلطة، رغم أن غالبية شركائه الجدد من الأحزاب الموصوفة، بـ"المجهريّة"، فضلا عن المناهضة الشرسة للتحالف الأصلي. وكان الرجل قد نفى، في تجمع شعبي نظمته حركة البناء الوطني في مدينة وهران، "اتفاقه مع بقية أحزاب التحالف على إعلان موحد لترشيح الرئيس عبدالمجيد تبون"، ورد بشكل مبطن على تصريحات الأمين العام لجبهة التحرير الوطني عبدالكريم بن مبارك بالقول "نحن أصحاب جهود ولا ننقض العهود".

الذاتي منذ عدة عقود، في أداء مهامها في تأطير وتكوين المجتمع، خاصة لما سمحت لنفسها بالتحول إلى وكالات سياسية ملحقه بالسلطة، ورضاها بمنطق تقسيم عكك المكاسب، الأمر الذي هزّ نفعها ومصداقيتها لدى الشارع الجزائري، ودفع بنخب جديدة تعمل على التموّج انطلاقا من منصات المجتمع المدني بدل الطبقة الحزبية.

وأفادت تقارير محلية بأن "مسؤولين في حركة البناء الوطني الذين حضروا اجتماع اللجنة الممثلة لأحزاب الائتلاف الذي جرى في مقر جبهة المستقلين بالجزائر العاصمة، نقلوا نظرهم لقرار الحركة تجريد عضويتها ومقاطعة نشاطات الائتلاف".

وكان الموقف الجماعي من مرشحهم للانتخابات الرئاسية القادمة قد فجر التحالف في خطوته الأولى، خاصة وأن البيان الأول أعلن عن اتخاذ موقف حاسم في هذا الشأن خلال اللقاء التالي، غير أن مسارعة بن قريشة لإعلان ترشيح حركته الرئيس الحالي للاستحقاق المقبل أثار استياء قيادة جبهة التحرير الوطني، التي اعتبرت القرار مراوغة وتمردا على التوافق المتوصل إليه بين القيادات الأربع، وأن التحالف سيستمر في أجندته بحضور الحركة أو بغيبابها.

مبكرة حول من يتزعم التحالف ومن يملك حصريّة توفير الغطاء السياسي لمرشح السلطة.

وينتظر أن يتقدم المرشح المحتمل عبدالمجيد تبون، كمرشح مستقل مدعوم من طرف الفواعل الأهلية والمجتمع المدني، بينما تأتي القوى السياسية في الصف الثاني، رغم عروض تقديم الخدمات التي أبدتها عشرات الأحزاب السياسية، بما فيها الحائزة على أغلبية المجالس المنتخبة، وما يوصف بـ"الأحزاب المجهريّة".

ويبدو أن طموح عبدالقادر بن قريشة، الذي كان منافسا للرئيس تبون في انتخابات العام 2019، قبل أن يتحول إلى حليف له، قد اصطدم برغبة حزب الأغلبية النيابية (جبهة التحرير الوطني)، الباحث عن استعادة أمجاده في أداء دور الغطاء السياسي لرؤساء الدولة بعد فترة فراغ عاشها في السنوات الأخيرة، ويستند في ذلك على عكاز الأغلبية النيابية في الغرفة الأولى للبرلمان، وعلى انتشاره وهيكلته التي تغطي كامل البلاد.

ويكون هذا التصدع مؤشرا أوليا على علاقة الرئيس القادم مع الطبقة الحزبية، فالأول مرة في تاريخ التعددية الحزبية في البلاد يتراجع دورها إلى مرتبة أدنى، تاركة المجال للمجتمع المدني، رغم تمسكها بالحفاظ على الحزب كمؤسسة سياسية منتجة للأفكار والتصورات والكوادر.

غير أن متابعين للشأن المحلي يرون بأن تراجع دور الأحزاب حتى بالنسبة إلى الداعمة للسلطة، يعود إلى تفريطها

علقت حركة البناء الوطني تجريد عضويتها في "الائتلاف من أجل الجزائر" الذي يضم أربعة أحزاب هي جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي، وجبهة المستقبل بالإضافة إلى حركة البناء الوطني، في خطوة يرى مراقبون أنها ستحدث تصدعا في التحالف المذكور، من شأنه أن يقلص من حظوظ الأحزاب الموالية للسلطة في تحقيق مكاسب الانتخابات الرئاسية.

الجزائر - أبلغ مسؤولون في حركة البناء الوطني الجزائرية نظراءهم في أحزاب تحالف الأغلبية عن تعليق حركتهم لأشغال التشاور والتنسيق، دون تقديم توقيت معين للعودة أو أسباب القرار، غير أن الراجح هو تطور الخلاف بين الحركة وبين جبهة التحرير الوطني حول التفرد بدعم ترشيح الرئيس عبدالمجيد تبون لولاية رئاسية ثانية.

وقررت حركة البناء الوطني الإخوانية، تعليق عضويتها فيما عرف، بـ"ائتلاف الأغلبية من الجزائر"، المشكل إلى جانبها من كل من جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، وجبهة المستقبل، وذلك في أعقاب اندلاع سجل سياسي بين قيادتها وقيادة جبهة التحرير الوطني حول مرشح التحالف للانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر المقبل.

عبدالقادر بن قريشة يتجه نحو تشكيل تحالف حزبي، حيث عبرت 13 تشكيلة سياسية عن رغبتها في الانضمام إلى المبادرة

وبررت الحركة، قرارها بحاجتها إلى وقت لـ"ضبط خياراتها وأولوياتها" في المرحلة القادمة، وهو تلميح إلى إمكانية مراجعة الوعاء السياسي الذي تنشط فيه لدعم مرشحها الذي أعلنت عنه منذ أيام قليلة، وهو الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، الذي لم يعلن قراره الرسمي إلى حد الآن.

ويبدو أن التحالف الحزبي الجديد، المشابه للتحالف الذي كان يدعم في وقت سابق الرئيس الراحل عبدالعزیز بوتفليقة، فشل من أول خطوة في رص صفوفه، بعدما غلبت على أعضائه الحساسات الذاتية، حيث ظهرت حساسية

لجنة الانتخابات في موريتانيا: سنرد كتابيا على مطالب مرشحي المعارضة

كما طالبو بتعميم جهاز البصمة ومنح وكلاء المرشحين ومنسقي العمليات الانتخابية على مستوى الولايات والمقاطعات بطاقات تمنحهم الحق في اللوج إلى مقرات اللجان المقاطعية والجهوية ومكاتب التصويت.

وكلاء لوائح مرشحي المعارضة طالبوا بتشكيل لجنة تمثل المرشحين على مستوى مركزة النتائج لدى لجنة الانتخابات

وجه وكلاء لوائح مرشحي المعارضة رسالة للجنة الوطنية المستقلة للانتخابات تتضمن مطالب وصفوها بالمستعجلة. ومن بين هذه المطالب تدقيق شامل للائحة الانتخابية "بتمثّن الجميع على سلامتها من العيوب والخروقات (التسجيل بالإنابة، تسجيل المتوفين، التسجيل في مكاتب خاصة وفي أماكن وأوقات خارج أوقات التسجيل المعهودة"، فضلا عن "تشكيل مكاتب تصويت بشكل توافقي مع ممثلي المرشحين واعتماد آلية تنسيق لا مركزية تضم ممثلي المرشحين للبت في القضايا والإشكالات المستجدة وبشكل دائم".

كما تضمنت المطالب "تقطيع المكاتب داخل كل مركز حسب معيار ترتيب الحروف الأبجدية، بدل التقطيع وفق معيار توقيت التسجيل والذي أدى في السنة الماضية إلى فرز الناخبين حسب انتمائهم، وهو ما منح الفرصة لاحتساب كل مكتب على فاعلين معينين وأثر بشكل مباشر على إرادة الناخبين وحريتهم في الاختيار".

نواكشوط - أكدت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات أنها تلقت رسالة مكتوبة من مرشحي المعارضة للانتخابات الرئاسية تتضمن مجموعة من المطالب المتعلقة بضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية، مشيرة إلى كونها سترد على هذه الرسالة كتابيا. وشملت مطالب المعارضة تدقيقا شاملا للائحة الانتخابية لحذف الأسماء المتوفية والمسجلة خارج أوقات الدوام الرسمي، واستخدام أجهزة البصمة في جميع مكاتب التصويت لمنع التصويت بالنيابة.

وقال المستشار المكلف بالاتصال في اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات تقي الله الأدهم إن "اللجنة بدأت فور تلقيها لائحة المرشحين بعقد اجتماعات تنسيقية مع وكلاء المرشحين لتعزيز التعاون وضمان الامتثال للقوانين والإجراءات الانتخابية". وأعرب الأدهم عن ارتياحه للتعاطي الإيجابي مع هذه الاجتماعات، مؤكدا أن ذلك سيساهم في تحقيق الهدف الأسمى وهو تنظيم انتخابات شفافة وحرّة.



رهان كوري على مكانة المغرب في القارة السمراء

حلقة جديدة من الأخبار الجزائرية المفبركة ضد المغرب يثبت زيفها

جيوش إلكترونية جزائرية تنسب أخبارا مزيفة عن الجيش المغربي للجزيرة ويديعوت أchronوت



نموذج مستهدف

الرّباط لحضور مؤتمر. ويظهر التقنيّش أن الصورة منشورة أيضا على حساب يحمل اسم شايا سنغر على موقع إكس. وبالفعل، يُرشّد التقنيّش على محرّكات البحث عن اسم شايا سنغر إلى مقالات ومقابلات معها، وهي نفسها السيّدّة الظاهرة في الصورة المتداولة إلى جانب السفير الإسرائيلي في المغرب، وليست سفيرة مغربية مثلما ادّعت المنشورات. وتخيّرا ما تعدّت السلطات الجزائرية توظيف وسائل الإعلام التي أخضعتها إلى سلطتها مع الجيوش الإلكترونية على الشبكات الاجتماعية من أجل استهداف المؤسسات المغربية، على رأسها مؤسسة الجيش، بالترويج لأخبار الزائفة وتجييش الطرح الانفصالي المعادي للمغرب. كما تظهر سيرة سنغر على الشبكات الاجتماعية أن المحاولات باتت مكشوفة للراي العام ولم تعد مؤثرة سوى على مصداقية المنابر المضللة التي نشرت الأخبار الزائفة وباتت تحمل وصمة الكاذبة.

ومن هذه الأخبار نشرت صفحات وحسابات جزائرية صورة قيل إنها تظهر سفيرا إسرائيليا ممتسما إلى جانب سفيرة مغربية بين علم الدولتين. لكن هذه السيّدّة ليست سفيرة مغربية بل مديرة الاتحاد الصهيوني في جنوب أفريقيا. ويظهر في الصورة المتداولة على مواقع التواصل من إكس وفيسبوك رجل وسيدة واقفان بين علمي المغرب وإسرائيل وهما يبتسمان ويد الرجل اليمنى على خصر السيّدّة. وجاء في التعليقات المرافقة "السفير الإسرائيلي يحضن سفيرة المغرب". وأكدت فرانس برس أن ما قيل عن هذه الصورة غير صحيح، فالتقنيّش عنها على محرّكات البحث يُظهر أنها منشورة في العام 2022 على حساب السفير الإسرائيلي في المغرب دايفد غوفرين على موقع إكس. وجاء في التعليق المرافق أن الصورة تُظهر مع المديرة التنفيذيّة للاتحاد الصهيوني الجنوب أفريقي في كيب تاون، واسمها شايا سنغر، أثناء وجودها في

وبالبحث عن خبر "وجود أكثر من 4000 جندي مغربي يشاركون إلى جانب جيش الاحتلال في الحرب على غزة"، في موقع يديعوت أchronوت العبرية، تبيّن أن الصحيفة الإسرائيلية لم تنقل عن مصدر عسكري أي أخبار في هذا الشأن، كما لم ينشره أي مصدر رسمي موثوق. وتعود الصورة المرفقة مع الخبر إلى وزير دفاع الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس إلى جانب رئيس الأركان المغربي، خلال زيارة غانتس إلى المغرب في نوفمبر عام 2021، حين وقعت إسرائيل والمغرب على مذكرة تفاهم دفاعية. وطعن المغرب وإسرائيل علاقاتهما الدبلوماسية في ديسمبر 2020 في مقابل اعتراف الولايات المتحدة بسيادة الرباط على إقليم الصحراء المغربية، وهو ما يثير غضب الجزائر التي تحرك وسائل إعلامها لمهاجمة المغرب، وكثيرا ما تم تداول أخبار كاذبة وفبركة تصريحات لمسؤولين غربيين عن الصحراء المغربية يثبت لاحقا بالدليل القاطع عدم صحتها.

على موالين للنظام، لكن تم تبنيه من طرف وسائل الإعلام شبه الرسمية، ويأتي التركيز على هذا الموضوع في سياق ارتفاع منسوب الغضب الداخلي والسخط الشعبي من سياسات النظام في العديد من الولايات".

كما نشر ناشطون مغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو للصحافي الفلسطيني محمد أبو نصيرة يكدّب فيه الخبر تماما ويؤكد على متانة العلاقات بين الشعبين المغربي والفلسطيني وأنه لا مجال لتشويهها.

@Omarsemali90 الصحفي الفلسطيني محمد أبو نصيرة: لا وجود لـ4000 جندي مغربي يقاتلون إلى جانب إسرائيل، خبر مفبرك وتصفيّة حسابات سياسية.. وفيّة لعقيدتها الحقودة على الملكة المغربية، الجزائر تستمر في استغلال مأسى الشعب الفلسطيني في غزة لتجسيم صورة المغرب.

كما نشرت منصة تأكد تغريدة أثبتت فيها زيف الادعاء:

@VeSyria #تأكد | نشرت صفحات بمواقع التواصل الاجتماعي ادعاء يزعم بأن صحيفة يديعوت أchronوت قالت إن أكثر من 4000 جندي مغربي يشاركون إلى جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي في الحرب على غزة، إلا أن الادعاء ملفق.

وكتب ناشط مغربي يلوم إعلام بلاده على الصمت:

@HatimelMourabit النخبة والإعلام ناسان وأعداء الوطن خدامين يروجون الأكاذيب والمغالطات، صفحات ملبونة نشرت ادعاء زائفا حول تجنيد إسرائيل لـ4000 جندي مغربي، ونشروا صورة لقناة الجزيرة، لا وجود لأي خبر في قناة الجزيرة ومن يتكهن من إيجاد الخبر يضع الرابط هنا وسأعطيه ألف يورو.

باتت محاولات الإعلام الجزائري والجيوش الإلكترونية التابعة له للإساءة إلى المغرب وتزييف الأخبار ضده، خصوصا في قضايا خطيرة مثل الحرب على غزة، مكشوفة للراي العام وأثبتت منصات التحقق والتدقيق المحايدة زيف هذه الأخبار وكذب وسائل الإعلام التي تداولتها.

الرباط - تداولت وسائل إعلام جزائرية وعدد من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ادعاءات زائفة عن مشاركة 4000 جندي مغربي إلى جانب إسرائيل في حربها ضد حركة حماس، ووصل الأمر إلى فبركة مصادر بالقول إن هذه الأخبار أوردها شبكة الجزيرة القطرية نقلا عن صحيفة يديعوت أchronوت العبرية التي نقلته بدورها عن مصدر عسكري إسرائيلي في إطار ما سُمّي "اتفاقا للدفاع المشترك بين البلدين"، وهو ما أثبتت منصات تدقيق الأخبار عدم صحته. ونشلت صفحات جزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لأخبار عديدة بهذا الإطار، وتعتمد على دمج الأخبار الحقيقية بالمفبركة إعانا في التزيير والإساءة، فعلى سبيل المثال نشرت صورة جندي إسرائيلي قتل على يد كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، خلال كمين في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، ونصفت الجنسية المغربية في إطار الدعاية المعادية للمملكة والمزايدة على مواقفها من القضية الفلسطينية دونما تحرّ لأي دقة أو صداقية.

وباستغل الإعلام الجزائري والجيوش الإلكترونية التابعة للسلطات وجود علاقات دبلوماسية بين المغرب وإسرائيل لمهاجمة المملكة ونشر الأخبار الزائفة ضدها، وقد اشتدت وتيرتها مع الحرب الدائرة راحا في قطاع غزة في الأشهر

منصة «مسبار» تؤكد أن خبر «مشاركة عناصر من الجيش المغربي في الحرب في الشرق الأوسط» مزيف ومفبرك

ويستغل الإعلام الجزائري والجيوش الإلكترونية التابعة للسلطات وجود علاقات دبلوماسية بين المغرب وإسرائيل لمهاجمة المملكة ونشر الأخبار الزائفة ضدها، وقد اشتدت وتيرتها مع الحرب الدائرة راحا في قطاع غزة في الأشهر

الإعلام اللبناني يعتمد الضبابية لإخفاء مصادر تمويله

ميقاتي، وعائلة الحريري، وعصام فارس وعائلة أفرام. كما تظهر سيرة سنغر على مواقع البحث عن اسم شايا سنغر إلى مقالات ومقابلات معها، وهي نفسها السيّدّة الظاهرة في الصورة المتداولة إلى جانب السفير الإسرائيلي في المغرب، وليست سفيرة مغربية مثلما ادّعت المنشورات. وتخيّرا ما تعدّت السلطات الجزائرية توظيف وسائل الإعلام التي أخضعتها إلى سلطتها مع الجيوش الإلكترونية على الشبكات الاجتماعية من أجل استهداف المؤسسات المغربية، على رأسها مؤسسة الجيش، بالترويج لأخبار الزائفة وتجييش الطرح الانفصالي المعادي للمغرب. كما تظهر سيرة سنغر على الشبكات الاجتماعية أن المحاولات باتت مكشوفة للراي العام ولم تعد مؤثرة سوى على مصداقية المنابر المضللة التي نشرت الأخبار الزائفة وباتت تحمل وصمة الكاذبة.

والدليل على ذلك، إقبال العديد من المؤسسات الإعلامية بعد تراجع القوة الضبابية وإخفاء مصادر تمويله. فاربح وسائل إعلامية كانت شفافه في الرد على المراسلات التي طلبتها "سكايز" من المؤسسات الإعلامية، وهي "درج" و"ميغافون"، و"لوريان لوجور"، وإذاعة "صوت كل لبنان".

وقال التقرير إن أكثر من 70 في المئة من مالكي وسائل الإعلام مرتبطون بسياسيين منتخبين أو معيّنين، بما في ذلك أعضاء البرلمان أو الوزراء أو قادة الأحزاب. وأصبحت الروابط العائلية تعكس التحالفات السياسية والإعلامية، ليست فقط الموالية، بل أيضا الشركات الإعلامية الكبيرة التي ليس لديها توجه

ثابت. والدليل على ذلك، إقبال العديد من المؤسسات الإعلامية بعد تراجع القوة الضبابية وإخفاء مصادر تمويله. فاربح وسائل إعلامية كانت شفافه في الرد على المراسلات التي طلبتها "سكايز" من المؤسسات الإعلامية، وهي "درج" و"ميغافون"، و"لوريان لوجور"، وإذاعة "صوت كل لبنان". وقال التقرير إن أكثر من 70 في المئة من مالكي وسائل الإعلام مرتبطون بسياسيين منتخبين أو معيّنين، بما في ذلك أعضاء البرلمان أو الوزراء أو قادة الأحزاب. وأصبحت الروابط العائلية تعكس التحالفات السياسية والإعلامية، ليست فقط الموالية، بل أيضا الشركات الإعلامية الكبيرة التي ليس لديها توجه

الإفصاح عن مالكيها والمستثمرين فيها، متوقعة باعتبار أن الإعلام يعتمد الضبابية وإخفاء مصادر تمويله. فاربح وسائل إعلامية كانت شفافه في الرد على المراسلات التي طلبتها "سكايز" من المؤسسات الإعلامية، وهي "درج" و"ميغافون"، و"لوريان لوجور"، وإذاعة "صوت كل لبنان". وقال التقرير إن أكثر من 70 في المئة من مالكي وسائل الإعلام مرتبطون بسياسيين منتخبين أو معيّنين، بما في ذلك أعضاء البرلمان أو الوزراء أو قادة الأحزاب. وأصبحت الروابط العائلية تعكس التحالفات السياسية والإعلامية، ليست فقط الموالية، بل أيضا الشركات الإعلامية الكبيرة التي ليس لديها توجه

الأولية. وقد جمع عددا من الوسائل الإعلامية التقليدية والبديلة. وأقاد أمين مهنا المدير التنفيذي مؤسسة سمير قصير، أن قرار تحديث المؤشر "يأتي بعد التغيرات الجزرية التي عصفت بالبلد، إضافة إلى إغلاق العديد من الوسائل الإعلامية، والانتخابات النيابية التي أجريت العام 2022، وكان واضحا مدى تأثير وسائل الإعلام فيها، وما أظهرته من ترابط مصالح سياسية وإعلامية. إضافة إلى ما يحدث على الصعيد العالمي كعصر التضليل الإعلامي والإخبار الكاذبة، وظهور الذكاء الاصطناعي". وأنت نتائج المرصد الذي يعتمد على مدى شفافية وسائل الإعلام في

بيروت - كشف تقرير حديث لمؤسسة سمير قصير (سكايز)، أن 80 في المئة تقريبا من وسائل الإعلام ترتبط من خلال الأسهم والملكية بالطبقة السياسية اللبنانية، وأن 90 في المئة من وسائل الإعلام تُصرّ على إخفاء مصادر تمويلها، والتي نادرا ما ترتبط بالإعلانات أو عائدات الإنترنت. واستندت هذه النتيجة إلى تحديث المؤسسة لمرصد ملكية وسائل الإعلام في لبنان، بعد خمس سنوات على إطلاق المشروع، والذي جاء تبعا للتطور الذي طال العمل الإعلامي، مع نشأة الإعلام الرقمي، وبروز دور لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستقن منها المتلقون معلوماتهم

70 في المئة من مالكي وسائل الإعلام مرتبطون بسياسيين منتخبين أو معيّنين

ويمتلك 43 وزيرا، أو نواب في البرلمان الحالي والسابق، أسهموا في شركات الإعلام، بينهم 15 عضوا حاليا في المجلس النيابي والحكومة. والمالكون هم سياسيون رفيعو المستوى كرئيس الجمهورية السابق ميشال عون، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، فجميعهم يمتلكون وسائل إعلام مباشرة أو من خلال أفراد عائلتهم. والحال أن ثلثي وسائل الإعلام التي شملها الاستطلاع تنتمي إلى شخصيات سياسية أو أحزاب سياسية ناشطة، فيما الوسائل الإعلامية الأكثر شعبية هي في أيدي ثماني عائلات لها مصالح سياسية. وتداخل الأعمال الاستثمارية لرجال أعمال معروفين يملكون حصصا في شركات إعلامية، مثل عائلة خياط (مجموعة تحسين خياط)، وشركة الملكة القابضة التابعة للأمير الوليد بن طلال. وفي بعض الحالات ينخرط أصحاب وسائل الإعلام ورجال الأعمال بشكل مباشر في السياسة، كعائلة



تصفيّة حسابات سياسية

اقتصاديات الضفة الغربية أساسية لترسيخ السلطة الفلسطينية أو لدفعها إلى الانهيار

توجه إسرائيل لتقويض الاستقرار في الضفة يخدم حماس ويزيد مكاسبها



خفق الضفة يزيد متاعب إسرائيل بدل تطويقها

كمواطنين في دولة إسرائيل، أما الفلسطينيون الذي "لا يرغب أو لا يستطيع التخلي عن تطلعاته الوطنية" فسيحصل على "مساعدة إسرائيلية للهجرة إلى إحدى الدول العربية المتعددة، أو إلى أي وجهة أخرى في العالم".

ويشغل سموتريتش إلى جانب منصبه كوزير للمالية منصبا هاما في وزارة الدفاع، حيث يتولى مسؤولية "الإدارة المدنية" ومستوطنات الضفة الغربية. ويمنحه ذلك سلطة كبيرة في الضفة الغربية، لإسيميا في مجال تعزيز المستوطنات وزيادة السيطرة الإسرائيلية على حياة الفلسطينيين. وأعلن مؤخرا، على سبيل المثال، أنه سيقوم مستوطنة جديدة في الضفة الغربية كلما اعترفت دولة بفلسطين كدولة مستقلة.

وبالإضافة إلى ذلك يُعد سموتريتش الجهة الفاعلة الرئيسية وراء التغييرات الاستيطانية وفرض القيود الاقتصادية وغيرها من التدابير التي تظل الضفة الغربية، ولكن رؤيته المتعلقة بتوسيع نطاق السيادة اليهودية بدرجة أو باخرى تحظى بتأييد أعضاء آخرين في الحكومة. وعلى غرار، لا يرى الكثيرون منهم في الانهيار المحتمل للسلطة الفلسطينية مشكلة، بل خطوة أخرى نحو تحقيق رؤيتهم السياسية والدينية والوطنية.

لانهيار التدريجي بسبب تأثير حرب غزة على العمالة والاستهلاك في الضفة الغربية. وأشارت بيانات أحدث عهدا للبنك الدولي إلى احتمال تعرض السلطة الفلسطينية لانهيار اقتصادي.

ما الذي يريده سموتريتش؟

في سبتمبر 2017 نشر سموتريتش خطة لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وتتضمن هذه الخطة، التي أطلق عليها اسم "الخطة الحاسمة"، محو "الخط الأخضر" وضم جميع الأراضي إلى إسرائيل وإغراق الضفة الغربية بالمستوطنين الإسرائيليين. بمعنى آخر، طرح سموتريتش "حل الدولة الواحدة" بشكل مفصل، على أن تكون هذه الدولة إسرائيل.

أما فيما يتعلق بمصير الفلسطينيين فكتب سموتريتش "كل من يريد أن يتخلى عن تحقيق تطلعاته الوطنية ويستطيع أن يفعل ذلك، سيكون قادرا على البقاء هنا والعيش كقدر في الدولة اليهودية... ولن يُعتبر المقيم هنا مواطنا إسرائيليا، بل سيعيش في إطار نموذج من شأنه تمكين "الإدارة الذاتية لحياة المجتمع... ومع تقدم العملية واستيعابها، سيتمكن هؤلاء الفلسطينيون من الاندماج

ومن ثم تحويلها إلى رام الله بعد خصم رسوم الخدمات الإسرائيلية المقدمة للفلسطينيين، مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي. ومع ذلك قرر سموتريتش البدء بخصم حصة غزة من عائدات الضرائب أيضا.

وحاليا تبلغ قيمة الدين الخارجي للسلطة الفلسطينية 5.4 مليار دولار موزعة بين ديون للمصارف ولقديمي الخدمات ومدفوعات المعاشات التقاعدية. ويصل العجز الشهري إلى نحو 110 - 125 مليون دولار، مقارنة بحوالي 50 مليون دولار في الأوقات العادية. أما نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فبلغ 910 دولارات في الربع الرابع من عام 2023، مسجلا انخفاضا بنسبة 20 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في حين وصلت حاليا نسبة البطالة في الضفة الغربية إلى 30 في المئة.

وتدفع السلطة الفلسطينية 50 إلى 70 في المئة فقط من قيمة الرواتب لموظفيها البالغ عددهم 145 ألف موظف، ومن بينهم رجال الأمن المسؤولين عن منع الإرهاب. وقد أثر ذلك سلبا في أداؤهم وتوقف الكثير منهم عن القدوم إلى العمل بانتظام.

وفي فبراير أعلن البنك الدولي أن ميزانية السلطة الفلسطينية معرضة

أو القضاء على الإرهاب، ستصبح أقل تحفزا للقيام بذلك، وأن "المقاومة"، ولاسيما حماس التي تسعى إلى تقويض الاستقرار في الضفة الغربية، ستستفيد من الوضع.

وعندما انتهت الانتفاضة الثانية وتبوأ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس السلطة في عام 2005، شهدت الضفة الغربية فترة طويلة من الاستقرار النسبي استمرت قرابة عقدين من الزمن، باستثناء بعض الأزمات. ولكنها تواجه اليوم أخطر تهديد لها.

الاستقرار النسبي مهدد

يقوم استقرار الضفة على ثلاث ركائز أساسية هي: حكومة فلسطينية فعالة نسبيا تتعاون مع إسرائيل ولإسيميا في القضايا الأمنية، وشعب فلسطيني يحاول تأمين قوته اليومي، وفي الغالب لا ينخرط في أعمال العنف، إضافة إلى محدودة قوة العناصر الإرهابية، وخاصة حركة حماس.

وفي إطار هذا الترتيب توفر إسرائيل للسلطة الفلسطينية وسكان الضفة الغربية شبكة أمان اقتصادي، وتحصل في المقابل على تسويق آمن وهدوء نسبي من عامة الناس. وحتى في الوقت الحالي، بعد مرور أشهر على اندلاع حرب غزة، مازال معظم سكان الضفة الغربية يحافظون على الهدوء إلى حد ما ويتجاهلون دعوات حماس لفتح جبهة أخرى ضد إسرائيل.

ومع ذلك تسببت الحرب في مشكلة كبيرة أخرى في الضفة الغربية؛ فقد أدت إلى تدهور الوضع الاقتصادي المتردي أصلا في أراضيها. وبعد اندلاع الصراع مباشرة مُنع 170 ألف عامل من الضفة الغربية من مواصلة عملهم في إسرائيل، ووجّه فقدان الأجور ضربة موجعة للاقتصاد الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه خفضت إسرائيل عائدات الضرائب الشهرية للسلطة الفلسطينية، والتي بلغ متوسطها نحو 175 مليون دولار من ضرائب الاستيراد وضرائب الاستهلاك وضرائب القيمة المضافة والضرائب المباشرة.

وقد أصبحت هذه الضرائب المصدر الرئيسي لإيرادات السلطة الفلسطينية في السنوات الأخيرة. وبموجب "اتفاقية أوسلو" تقوم إسرائيل بجمع عائدات الضرائب لصالح السلطة الفلسطينية

إذا نفذت إسرائيل بالكامل التدابير الضريبية والمصرفية وتدابير تعويضات الضحايا التي اتخذتها مؤخرا، فقد يؤدي ذلك إلى انهيار الاستقرار النسبي الذي شهدته الضفة الغربية على مدى عقدين من الزمن، والقضاء على أي مخطط لاضطلاع السلطة الفلسطينية بدور في غزة بعد الحرب.

القدس - في 22 مايو الماضي أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش أنه يعتزم رفض تحويل عائدات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية حتى إشعار آخر. وفي إشارة إلى تطوّرين دوليين حديثين - اعتراف أيرلندا والنرويج وإسبانيا أحادي الجانب بالدولة الفلسطينية، والإعلان عن أن محكمة العدل الدولية ستطلب استصدار أوامر اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين- قال الوزير اليميني المتطرف "يعمل الفلسطينيون ضد إسرائيل باستخدام الإرهاب السياسي وبيروجون لخطوات أحادية الجانب تجاه العالم، لذلك لا ينبغي أن نستمر في تحويل الأموال إليهم... وإذا تسبب ذلك في انهيار السلطة الفلسطينية، فلنتنازل... لن نحاول إنعاش السلطة الفلسطينية اصطناعيا لكي تعمل ضد".

كما أعلن سموتريتش عن نيته اتخاذ خطوة إضافية ترتب عليها تداعيات واسعة النطاق، إذ هدد بعدم تمديد نظام تأمين التعويض الذي توفره الحكومة لمصارف المراسلة الإسرائيلية التي تحول الأموال إلى المصارف في الضفة الغربية بحلول نهاية يونيو. ويُعد هذا التعويض ضروريا لأن المصارف تخشى أن تتعرض للعقوبات بسبب تحويل الأموال إلى الأنشطة الإرهابية.

إلى حد الآن لا يزال معظم سكان الضفة الغربية يحافظون على الهدوء ويتجاهلون دعوات حماس لفتح جبهة أخرى

وتضيف نيومان أن ذلك سيعني أيضا انهيار السلطة الفلسطينية -حتى لو لم يكن ذلك بحكم الأمر الواقع، وبالتأكيد بحكم القانون- وتفاقم التدهور الاقتصادي في الضفة الغربية. وتتابع أنه إذا اقترن القصور الوظيفي للسلطة الفلسطينية بالوضع الاقتصادي الصعب فقد يؤديان مجتمعين إلى الفوضى والعنف والإرهاب ضد السلطة الفلسطينية والإسرائيليين على حد سواء.

وثمة أيضا أسباب معقولة تدفع إلى افتراض أن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، والتي لا تملك على أي حال دافعا كبيرا إلى التعاون مع إسرائيل

وتتطوي العواقب العملية لهذا التهديد على توقف المصارف الإسرائيلية عن إجراء معاملات تتعلق بحسابات المصارف الفلسطينية (بما في ذلك تحويل عائدات الضرائب)، وعدم تمكن الشركات الإسرائيلية التي تتعامل مع السلطة الفلسطينية من إيداع الشيكات لدفع رواتب العمال الفلسطينيين في إسرائيل أو إجراء التحويلات المصرفية الإلكترونية.

وبالإضافة إلى ذلك دخل قانونان إسرائيليان إضافيان حيز التنفيذ في الأول من يونيو، حيث سيؤثران أيضا على الوضع المالي للسلطة الفلسطينية، وهما "قانون تعويض ضحايا الإرهاب" و"قانون تعويض ضحايا الأعمال

وبالإضافة إلى ذلك دخل قانونان إسرائيليان إضافيان حيز التنفيذ في الأول من يونيو، حيث سيؤثران أيضا على الوضع المالي للسلطة الفلسطينية، وهما "قانون تعويض ضحايا الإرهاب" و"قانون تعويض ضحايا الأعمال

وبالإضافة إلى ذلك دخل قانونان إسرائيليان إضافيان حيز التنفيذ في الأول من يونيو، حيث سيؤثران أيضا على الوضع المالي للسلطة الفلسطينية، وهما "قانون تعويض ضحايا الإرهاب" و"قانون تعويض ضحايا الأعمال

رؤساء البلديات في إسرائيل يمكنهم المساهمة في التغيير السياسي

وعلى المدى القصير، يمكن أن يحد هذا من انتشار وتأثير سياسات الحكومة المركزية الإشكالية، حيث يقوم قادة البلديات بإنشاء الضمانات والعمل كحراس للبوابة. وعلى المدى الطويل، يمكنهم تهئية الظروف التي من شأنها أن تساعد في تعزيز التغيير على المستوى الوطني.

ويمكن للبلديات الليبرالية أن تضع السياسات المؤيدة للديمقراطية موضع التنفيذ وأن تعرض للجمهور الأوسع نجاحها والفوائد التي تجلبها.

ويمكن أن يتجلى ذلك في مجالات مثل التعليم والنقل والحكم الرشيد والحرية الشخصية والتعددية والمساواة. وعلى المستوى المحلي، سوف يتعرض عامة الناس يوميا لبدل عملي للطريقة التي تدار بها السياسة الوطنية. وهذا يمكن أن يساعد في إضفاء الشرعية على أجدات المعارضة ووصفها بأنها بدائل ممكنة.

ويمكن للسياسة المحلية في إسرائيل أيضا أن تساعد في تنمية كادر جديد من القادة، الذين سيقفون في نهاية المطاف قفزة في السيادة الوطنية. وبعد أن خدموا بنجاح كرؤساء بلديات أو في مجالس المدن، سيدخلون إلى الساحة الوطنية بسجل حافل في الحكم، ومهارات سياسية أكبر، وزيادة في التعرف على الأسماء. كما يمكن للحكم الليبرالي على المستوى البلدي أن يعزز البنية التحتية السياسية التي ستكون تحت تصرف الأحزاب المؤيدة للديمقراطية في الانتخابات العامة المقبلة.

ودعموا المظاهرات المحلية وحضروها وتحدثوا فيها، ونظموا وقفة احتجاجية لرؤساء البلديات أمام الكنيست، وقاموا بتكثيف دعمهم للمناسبات العامة التي تدافع عن حقوق المثليين. وأصبح الكثير من رؤساء البلديات الإسرائيليين المؤيدين للديمقراطية أكثر ارتباطا تدريجيا لتبني نهج المواجهة تجاه حكومة نتنياهو والتراجع الديمقراطي الذي حققته.

مع اقتراب دخول الحرب مع حماس وحزب الله شهرها التاسع، يبدو المشهد الداخلي في إسرائيل مهيا لانتقال سياسي

وحاول رؤساء البلديات الإسرائيليون تقليديا البقاء على علاقة جيدة مع الاقتالات الحاكمة على المستوى الوطني، وذلك في جزء كبير منه لضمان تلبية طلباتهم المتعلقة بالميزانية ومنحها الأولوية.

وعندما سعوا إلى الضغط على الحكومة لدفع بعض المصالح البلدية الشاملة، كانوا يفعلون ذلك في كثير من الأحيان بشكل جماعي، من خلال اتحاد السلطات المحلية أو منتدى مشترك للمدن الكبرى الخمس عشرة. لكن مدينة تل أبيب برزت في نهاية المطاف ووصفت نفسها بأنها معقل الليبرالية والتعددية والحرية الإسرائيلية.

وكان الدافع الرئيسي وراء هذا الموقف هو هدف حماية العلمانية، مع انضمام المزيد من رؤساء البلديات الإسرائيليين إلى الجهود على مر السنين، وعلى الأخص من خلال إطلاق مبادرات لخدمات حافلات السبت.

وعندما تم تشكيل حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة، أصبح رؤساء البلديات أول من تحرك ضد الإجراءات المناهضة للديمقراطية التي اقترحتها أعضاء الائتلاف الجديد في مجلس الوزراء والمجلس التشريعي. أولا، كحراس، حرص رؤساء البلديات المنتخبون على الحفاظ على نظام التعليم الليبرالي على المستوى المحلي. وفي وقت لاحق، مع اشتداد الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في جميع أنحاء إسرائيل، أصبح رؤساء البلديات الليبراليون جهات فاعلة رئيسية في الحركة.

وتعريف إسرائيل كدولة يهودية. ولكن منذ منتصف عام 2010، ونحت قيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ظهرت عوامل إضافية.

وشملت هذه القضايا تفاقم الفساد، حيث شملت القضايا رئيس الحكومة نفسه، ونزع الشرعية عن المعارضين السياسيين، في الداخل والخارج، ومحاولات تقليص المساحة المتاحة للمجتمع المدني، والجهود الرامية إلى مركزية السلطة وإضعاف الضوابط والتوازنات، وتزايد الشعبية والتشريعات المناهضة للديمقراطية.

وكان وصول ائتلاف نتنياهو اليميني المتطرف الحالي إلى السلطة في أواخر عام 2022 والإعلان اللاحق لوزير العدل ياريف ليفين عن إصلاح قضائي مخطط له، لحظات فاصلة.

وهذه تلك الركائز والقيم الديمقراطية الأساسية التي يتقاسمها معظم الإسرائيليين، وأدى إلى مقارنات بالاتجاهات الاستبدادية التي شوهدت في تركيا والمجر وبولندا، واشعل حركة احتجاجية غير مسبقة مؤيدة للديمقراطية ردت على الحكومة.

وفي حين أدى الهجوم الذي شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر إلى تحويل تركيز الإسرائيليين بشكل كبير بعيدا عن السياسة الداخلية، فإن الحرب في غزة وعواقبها سلطت الضوء أيضا على الثمن الباهظ الذي تدفعه إسرائيل بسبب عجزها الديمقراطي، فضلا عن تسليط الضوء على الحاجة الملحة إلى تغيير القيادة والإصلاح.

في إسرائيل الذي تبلور بعد الانتخابات المحلية في فبراير 2024 أن يصبح رسيدا ذا معنى للإسرائيليين الذين يتوقون إلى قيادة جديدة.

وأصبح رؤساء البلديات ومجالس المدن (المحلية والإقليمية) المؤيدة للديمقراطية في جميع أنحاء إسرائيل يتمتعون بنفوذ متزايد عندما يتعلق الأمر بحماية القيم الليبرالية وتعزيزها، وهم الآن في وضع أفضل وأكثر تحفزا لإحداث تأثير على السياسة الوطنية الإسرائيلية.

وتسارع التراجع الديمقراطي في إسرائيل خلال العقد الماضي. تقليديا، واجهت الديمقراطية الإسرائيلية تحديات تتعلق بالتهديدات الأمنية، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني،



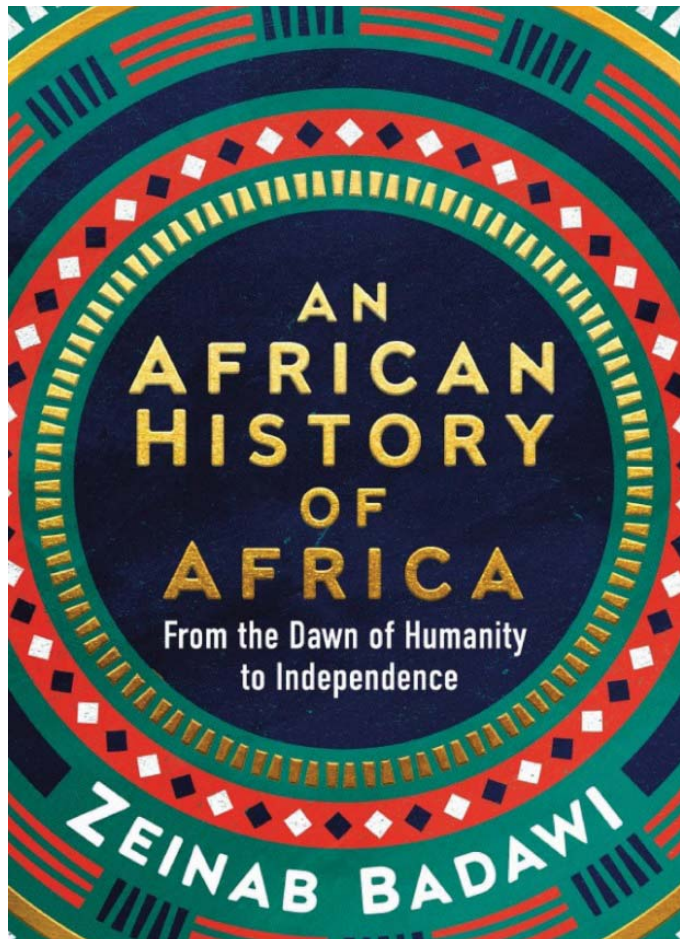
انتخابات مبكرة بمجرد انتهاء حرب غزة

أخيرا، تاريخ أفريقي للقارة الأفريقية

تشارلز غوردون في الخرطوم وهل أنها تتناول القصة من رواية البطل الإمبريالي البريطاني المتناقضة وتقدم رؤى جديدة، تقول بدوي إن الاسم الكامل للمهدي هو محمد أحمد بن عبدالله ويُعرف بالمهدي. ولد في 1844 وتوفي سنة 1885 وكان زعيما دينيا يتمتع بكاريزما كبيرة. وُلد في شمال السودان قرب دنقلا، في المنطقة الحدودية مع مصر، وكان ابن صانع قوارب. وانتقل لاحقا إلى جنوب الخرطوم. وتلقى تعليمًا دينيًا وكان متصوفاً، أمضى سنوات متزهدا رافضا للمتعة المادية وعاش حياة بسيطة متفرغا للعبادة. وأراد أن يكون قدوة للآخرين وحشد عدا كبيرا من الأتباع. كان في الثلاثينات من عمره خلال سنة 1881، وتمتع بالفعل بسبعة باعتباره مفكرا دينيا متميزا. واجتذب العديد من الأتباع من جميع أنحاء السودان. وواجه المهدي الجنرال غوردون في معركة الخرطوم سنة 1885. وحقق المهدي انتصارا ترد صداه في جميع أنحاء أفريقيا، ومثل هزيمة صاعقة لهذه القوة الاستعمارية الكبرى. وكان هذا في نفس الوقت الذي عُقد فيه مؤتمر برلين، من 1884 إلى 1885، حين بدأت القوى الأوروبية تقسم أفريقيا إلى مناطق نفوذ مختلفة. ومثل هذا انتصارا رمزيا ضد القوى الإمبريالية.

النظر إلى تاريخ أفريقيا بعدسة الأوروبيين كان نتاجا ثانويا للإمبريالية الغربية، إذ إن التاريخ يعتبر عامة الغزاة

وكان هذا موضوع فيلم روائي بريطاني شهير جدا صدر في 1966 تحت عنوان "الخرطوم". وكان من بطولة لورانس أوليفيه في دور المهدي وتشارلوتن هيستون في دور غوردون. وحقق هذا الفيلم نجاحا كبيرا في ذلك الحين. وكان يصور الحق إلى جانب الجنرال غوردون وقدم المهدي في صورة المتعصب الشيطاني. واعتبر الكاتب والمفكر العربي إدوارد سعيد الفيلم جزءا من الدعاية المؤيدة للاستعمار التي تضع ذكورة عربية عنيفة استبدادية ضد عربية نبيلة وعقلانية. وكان هذا فصلا في تاريخ أفريقيا لا يزال نوعا ما قائما بالطريقة التي وصفها إدوارد سعيد. وفي سؤال الباحثة ذات الأصل السوداني عما يجب أن يحدث لإنهاء الحرب الطاحنة في السودان، حيث يعدّ تاريخ أفريقيا، مثل كل القارات الأخرى، تاريخ حروب، تتخلله أوقات سلام، ترى بدوي أن السودانيين أصبحوا عالقين بين المطرقة والسندان.



قراءة ضد التيار

تونس لم تعد تحتل أي تأخير في إنجاز منطقة التجارة الحرة مع ليبيا

الانقسامات السياسية والعجز عن استغلال التنافس الجيوسياسي الدولي يعيقان الخطة



تعثّر تطوير المناطق الحدودية يكرس عدم الاستقرار

التجار التونسيين الذين يزودون سوق بنقردان بالسلع، ما قذفهم في دوامة من الشك واللايقين. وتمثّل التحدي الثاني في أن الأزمة المصرفية الليبية، التي نشبت في العام 2016 بفعل هبوط إنتاج النفط وعائداته، جعلت التجار التونسيين أكثر عرضة للتأثر بتقلبات بيئة الأعمال في ليبيا. وتفاقم هذا الوضع بسبب تكثيف الجهود المبذولة لمكافحة التهريب في ليبيا ضد السلع المدعومة، ما أضعف قدرة المجتمعات الحدودية على الصمود، نظرا إلى أنها تعتمد على التجارة عبر الحدود لكسب رزقها. وتسبّب وقف إنتاج النفط بسبب الحرب الأهلية، فضلا عن انخفاض أسعار النفط خلال السنوات التي سبقت تفشي وباء كوفيد19، بوقوع أزمة نقدية وتراجع عائدات الدولة واحتياطياتها من العملة الصعبة.27 علاوة على ذلك، تزايد استخدام الاعتمادات المستندية المزورة لنقل الأموال إلى خارج ليبيا، من دون تزويد السوق الليبي بالسلع، ما قوّض الاقتصاد الحدودي وقلص إلى حدّ كبير تدفق السلع من ليبيا إلى تونس. وأما التحدي الثالث فهو أن المقاربة المشدّدة التي انتهجتها السلطات التونسية للحوّل دون انتقال دواعيات النزاع الليبي إلى تونس، أسفرت عن إغلاق متكرّر لمعبر رأس جدير. وأفضى ذلك إلى تدهور أكبر للظروف الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحدودية، وزاد تفشي وباء كوفيد19- الطين بلة. ودفعت المخاطر الأمنية، إلى جانب غياب التنمية وتراجع العائدات المتأتية من التجارة غير المشروعة، السلطات إلى البحث عن طرق استراتيجية لمعالجة هذا الوضع. وتكبد تونس خسائر على مستوى العائدات لا يُستهان بها، نظرا إلى تدهور اقتصادها الكلي منذ عقد من الزمن. ومنذ العام 2011، تواجه مجموعة من المشاكل الاقتصادية، تشمل تراجع معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع معدلات البطالة، وتدني مستويات الاستثمار.

و اشتملت العوامل الداخلية على المشاكل المرتبطة باستهلاك الأراضي وحقوق الملكية في الموقع حيث ستقام منطقة التجارة الحرة، بالإضافة إلى المقاومة المؤسسية والمنافسة على صعيد النخب. فالنخب السياسية والاقتصادية في المناطق الساحلية التونسية تعارض الخطوات الهادفة إلى دمج نخب المناطق

ويُعزى الفشل في تنفيذ مشروع منطقة التجارة الحرة إلى عوامل عدة، بما فيها المقاومة المؤسسية في تونس، وليبيا، والقضايا الجيوسياسية، التي تقوّض جميعها المحاولات الرامية إلى تطوير المنطقة الحدودية. ويقف مشروع منطقة التجارة الحرة اليوم عند مفترق طرق، وإن تواصلت العقبات، ستدفع تونس باهظا ثمن ذلك، إذ يشكل التأخر في إضفاء الطابع الرسمي على التجارة غير الرسمية فرصا ضائعة على مستوى التجارة عبر الحدود في وقت تحتاج تونس إلى زيادة عائداتها.

الاضطرابات المتزايدة

سيستمر تفاقم التظاهرات الاجتماعية التي يبرز تحت وطأتها سكان الحدود، ما يؤجج حالة اللااستقرار ويجرّد السلطات السياسية من شرعيتها. وكذلك، من شأن حالة الجمود المستمرة أن تفقّد المشروع جدواه باطارد، إذ سبق أن بدأت مدن في غرب ليبيا الاستثمار في بناء مناطق تجارة حرة خاصة بها. ولا تستطيع تونس تحمّل مثل هذه التداعيات نظرا إلى أنها تتخبط في أزمة اقتصادية خطيرة. ولطالما كانت التجارة غير الرسمية العابرة للحدود قوّة محرّكة للاقتصاد التونسي، إذ تؤدّي دورا مهما في سلاسل الإمداد. فمن خلال توفير النفط والسلع الرخيصة الثمن من ليبيا، عزّزت التجارة غير الرسمية الاستقرار الاجتماعي في جنوب شرق تونس الذي يعاني قصورا فادحا في التنمية. وأرغمت الانتفاضات في تونس وليبيا، من خلال وضع حدّ للرتيبات الحدودية القديمة وإحداث خلل في الاقتصاد الحدودي، الحكومات التونسية المتعاقبة على إعادة النظر في خياراتها والتاقلم مع وضع غير مؤات إطلاقا. ومنذ أن دأعن ببيان ليبيا كدولة مؤدّعة غقب اندلاع الحرب الأهلية فيها في العام 2014، واجهت المناطق الحدودية التونسية تحديات كبرى تقاطعت على نحو مطرد: الأول هو أن تشظّي المشهد الأمني في غرب ليبيا أدّى إلى اشتباكات متفرقة بين الميليشيات، وإقفال متكرر لمعبر رأس جدير الحدودي. وأعاق ذلك مسار التجارة وأسفر عن مضاعفات كارثية على

مشروع إنشاء منطقة للتجارة الحرة والخدمات اللوجستية في مدينة بنقردان التونسية الحدودية مع ليبيا، فيما تسير مشاريع مماثلة في ليبيا على قدم وساق. وإذا تحرّكت السلطات التونسية بسرعة لإحياء هذه الخطة، قد تسهم في التعافي الاقتصادي وتبثّ الأمل في نفوس سكان المناطق الحدودية المهشّمة.

تونس - لطالما اعتمدت المنطقة الحدودية التونسية الليبية حول مدينة بنقردان في جنوب شرق تونس على التجارة غير الرسمية العابرة للحدود. وقد تسامحت السلطات مع هذه الأنشطة باعتبارها تعزّز الاستقرار الاجتماعي في منطقة طرفية مهمشة منذ فترة طويلة. لقد ازدهرت التجارة العابرة للحدود، الرسمية وغير الرسمية، لأكثر من عقدين، خلال عهد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والزعيم الليبي معمر القذافي، لكنها تراجعت عقب انتفاضتي 2010-2011 اللتين اجتاحتا كلا من تونس وليبيا وأسفرتا عن إطاحة الرئيسين. وأدت التطورات على جانبي الحدود إلى تقلص التدفقات التجارية. ففي ليبيا، أسفر احتدام الصراع بين المجموعات المسلحة في المناطق الغربية من البلاد بعد سقوط القذافي إلى تدهور الوضع الاقتصادي. وفي تونس، شملت الجهود التي بذلتها السلطات لضمان عدم انتقال اللااستقرار في ليبيا عبر الحدود تطبيق إجراءات أمن حدودية مُشدّدة بدءا من العام 2014.

وأثرت هذه العوامل سلبا على المناطق الحدودية في جنوب شرق تونس. وتسببت التحديات الناجمة عنها ببروز حركات احتجاجية متكرّرة في بنقردان، وبتفاقم التظاهرات الشعبية الناتجة عن تهميش هذه الجهة. ومن المحرّز أن تتولّى منطقة التجارة الحرة تقديم خدمات التخزين والحفظ والتوزيع، وأن تعتمد في الدرجة الأولى إلى إعادة تصدير السلع المستوردة إلى كل من ليبيا ودول أفريقية أخرى وإلى أوروبا.

وبرى حمزة المؤبّد، الباحث غير مقيم في مركز مالكوم كير - كارنيغي للشرق الأوسط في تقرير نشره المعهد إنه من شأن هذه المنطقة، التي تقع على بعد 45 كيلومترا من ميناء جرجيس و90 كيلومترا من مطار جربة، أن تحقق لمواحات الحكومات المتعاقبة بعد العام 2011 الرامية إلى تحويل جنوب شرق تونس إلى مركز تجاري ولوجستي. لكن يتعيّن على منطقة التجارة الحرة في بنقردان الاستثمار في مساحات التخزين والبني التحتية عالية الجودة والمرافق التي تقدّم خدمات لوجستية، كي تكون قادرة على المنافسة وجذب الاهتمام.

ولابد من أن تقدّم للمستثمرين مجموعة من التسهيلات والحوافز الملائمة، كضرائب أقل، وانظمة جمركية خاصة، ونظام عملة مرن. وعلى الرغم من الدعم الحكومي الذي يحظى به المشروع، لا يزال التقدم بطيئا. فقد أعلنت الحكومة في العام 2019 أن منطقة التجارة الحرة ستكون جاهزة في العام 2021. لكن حتى أغسطس 2022، لم يجر افتتاحها بعد، ومن المتوقع أن يستمر التأخير في إتمام المشروع.



صدمة العرب في غزة

فاروق يوسف
كاتب عراقي



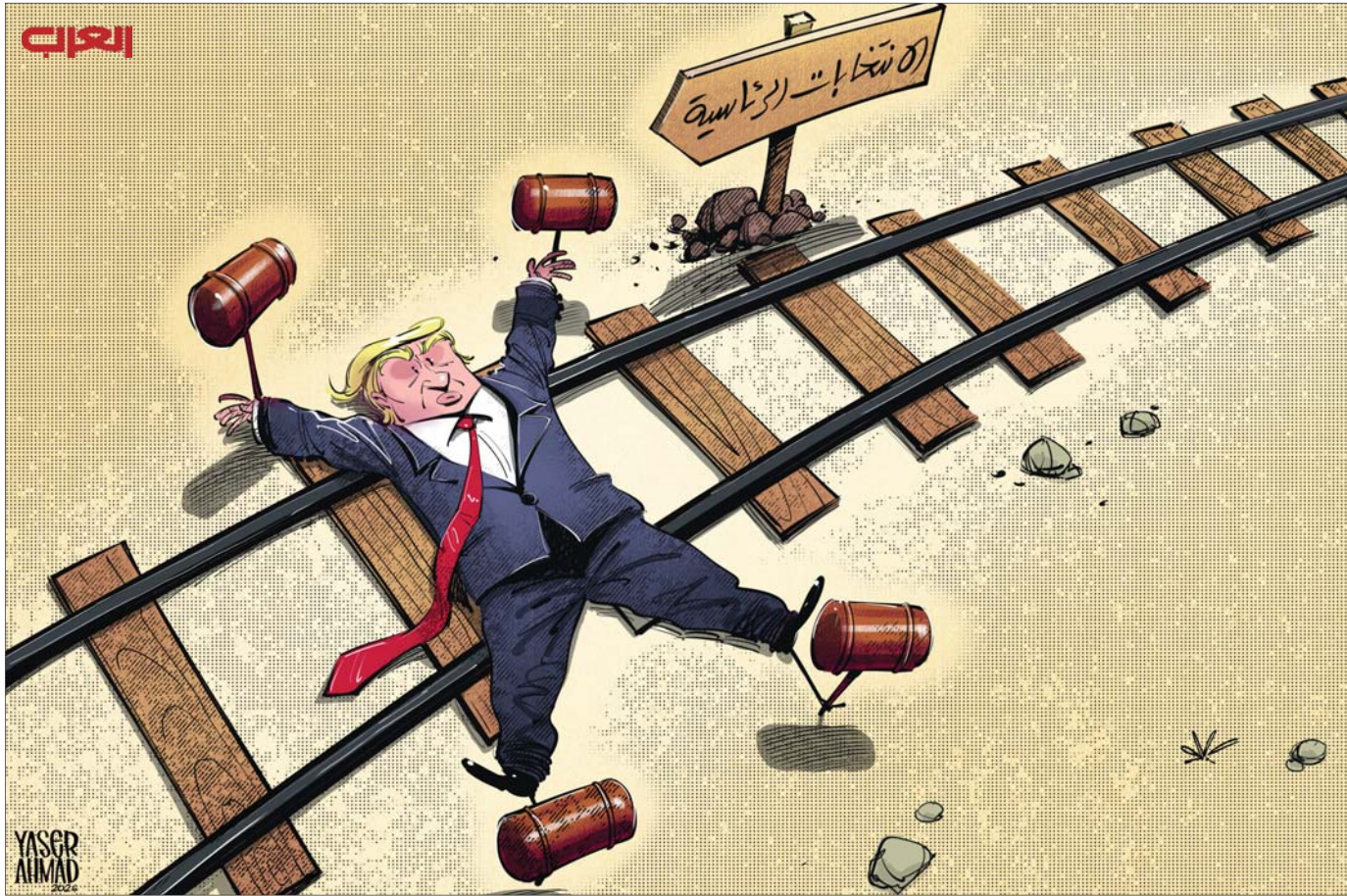
من كل ذلك فقد تحولت غزة إلى ما يشبه الجزيرة المعادية لحيطها العربي. وهو ما عملت إسرائيل على تعميقه وتحويله إلى واقع، قبل أن تصحو من غفلتها ليلا يوم ضربت بطريقة غير مسبوقة. لذلك جن جنون حكومة بنيامين نتنياهو وهو ما خطط له الإيرانيون وهم على يقين من أن العقل السياسي العربي سيكون عاجزا عن العثور على الأدوات الكفيلة بمنع إسرائيل من اختراق قواعد الرد التي تضمن لها حقها.

النظام السياسي العربي مريض إذا لم يكن ميتا. فهل يُعقل أن يُحمل وزر ما يحدث في غزة؟ لو كانت إسرائيل تعرف أن المحيط العربي الذي تعرف أنه يكرهها على المستوى الشعبي على الأقل قادر على اتخاذ موقف رادع لها لاكتفت برد عسكري يقع ضمن القواعد الإنسانية الدولية على ما فعلته حماس ولبحفت عن سبل لاسترداد أسراها بعد أن تثبت أنها قادرة على تلقين حركة حماس درساً لن تنساه. ولكنها كانت على يقين من أن أحداً لا يملك القدرة على أن يعاقبها وهي التي اعتادت الإفلات من العقاب في كل مرة نشن فيها حرباً على غزة.

ما لا يدخل ضمن المعقول أن يُقارن البعض بين موقف دولة مثل جنوب أفريقيا ومواقف دول عربية، كانت قبل سنوات تضع القضية الفلسطينية في أعلى سلم اهتماماتها السياسية. حتى الفلسطينيون أنفسهم هناك خلاف حاد بينهم سببه طريقة النظر إلى حركة حماس التي تعتبر الطرف الذي أشعل نار الحرب التي سعت إليها آلة الحرب الإسرائيلية لتكون وسيطاً لإبادة أكبر عدد ممكن من أهل غزة. فليس صحيحاً أن هناك إجماعاً فلسطينياً على الوقوف مع حركة حماس. والدليل على ذلك أن السلطة الفلسطينية كانت قد أعلنت في مناسبات عديدة عن عدم رغبتها في العودة إلى إدارة القطاع المحترق.

فإذا كان الأمر على الجانب الفلسطيني على ذلك القدر من الضياع فهل يمكننا أن ننتقل من النظام السياسي العربي الذي تعرض لضربات قاتلة بدأت باحتلال الكويت، أن يكون قادراً على منع الكارثة والتضدي لأسبابها ومعاقبة مسببها؟ لا يملك العرب أن يعاقبوا حركة حماس فكيف تمكنهم معاقبة إسرائيل؟ لأن حماس تمرتد على السلطة الفلسطينية واستولت على غزة وعزلتها عن فلسطين حسب، بل وأيضا لأنها قطعت خطوط اتصالها بالعالم العربي ورمت قضيتها في حضيض إيران التي تملك مشروعا في المنطقة لا علاقة له بالنضال الوطني الفلسطيني ولا يلتقي به في أية نقطة، وليست القدس التي يهتف باسمها الإيرانيون هي القدس التي يحلم الفلسطينيون بالعودة إليها.

أهل غزة يدفعون ثمن وضع مركب، لم تكن لهم يد في صناعته. فلا هم سلموا مدينتهم لحركة حماس ولا هم رغبوا في قطع صلتهم بالهلم في الضفة الغربية. وهم ليسوا مسؤولين عن تبني قادة حماس للمشروع الإيراني المعادي للعالم العربي بكل تجلياته، دولا وشعوبا. وبالرغم



الخط الأحمر في عمليات رفح

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



عسكريا، ثم هذات العاصفة، حيث لم تتجاوز تركيا أو المرتزقة التابعون لها هذا الخط، ما أوحى أن هذه النوعية من الأسلحة الردعية أو التحذيرية لها أهمية كبيرة في تجنب نشوب حروب إقليمية.

وسمع المصريون مرة ثانية عن هذا الخط بصورة غير مباشرة على السنة بعض المسؤولين، وبشكل مباشر من قبل بعض وسائل إعلامهم في التعامل مع إثيوبيا عندما نشبت أزمة سد النهضة، وجاءت الإشارة إليه بصيغ عدة، من بينها أن كل السيناريوهات مفتوحة، بما فيها الأدوات الخشنة، والتلويح مباشرة باستخدام القوة العسكرية، وفي الحالتين بدا الخط الأحمر في ذهن القاهرة مرتبطا بمدى التداعيات السلبية التي سوف يخلفها بناء السد على حصة مصر من مياه النيل، وحتى الآن أوشكت أدبس أبابا على الانتهاء من تشييد سد النهضة ولم تتأثر القاهرة بصورة ملحوظة في الوقت الراهن، تدفعها للحديث عن تجاوز الخط الأحمر.

بمعنى آخر مصر "تأثرت ولم تتأثر"، إذ بنت إثيوبيا الجزء الأكبر من السد واتخذت من الإجراءات ما لا يجعل التأثيرات القائمة على القاهرة ظاهرة وتمنحها مبررات للحديث عن اختراق ثوابتها المعلنة، فلا زالت مياه النيل تتدفق حتى شمال مصر، وتم احتواء الانعكاسات السلبية البسيطة بلا ضجيج، وهي حالة يختار فيها المراقب، هل حدث عدوان حقيقي على الخط الأحمر أم لا، ما يؤكد أن شكل الخط يتوقف على تفسير الدولة (أ) لمضمون التجاوز وحدوده وأفاقه. وسمع المصريون مرة ثالثة عن عبارة الخط الأحمر عندما ظهر سيناريو التهجير من غزة إلى سيناء، وبعد أن هدت إسرائيل باجتياح رفح والسيطرة على محور فيلادلفيا (صلاح الدين)

بدأت عبارة الخط الأحمر تتردد كثيرا في بعض التفاعلات الإقليمية والدولية على السنة قادة ومسؤولين وسياسيين وإعلاميين في مشارب مختلفة، والمراد من هذه العبارة أن الدولة (أ) ستتخذ إجراءات قاسية ضد الدولة (ب) على الفور إذا تجاوزت خطا معيناً رسمته في عقلها، أو على خارطتها الجغرافية، وهو خط وهمي تحده الدولة (أ) لتأكيد رفضها لإجراءات معينة قد تتخذها الدولة (ب) ويمكن أن يضر بمصالح الأولى وأمنها القومي، وهي عبارة تؤكد الجدية والحسم وعدم التهاون.

الخط الأحمر المصري نجح في منع التهجير وحاولت القاهرة تخطي مآزق رفح عبر تحاشي التركيز على عدم مصداقية تصريحات مصادر مسؤولة عند حديثها عن هذا الخط من خلال تفسيرات مصادر مختلفة

سمع المصريون هذه العبارة كثيرا الفترة الماضية، وظهرت بوضوح في أزمة ليبيا عندما بدأت تركيا تمد بصرها عسكريا نحو الشرق منذ أربعة أعوام، ووقتها تحدث الرئيس عبدالفتاح السيسي عن طريق سرت - الجفرة وقال إن تجاوز خط أحمر للقاهرة، في إشارة إلى إمكانية التدخل



الخط الأحمر من وسيلة تعزز القوة إلى أداة توجي بالضعف

عسكرية كثيفة بها في ذروة الحرب على الإرهاب في سيناء، ولا تزال الكثير من الوحدات المصرية الثقيلة تتمركز في هذه المنطقة (ج) حتى الآن، ووقتها كان التنسيق الأمني المشترك لافتا لمنع فيلادلفيا مؤخرا، ربما لاختبار النوايا المصرية وجس نبض القاهرة حيال فكرتها عن الخط الأحمر وما يمكن أن يحدث عند تجاوزه. نجح الخط الأحمر المصري في منع التهجير حتى الآن، وحاولت القاهرة تخطي مآزق رفح عبر تحاشي التركيز على عدم مصداقية تصريحات بعض المصادر المسؤولة عند حديثها عن هذا الخط من خلال تفسيرات تردت على السنة مصادر مختلفة، بينها إعلاميون كبار، الأول أن اختراق محور فيلادلفيا والسيطرة على معبر رفح تم التعامل معه برفض التعاون مع إسرائيل وإدخال المساعدات الإنسانية بالتنسيق معها وفي غياب أي سلطة فلسطينية، من حماس أو السلطة الوطنية في رام الله، والثاني أن اختراق إسرائيل للمحور والمعبر له علاقة باتفاقية المعابر بينهما والسلطة الفلسطينية ومشاركة الاتحاد الأوروبي أكثر من اتفاقية السلام بين البلدين.

والتفسير الثالث والمهم، أن القاهرة تلقت تلميحات من إسرائيل والولايات المتحدة أن قوات الاحتلال لن تتواجد بكثافة في هذه المنطقة وسيتم انسحابها في أقرب فرصة، في إشارة تنطوي على حث مصر على عدم زيادة التصعيد السياسي والحديث عن شكاوى تقدم لجهات دولية حول تجاوز اتفاقية السلام بشأن تركز قوات إسرائيلية ثقيلة في المنطقة (د)، بهدف فرملة الاندفاع حول لغة التهديد من خلال العزف على وتر الخط الأحمر الذي يحمل علامة على خشونة منتظرة.

ألحت إسرائيل إلى سوابق في اختراق المنطقة (ج) وتواجد قوات كسرت الحرب على غزة عموما، وفي مدينة رفح خصوصا، الكثير من القواعد التي يستند عليها الخط الوهمي، من جهتي مصر والولايات المتحدة، وقد تفقد فكرة توظيفها سياسيا في أماكن أخرى مفعولها، إذ يمكن التعامل معه باعتباره على سبيل التهديد وليس الردع، والتهاون بالتحذير الذي يحمله لن يفضي إلى استخدام الخشونة المطلقة، وهي واحدة من الاستنتاجات التي تكبح اللجوء إلى عبارة الخط الأحمر لدى البعض، طالما أن هناك فرصة للتخايل عليه.

تكم المشكلة في الرمادية التي يحويها هذا الخط، إذ يمكن إيجاد تفسيرات متباينة تختلف من دولة إلى أخرى، ويمكن الالتفاف عليه أو المساومة عندما تكون هناك سوابق مماثلة لدى الدولة (أ) صاحبة التحذير، وتشير نتائج معركة رفح إلى وجود مرونة، إذا كانت النتائج التي يصطحبها اختراقه مؤثرة وقوية على الدولة التي حاولت توظيفه كآداة ردع أو فعل، وتوجد مبررات للتراجع عنه من قبيل أن الخسائر التي تترتب عن استخدام الخشونة باهظة وتفتح الطريق أمام حدوث فوضى قد تصعب السيطرة عليها.

ولذلك تراجع توظيف الخط الأحمر في التفاعلات الدولية، لأن مفهومه العام تحول من وسيلة تعزز القوة إلى أداة توجي بالضعف، فالدولة (أ) التي تريد الإشتباك من أجل حماية أمنها القومي ليست في حاجة إلى تحديد خط وهمي، كأنها تقول إنها عاجزة، ما يمنح الدولة (ب) فرصة للاستعداد والجاهزية والبحث عن خطوط بديلة تجهض الأهداف التي يحلمها الخط الأحمر.



أهل غزة يدفعون ثمن وضع معقد لم تكن لهم يد في صناعته

المقاومة المسلحة الحالية: نماذج فشل أم نجاح



مقاومة عقيمة لم تنتج سوى الفشل

مزارع شعبة المحتلة، بل إن كل لبنان يعيش أسوأ فتراته ومن كل النواحي؟ هل نموذج حماس والجهاد الإسلامي ناجح وهو المسيطر على قطاع غزة منذ 18 عاما، ولم ينجح في تحرير أي شبر من أرض دولة فلسطين، بل عادت إسرائيل لاحتلال كل قطاع غزة وعاشت فيه تدميرا وقتلا وتنكيلا خلال الأشهر الماضية؟ والأهم هو هل نموذج الثورة الإسلامية في إيران ونظام ولاية الفقيه ناجح وهو لم يستطع دفع الضرر عنها أو رفع الحصار الذي تعاني منه منذ مدة طويلة، ويعاني شعبها جراء من الفقر والتخلف ولكن في نفس الوقت يدعم كل تلك النماذج الفاشلة في عالمنا العربي... أسئلة برسم الإجابة.

ليكتب لها النجاح، فالرأي العام العربي الجمعي لم يكن جاهزا لعملية التغيير، واستعمال الدين فقط في محاولة استثارة عواطف الناس كان هو المشكلة، فلم تات حركات الإسلام السياسي بأي مشروع متكامل في كيفية التعامل مع مختلف التحديات، وإنما اعتمدت فقط على أن التاريخ يجب أن يسير إلى الخلف والعودة إلى عصر الخلافة دون النظر في معطيات تلك الفترة وكيف تم استغلال الدين للحكم والذي كان في مجمله حكما دكتاتوريا بامتياز. وهنا نطرح بعض الأسئلة حول نجاح تلك النماذج: هل نموذج حزب الله في لبنان ناجح وهو من ربع قرن تقريبا لم ينجح في تحرير أي شبر من أراضي

إنتاج العدو الأكبر إيران وذلك للسيطرة بما يخدم مختلف الأطراف وخصوصا إسرائيل، وقد كانت تلك الحركات الدينية عاملا أساسيا وحاسما في هدم عدة دول مثل سوريا واليمن وليبيا والسودان، ومحاولات باءت بالفشل في مصر وفونس، بالإضافة إلى التدخل المباشر لهدم دول أخرى مثل العراق الذي لم يستطع منذ ربع قرن العودة كدولة طبيعية. في المقابل يرى آخرون أن كل هذا محض خيال نابع من نظرية المؤامرة، وأن السبب الرئيس في فشل مشاريع التغيير التي قادها الإسلام السياسي أنه لم يعمل على التمهيد لمشروع ثقافي كما هو مطلوب قبل إحداث التغييرات

عبر تقوية الحركات المنضوية تحت شعار المقاومة من اليمن وحتى لبنان، ومن موريتانيا وحتى مصر، وتشكيل العدو الذي تحتاجه إسرائيل لتوحيد شعبها حول الدولة بمفهومها الديني الثوراتي، من ثم تقوية حركات المقاومة المسلحة التي تعتمد منهجا دينيا في فلسطين وجعلها العدو الأقرب، بما يخدم إسرائيل في سعيها لتحويل الصراع إلى صراع ديني، بل ودعمها ماليا وإعلاميا عبر دول كبرى وقنوات تلفزيونية عدة تعمل بإمرة وتخطيط كامل من وكالة المخابرات المركزية الأميركية. وقد تم تدجين تلك الحركات والسيطرة عليها الديني في الدفاع عن البلاد والعباد، في الاتجاه المرسوم، كذلك تمت إعادة

خلال ما يزيد عن ربع قرن خاضت المنطقة تحولات هامة، فانتتهت حروب، وبدأت حروب، وأبرمت اتفاقيات سلام، فسمح لهذه النماذج بمجابهتها، فخرجت مشاريع كبرى من أروقة مؤسسات الحكم في الدول العظمى، وحدثت اصطفاافات ومحاور جديدة، ولكن ظل الخط السائد، كما أسلفت، هو رجوع الإسلام السياسي إلى المشهد ولكن بشكل مختلف هذه المرة حيث تحالفت فيه قوى السنة والشيعية بعد أن شيطان بعضها البعض سابقا، ويبدو هذا التحالف في ظاهره ذا أهداف مشتركة ولكن بكل تأكيد برؤى مختلفة، بحيث يستخدم كل منهم الآخر لتحقيق غايته وهدفه، ولكن العجيب أن هذا التناغم كان تحت قيادة المايسترو الأميركي وبرعايته، بعد أن كان برعاية بريطانيا العظمى في فترة ما. العديد من وجهات النظر والآراء مختلفة في هذا الشأن، فهناك من يقول إن المقاومة الإسلامية والإسلام السياسي استطاعا أن يققا سدا منيعا ضد كل المشاريع والمؤامرات التي كانت تحاك ضد منطقتنا، وقد عملا على تقوية تواجدهما وساندا الثورات التي حدثت في العقد الماضي في المنطقة، وحاولا بكل جهد أن يحدثا تغييرا في الوعي العربي الجمعي بل والوعي الإسلامي في العالم، فأصبحا لاعبين رئيسيين بعد أن فشل المد اليساري والقومي في فعل ذلك، ففضا مضاجع الولايات المتحدة في كل مكان وخربا عليها العديد من المشاريع وأخرها مشروع السلام الإبراهيمي. وهناك من يقول إن ما سبق يأتي ضمن رؤية أميركية محضة لإعادة إنتاج الصراعات بما يخدم مصالحها بعد سقوط القومية العربية والشيوعية وأن المايسترو الأميركي استفاد من هجمات الحادي عشر من سبتمبر لغزو أفغانستان، والذي أدى إلى تقوية القاعدة والمد الإسلامي ولتفريخ حركات وشعارات جديدة تصب في إدارة الرأي العام بما يخدم مشاريعها، تلاها غزو العراق لتدمير الإمكانات العسكرية الأقوى في المنطقة في ذلك الوقت وإحلال إيران بدلا وتقوية نموذجه وإبرازه كنموذج للمقاومة، من خلال تعظيم الدور الديني في الدفاع عن البلاد والعباد، ومساعدتها في التمدد لحدود إسرائيل

عبدالكريم عويضة
سفير دولة فلسطين
في جمهورية كوت ديفوار

مرت فلسطين والدول العربية بالكثير من تجارب المقاومة المسلحة؛ إما لدحر الاحتلال أو للتخلص من أنظمة حكم، ولا بد من التوقف من فترة إلى أخرى من أجل تقييم الأمور والنظر في التجارب المختلفة، وتقييم عوامل الصواب والخطأ فيها لاستشراف ما ستؤول إليه الأوضاع في مستقبل المنطقة. وبعيدا عن نماذج المقاومة التي خاضتها معظم الدول العربية في سبيل خلاصها من الاستعمار ونيل استقلالها، والتي كانت في معظمها نماذج وطنية محضة جمعت داخلها كل أطراف المجتمع ووحدتها خلف هدف التخلص من الاحتلال.

الحركات الدينية كانت عاملا أساسيا في هدم عدة دول مثل سوريا واليمن وليبيا والسودان ومحاولات باءت بالفشل في مصر وتونس بالإضافة إلى التدخل المباشر لهدم دول أخرى مثل العراق

برزت نماذج جديد من المقاومة تعتمد في فكرها على البعد الديني وليس الوطني كمصدر أساسي في استقطابها للجماهير، ووجدت أن القضية الفلسطينية يمكن أن تكون النواة لهذا البعد واستمراره، حيث أن القدس هي قلة المسلمين الأولى ومسرى النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وبالتالي تحريرها يعتبر واجبا دينيا قبل أن يكون واجبا وطنيا، وأن تحويل الصراع من وطني في مفاهيمه إلى صراع ديني يخدم هذه النماذج الفكرية للمقاومة المسلحة، ويقيم الحجة لصالحها ويكفر من يعارضها.

الحرائق تهدد جهود الدولة والمزارعين في تونس

حقول غداء التونسيين الذين لا حول لهم ولا قوة في هذا الوضع الضاغط، سوى ما تجود به دولتهم ومزارعها عليهم، وفي الوقت نفسه، هو اختبار للمسؤولين لتفادي دوامة الدوران في الفراغ.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تقليل مخاطر اندلاع الحرائق وزيادة فرص التدخل السريع، والفعال في حال وقوع كوارث تهدد المحاصيل أو الغابات، لكن، هل بإمكان الخطأ، والتي هي نسخة مكررة لخطط سابقة، أن تكون كافية لمعالجة هذه المشكلة، والتي أصبحت اعتيادية خلال هذه الفترة من كل عام، بينما تكافح الدولة لتأمين قوت التونسيين من أهم مصدر غذائي، والذي يكلف خزينة الدولة الملايين من الدولارات سنويا من أجل سد الفجوة في الإنتاج. الخسائر لا تقتصر على التكاليف، مما يضيف عبئا على الميزانية، فنادرا ما يقوم المزارعون التونسيون بالتأمين لحماية حقولهم. وعلى الرغم من تكرار الحرائق كل عام، بغض النظر عن المنسب فيها، سواء بفعل الحرارة أو بفعل فاعل، إلا أن عددا قليلا منهم يتبعون سياسة للحفاظ على محاصيلهم، ومن بين نصف مليون مزارع، لا تغطي بوالص التأمين سوى 7.75 في المئة منهم. حتى التعويضات، التي من المفترض أن تدفعها الدولة للمتضررين، ليست كافية، كما أنه قد يطول موعد صرفها، مما يولد ضغطا على أصحاب الحقول لتوفير الموارد المالية الكافية استعدادا للموسم التالي، وبالتالي يعمق هشاشة ظروف القطاع الزراعي بشكل عام، بينما يعاني فيه من قلة الموارد المائية، ومن سياسة الدولة في تقنينها. لم تعد نصائح الإرشاد تجدي نفعا على ما يبدو ولا حتى إستراتيجيات مكافحة آفة اشتعال النيران في الحقول، إذ عادة ما تمتد التأثيرات المباشرة الناجمة عن الحرائق في الزراعة إلى فترات تصل إلى سنوات. فعلى سبيل المثال، إذا احترقت الصفوف الخارجية الثلاثة من الحقل، فقد يؤثر ذلك على جودة المحصول والتربة. وإذا دمرت حرائق البنية التحتية للمزارعين، فقد يؤثر ذلك على محصولهم اعتمادا على المعدات المتضررة.

لا بد اليوم من اعتماد رؤية أكثر حرما لتلافي السير بين نيران حقول غداء التونسيين الذين لا حول لهم ولا قوة في هذا الوضع الضاغط سوى ما تجود به دولتهم ومزارعها

الزيادة في الطلب على الواردات مردها الأساسي قلة الأمطار في الموسم الماضي، وفق خبراء فاو، والذي انتج في نهاية المطاف محصولا ضعيفا لم يتجاوز 270 ألف طن قياسا بحوالي 750 ألف طن في العام السابق. وبينما أضرت الظروف المناخية بجزء من الإنتاج، خزن أصحاب مزارع الحبوب جزءا من المحصول لتلبية احتياجاتهم الخاصة، مثل الاستهلاك والذخيرة.

هذه الأرقام ببساطة تؤكد لنا أن تونس من أكثر الدول تعرضا لمخاطر التغير المناخي، كما هو الحال مع باقي بلدان شمال أفريقيا، ليس فقط نتيجة قصور السياسات المتبعة في مثل هذا ظروف، ومحدودية الإمكانيات، واللامبالاة من قبل البعض، وإنما يعود ذلك بشكل خاص إلى موقعها الجغرافي المطل على أحد المسطحات المائية الأكثر تضررا من درجات الحرارة المرتفعة، وأيضا لأنها متاخمة لأكبر صحراء في العالم.

إيركا بأن الوقاية والإصلاح يشكلان تحديا مزدوجا للمسؤولين، وتحسبا لفصل الصيف الحار، وهو الموسم الملائم لاندلاع الحرائق، وضعت الجهات المعنية، وتشمل وحدات الحماية المدنية، خطة في أبريل الماضي، تتعاون فيها مع جميع الولايات، والمديرية العامة للغابات بوزارة الفلاحة. والهدف واضح، وهو

الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي تؤكد أنه إلى حدود منتصف مايو الماضي، بلغت المساحات المزروعة من الحبوب للموسم الحالي نحو 972 ألف هكتار من إجمالي قرابة 12 ألف هكتار تم تخصيصها للإنتاج.

أساسا حتى لو أن تونس قامت بتحصيل كل الإنتاج على افتراض عدم حدوث حرائق أو عدم إهدار جزء منه خلال النقل والتخزين، كما حصل قبل سنوات، فإن البلد يواجه احتياجات قياسية من واردات الحبوب خلال الموسم الحالي تبلغ 4.7 مليون طن، بحسب تقديرات حديثة صادرة عن النظام العالمي للمعلومات الإنذار المبكر المعني بالأغذية والزراعة التابع لمنظمة فاو. وتشكل هذه الكمية زيادة بنحو 80 في المئة بمتوسط العام 2023. ويكتشف هذا الوضع بوضوح التحدي الكبير أمام المسؤولين.

كل سنة، وتأتي غالبا على مساحات مهمة من القمح والشعير، وتهدد جهود الدولة والمزارعين في توفير أحد الموارد الأساسية لغذاء سكان البلد.

سبع حرائق جدد في ولاية (محافظة) باجة الواقعة شمال غرب البلاد خلال أقل من شهر والتهمت 13 هكتارا من القمح والشعير، مع عدة هكتارات أخرى من القمح تاكلت في ولاية منوبة غرب العاصمة. ومن المحتمل أن تشهد مناطق أخرى موجة أخرى من الحرائق. كل هذا يأتي قبل اشتداد درجات الحرارة، مما يثير المخاوف المزروجة بالقلق بشأن المحصول، الذي تراهن عليه الحكومة لتقليص الاستيراد.

موسم الحرائق هذا يعيد تكرار صدام أضحى مزمنا على مدار ثماني سنوات تقريبا بالنسبة إلى الجميع، لاسيما وأن البيانات التي أوردها

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

مع بلوغنا منتصف عام آخر قاس من حيث المعيشة والأسعار في تونس، نصطدم مجددا بضيف مزعج يطل على منتجي الحبوب اسمه الحرائق. هذه الآفة، التي كانت تنقصنا لا تنحصر انعكاساتها على الدولة، وأصحاب الحقول في مناطق الإنتاج الرئيسية، بل ترصد على المستهلكين في شكل فقدان منتجات غذائية من هذه المادة الأساسية لقوت الناس.

بسبب موجة الحر، تسلط الحرائق المدمرة للمحاصيل الزراعية، والتي تم إحصائها مؤخرا الضوء مرة أخرى على العواقب الكارثية للاحتباس الحراري مع تحول هذا الخطر إلى مشكلة باتت تتكرر



مخاطر مستجدة وحلول تقليدية

أس.تي.سي السعودية توسع محفظة أعمال الاتصالات في أوروبا

أصول أبراج الاتصالات التابعة ليونابند غروب في بلغاريا وكرواتيا وسلوفينيا. ولدى المجموعة أيضا شركات تابعة وحصص في مؤسسات تعمل بكل من الكويت والبحرين والإمارات وتركيا. واس.تي.سي مملوكة بنسبة 64 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة، المحرك الرئيسي لرؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان 2030 لتقليص اعتماد الاقتصاد على النفط.

8 مليارات يورو قيمة الصفقة في حال تم الاستحواذ على شركة يونابند غروب

وقال اثنان من المصادر إن "بي.سي.بارتنرز تدرس طرقا مختلفة لتعظيم عملية البيع، ومنها تقسيمها إلى مناطق مختلفة".

وتكر أحد المصادر أن عملية البيع تلقى كذلك اهتماما من صناديق معنية بالبنية التحتية لديها رغبة في تقديم عطاءات في دول مثل اليونان وكرواتيا وسلوفينيا.

وقالت مجموعة الإمارات للاتصالات (إي أند) ومقرها أبوظبي في أبريل الماضي، إنها "راجعت الفرص ذات الصلة في السوق"، لكنها "لم تجر أي شكل من المفاوضات أو الاتفاقيات" في ما يتعلق بالاستحواذ على يونابند غروب.

بدأت أس.تي.سي التي تعد أكثر شركات القطاع ربحية في منطقة الشرق الأوسط رحلة تنوع محفظة استثماراتها في أغسطس 2022 بعد أن نجحت في جمع تمويلات من بيع حصة تقدر بنحو ستة في المئة.

الرياض - كشفت مصادر مطلعة الاثنين أن مجموعة الاتصالات السعودية (أس.تي.سي) في مرحلة مبكرة من دراسة إمكانية التقدم بعرض لشراء شركة يونابند غروب الأوروبية للاتصالات والخدمات التلفزيونية المدفوعة. وتوسع المجموعة إلى أن تكون منصة البيانات الرائدة لدعم الطلب على الاتصال الدولي وتهدف إلى توسيع وتجهيز مراكزها الحالية لتلبية الطلبات المتزايدة لعملائها في المستقبل.

وقال مصدران لرويترز إن "بي.سي.بارتنرز البريطانية التي استحوذت على يونابند غروب في عام 2019 من كي.كي.ار تعمل حاليا مع مستشارين بشأن عملية بيع من المقرر أن تبدأ في الأسابيع المقبلة".

وقال المصدر الثالث إن "أس.تي.سي السعودية في مرحلة مبكرة من العمل على هذه الصفقة والتي قد تؤدي أو لا تؤدي إلى تقديم عرض رسمي".

وبحسب أحد المصادر، فإن الصفقة ربما تصل بقيمة يونابند غروب إلى نحو ثمانية مليارات يورو (8.7 مليار دولار) شاملة الديون. لكن المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها بسرية الأمر، نبهت إلى أن الصفقة غير مؤكدة بعد وربما لن تتم.

وإذا نجحت أس.تي.سي في التوصل إلى صفقة لشراء يونابند غروب، فإن ذلك سيعزز توسعها في قطاع الاتصالات الأوروبي.

وفي العام الماضي، استحوذت مجموعة الاتصالات الأكبر في السعودية على حصة 4.9 في المئة في شركة تليفونيكا الإسبانية، مع إمكانية زيادتها إلى ما يقرب من 10 في المئة. كما استحوذت شركة توال التابعة لمجموعة أس.تي.سي العام الماضي على



الأفق تحت السيطرة!

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن محمد البلوكي، الرئيس التنفيذي للعمليات التشغيلية في الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي، قوله حينها إن "الاتحاد تسعى دائما لاستكشاف طرق مبتكرة لتعزيز أداؤها في مجال السلامة".

وأضاف "تؤمن بأن توظيف الذكاء الاصطناعي يمثل قفزة كبيرة ومن المتوقع أن يكون له تأثير كبير في قطاع الطيران". وتخطط أيرفرانس - كي.آل.أم لاستخدام أداة ذكاء اصطناعي توليدية لدى تقنيها، من أجل تسريع عملية تحديد القطعة التي تعاني خلا من بين آلاف القطع.

ومن جانبها أقدمت أي.دي.بي، بالتعاون مع شركة وي ماينتين الناشئة، على تجهيز مضاعدها وسلاسلها المتحركة بأجهزة استشعار مدعومة بالذكاء الاصطناعي للكشف عن الإشارات الضعيفة للأعطال قبل حدوثها.

والطائرات الحديثة، بما تحتويه من أنظمة التشخيص الذاتي والقيادة الإلكترونية المتطورة، عبارة عن مصانع بيانات حقيقية يمكن استخدامها، معززة بالذكاء الاصطناعي، عند التخطيط للرحلات المستقبلية.

وتعمل شركة تاليس المصنعة للمعدات أيضا على دمج هذه التكنولوجيا في أدوات إدارة الحركة الجوية الخاصة بها.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالقيادة الفعلية للطائرة، فليس هناك مجال لمنح السيطرة للخوارزميات، لأن إصدار التصاريح للطائرات وأنظمتها، وهو حجر الزاوية في صناعة الطيران، يجب أن يعتمد على عناصر يمكن تتبعها وتكرارها، بعيداً عن "المنطق الغامض". وفي نهاية المطاف، فإن "الأمر متروك للبشر لتحمل مسؤولية اتخاذ القرار"، كما أوضح باتريس كين الرئيس التنفيذي لتاليس في مارس الماضي، والذي اعتبر أن الأمر "أبعد من مجرد ذكاء اصطناعي، بل الذكاء المساعد، الذي يأتي لمساعدة

وقال بوشار "إننا نشهد ارتفاعا متزايدا في عدد الركاب، في مساحات مقيدة بشكل متزايد، ومازلنا نسافر كما كنا نسافر في السبعينات، وهناك تقدم يتعين إحرازه"، ذاكرة تطور "الخدمات الرقمية" مثل التعرف على الوجه عند المرور بالجوازات.

ويضيف "لكن كل ذلك يتطلب تنسيقا ومزامنة هائلين للبيانات"، التي لا تزال غير كاملة، و"نحن لم نصل بعد إلى استخدام الذكاء الاصطناعي، بل نحن في مرحلة هيكلية سلسلة القيمة".

وتقدر شركة مورير أنتليجنس للأبحاث أن يبلغ حجم سوق الذكاء الاصطناعي والروبوتات في مجال الطيران والدفاع هذا العام نحو 31.9 مليار دولار.

ويتوقع خبراء مورير أن تنمو هذه السوق خلال السنوات الخمس المقبلة بمعدل سنوي قدره 7.5 في المئة، ليصل حجمها إلى 45.8 مليار دولار بحلول 2029. ويلفت جيفري ويستون، رئيس أنشطة شركات الطيران لدى شركة باين أند كومباني، الأنظار إلى الذكاء الاصطناعي بقوله إنه يمثل "بلا شك حدودا جديدة، مع ما يقدمه من تسارع خارق للتكنولوجيات والقدرات".

ويوضح لفرانس برس أنه "عندما نكون إزاء أوضاع متحركة، في حالة رحلات الربط الجوية، يكون الذكاء الاصطناعي مفيدا جدا لتسريع عملية نقل المعلومات الصحيحة إلى الأشخاص المناسبين بشكل كبير".

ويمكن أيضا للشركات استخدام الذكاء الاصطناعي "لإدارة مخزونها أو مواصلة اتقمة سلاسل التوريد، وهو أمر مهم جداً للصيانة في الظروف التشغيلية"، وفقا لويستون.

ويبدو أن هذه التقنية مغربة لشركات الطيران العربية، ففي ديسمبر الماضي أصبحت الاتصاد للطيران من أوائل الشركات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتعزيز أنظمة إدارة السلامة وذلك بالشراكة مع جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي يفتح حدودا واسعة لصناعة النقل الجوي

توقعات بتسارع نمو سوق التقنيات المتقدمة في القطاع بحلول 2029



يستبعد الخبراء أن يكون الذكاء الاصطناعي بديلا عن الطيارين، لكن هذه التقنية متسارعة التطور ستكون عنصرا مساعدا في تحسين انسيابية العمليات في المطارات وخدمات المسافرين وإدارة صيانة الطائرات، كما أنها تفتح الباب لنمو سوق وأعدة في غضون سنوات.

ديبي - سيكون قطاع الطيران أحد المجالات التي تسعى إلى الاستفادة من التقنيات المتقدمة، إذ ترى الشركات، التي اعتادت منذ فترة طويلة على هوامش الربح الضئيلة، أن الذكاء الاصطناعي هو أحدث وسيلة لتعزيز الإنتاجية واكتساب ميزة تنافسية.

ويجتمع رؤساء شركات القطاع من كافة أنحاء العالم في دبي لحضور الاجتماع العام السنوي الثامنين لاتحادهم الرئيسي (أياتا)، من أجل البحث في مستقبل القطاع الذي يبع بمشاريع عمودها الذكاء الاصطناعي، بعضها قيد التطوير وبعضها الآخر دخل حيز التنفيذ.

وكذلك أطلقت مجموعة أي.دي.بي المشغلة لهذا المطار مبادرات عدة باستخدام الذكاء الاصطناعي، بالتعاون مع الشركات الناشئة.

وإحدى تلك المبادرات ألويرين، التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي المستند إلى التعرف على الصوت، وقد سمحت بتقليل "عدد المكالمات الهاتفية التي لا تلقى ردا من 50 إلى 10 في المئة"، بحسب البان نيفريت رئيس قسم الابتكار في المجموعة.

وبفضل برنامج ونتيكس المتخصص في استخراج البيانات من صور المراقبة بأففيديو في الوقت الفعلي، تأمل أي.دي.بي في تبسيط مسارات الاصطفاف والركوب أو تناوب الحافلات الموكية.

ويمثل خفض أوقات الانتظار أحد التحديات الحاسمة، كما يوضح جيروم بوشار المتخصص في قطاع الطيران في شركة أوليفر وإيمان.

ويجتمع رؤساء شركات القطاع من كافة أنحاء العالم في دبي لحضور الاجتماع العام السنوي الثامنين لاتحادهم الرئيسي (أياتا)، من أجل البحث في مستقبل القطاع الذي يبع بمشاريع عمودها الذكاء الاصطناعي، بعضها قيد التطوير وبعضها الآخر دخل حيز التنفيذ.

ويجتمع رؤساء شركات القطاع من كافة أنحاء العالم في دبي لحضور الاجتماع العام السنوي الثامنين لاتحادهم الرئيسي (أياتا)، من أجل البحث في مستقبل القطاع الذي يبع بمشاريع عمودها الذكاء الاصطناعي، بعضها قيد التطوير وبعضها الآخر دخل حيز التنفيذ.



وبعدما اعتادت الشركات في قطاع الطيران العمليات المعقدة، والحوادث التي تستدعي تعاملات عاجلا وهوامش مالية ضيقة، تبحث عن مخزونات جديدة من الإنتاجية لزيادة قدرتها التنافسية، ويمكن أن تساعد خوارزميات معالجة البيانات الضخمة على القيام بذلك. وتقول جولي بوتزي رئيسة قسم البيانات والذكاء الاصطناعي في الخطوط الجوية الفرنسية أيرفرانس والهلندية كي.آل.أم "تعد البيانات والذكاء الاصطناعي أدوات رائعة لقطاع الطيران".

شركات الطيران متفائلة بأرباح أكبر في 2024

الجوي تلك الخسائر بحوالي 183 مليار دولار بين عامي 2020 و2022. ومن شأن عدد المسافرين المتوقع أن يصل إلى 4.96 مليار شخص هذا العام أن يتجاوز بسهولة العدد القياسي البالغ 4.54 مليار والمسجل عام 2019. وكان التوقع الأولي للاتحاد أن يصل عدد المسافرين جوا إلى 4.7 مليار في العام 2024.

فإلى جانب النفقات القياسية، تقدر العائدات على رأس المال المستثمر بنحو 5.7 في المئة في 2024، أي أقل بنحو 3.4 نقطة مئوية من متوسط تكلفة رأس المال.

وقال الاتحاد الدولي للنقل الجوي إن "العائد الإجمالي الذي يتجاوز تكلفة رأس المال لا يزال بعيد المال عن صناعة الطيران العالمية". وتواجه شركات الطيران أيضا ارتفاعا حادا في التكاليف بسبب نقص قطع الغيار والعمالة والتحديات المتعلقة بتغير المناخ، بما في ذلك المارج التي تطلها الفيضانات وحرائق الغابات.

فقبل ستة أسابيع، أغلق مطار دبي، أكثر المطارات ازدحاما في العالم بالمسافرين الدوليين، وذلك بسبب الفيضانات الشديدة التي خلفت مياها راكدة على المدرج وأجبرت المسؤولين على إلغاء أكثر من ألفي رحلة جوية.

في حركة النقل الجوي العالمية، أن هذه النتائج المأمولة تمثل "نجاحا كبيرا نظرا للخسائر الجسيمة الأخيرة بسبب الجائحة".

وأضاف "مما لا شك فيه أن الطيران أمر حيوي لطموحات وازدهار الأفراد والاقتصادات. ومن المهم تعزيز ربحية شركات الطيران والمانة المالية المتزايدة".

ويُنظر إلى نشاط شركات الطيران على نطاق واسع باعتباره اختبارا حقيقيا لقة الشركات أو المستهلكين، فضلا عن التجارة.

وتتسم هذه الصناعة بتكاليف ثابتة عالية ولوائح تنظيمية لا تشجع معظم عمليات الاندماج عبر الحدود، مما يعني أنها تظل مجزأة.

وأدت الجائحة العالمية إلى سقوط قطاع الطيران في خسائر فادحة مع توقف الأساطيل وخسارة الآلاف من الوظائف. وقدر الاتحاد الدولي للنقل

ثالث أكبر شركة سياحية في أوروبا تشهر إفلاسها

مقابل يورو واحد وضخ 125 مليون يورو من رأس المال الجديد في الشركة. ولا تزال هذه الصفقة في انتظار موافقة سلطات حماية المنافسة.

وافادت البيانات الصادرة بان أرقام الحجز استمرت في الأونة الأخيرة أدنى من التوقعات بشكل ملحوظ. وقالت الشركة "بالإضافة إلى ذلك، أصر العديد من الموردين على الدفع مقدما الأمر الذي أدى إلى حاجة متزايدة إلى السيولة

والتي لم يكن بالإمكان تلبيتها حتى إتمام عملية الاستثمار". وبحسب صحيفة "هاندلسبلات"

الاقتصادية الألمانية، ظهرت في الشركة فجأة فجوة تمويل بقيمة تتألف من رقمين من ملايين اليوروهات. وذكرت الصحيفة أن الحكومة

الفيدرالية قررت بعد مفاوضات في العطلة الأسبوعية رفض تقديم المزيد من المساعدات للشركة.

وتقدم الشركة تجارب سفر في أكثر من 120 دولة. وتشمل العطلات الشاطئية، والجولات الفردية، والرحلات البحرية، واستراحات المدينة والجولات الطويلة.

وتدير أف.تي.أي ما يزيد عن 50 مكان إقامة في ثمانية بلدان مع علامات تجارية لفنادق مثل لابراندا هولتز أند ريزورتس وديزاين بلاس وكايرابا وليمون أند سول وكلوب سيتي.



اندثار علامة سفر أخرى

ميونخ (ألمانيا) - قدمت أف.تي.أي توريسكت ذات المسؤولية المحدودة، وهي الشركة الأم لمجموعة أف.تي.أي، ثالث أكبر مؤسسة سياحية في أوروبا الاثنين طلبا لدى المحكمة الابتدائية في ميونخ جنوب ألمانيا لبدء إجراءات الإعسار.

وأوضحت الشركة أن من المتوقع أنه لن يتم تنفيذ الرحلات، التي لم تبدأ بعد اعتبارا من الرابع من يونيو الجاري بشكل كامل أو جزئي.

وقالت الشركة "تعمل حاليا بجد لضمان استكمال الرحلات التي بدأت بالفعل كما هو مخطط لها، مشيرة إلى أن من المحتمل تعذر تنفيذ الرحلات التي لم تبدأ بعد بشكل كامل أو جزئي اعتبارا من الثلاثاء.

وحسب البيانات الصادرة، يسري طلب الإفلاس مبدئيا وبشكل مباشر على العلامة أف.تي.أي توريسكت، وذكرت الشركة أنه سبيلي ذلك تقديم طلبات مماثلة بالنسبة إلى الشركات الأخرى في المجموعة.

يذكر أن مستقبل الشركة كان يبدو بالأساس مضمونا، حيث حصلت إبان أزمة كورونا على مساعدة حكومية بقيمة إجمالية تبلغ 595 مليون يورو من صندوق استقرار الاقتصاد.

ويسعى تحالف بقيادة المستثمر المالي الأميركي سيرتاريس إلى الاستحواذ على مجموعة أف.تي.أي

منصة مغربية لتسريع التوظيف وتطوير سوق العمل

التوقيع على مبادرة موروكو جوبز أكسيليرايتور تخول للباحثين عن شغل الحصول على حلول عملية وتقنية



امتلاك الأدوات الحديثة محدد لمهاراتك

وأظهر المنتدى الاقتصادي العالمي أن أكثر من ربع الوظائف ستعرف تغييرات خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث سيختفي بعضها وسيعوض البعض الآخر.

وأشار في السياق ذاته إلى أهمية تكيف سوق العمل مع متغيرات التكنولوجيا خلال الفترة المقبلة، خصوصا الذكاء الاصطناعي، الذي لا يعني بالضرورة القضاء على فرص عمل قائمة، حيث يمكن أن يكون محركا للتشغيل في حال استخدامه بشكل مسؤول.

واعتبرت بشرى نحيلي رئيسة الجمعية الوطنية للمسيرين والمكونين في مجال الموارد البشرية، أن منصة موروكو جوبز أكسيليرايتور ستخول الفاعلين المعنيين بملف التشغيل تبادل النقاش والأفكار والممارسات الجيدة.

وقالت إن ذلك يصب في مصلحة "الزيادة في مستوى تشغيل الشباب، ومنحهم فرصة الوصول إلى فرص وظيفية تناسب طاقاتهم وكفاءاتهم".

ويشمل مسلسل التحديث حسب بيان تلقت "العرب" نسخة منه مراجعة الإطار المفاهيمي للبحث ومنهجية المعالجة الخاصة به وتوسيع التغطية الموضوعية.

وستمتد عملية التحدي خلال سنتي 2024 و2025، بهدف وضع جهاز جديد لرصد وتتبع وضعية سوق الشغل مع بداية سنة 2026. كما سيتم تصميم هذا النظام واختباره خلال سنة 2024.

ولواكبة التحولات الجارية في سوق العمل أعلن رئيس الحكومة وأبدى عبد الله خلال مقابلة مع وكالة شينخوا الصينية الاثنين قلقه إزاء الآثار السلبية للوجود الأميركي في بلاده، وسرقة النفط من قبل قسد الأزمنة كان يبلغ نحو 350 ألف برميل يوميا، والذي كان يأتي من شرق نهر الفرات الخاضع حاليا لسيطرة الولايات المتحدة وميليشيات قسد".

وقال "تهدف هذه الاستراتيجية، إلى تحسين القيمة المضافة وتوفير فرص العمل"، مؤكدا أن الحكومة تضع التحول الرقمي على رأس أولوياتها.

الجديد لمعرفة مدى نجاح العديد من المبادرات في مجال تشغيل الشباب.

وتقول سعاد زاهيدي، مديرة المنتدى الاقتصادي العالمي، إن المنصة الجديدة ستوفر مواكبة تقنية خاصة للفاعلين المعنيين بالشغل في المغرب، من خلال تمكينهم من فهم التحولات التي تعيشها السوق، وطبيعة الوظائف و"البروفائيات" المطلوبة.

ودشنت مندوبية التخطيط عملية تحديث البحث عن وظائف محليا، والذي يعد ركيزة أساسية في جمع المعلومات حول العمل، وذلك نظرا للتحولات العميقة التي يشهدها السوق.

وزادت من حدة هذه التحولات الثورة الرقمية وكذلك الديناميكية الاجتماعية والاقتصادية، التي انخرط فيها المغرب، فاصبح من اللازم ملامعة الآليات القياس وتتبع الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والذي يعتبر سوق الشغل مكونا رئيسا له.

ومونديال كرة القدم 2030، وبالتالي فالشركات محتاجة إلى يد عاملة كقوة وذات مهارات وتكوين خاصين.

وتوفر المنصة بيئة ملائمة لتبادل الخبرات وتطويرها، وكذلك التعاون أكثر بين الفاعلين المحليين والدوليين، بغية تعزيز قابلية التشغيل عبر معالجة قضايا حاسمة مثل الإدماج الاقتصادي للفتات الهشة والشراكة بين المؤسسات الأكاديمية والدولية للنهوض بسوق العمل وتطوير الكفاءات.

وستشرف وكالة التشغيل والكفاءات على أنشطة المنصة وتتبعها، وتتمحور الأنشطة حول النمو الاقتصادي والتحول والعمل والأجور، والكفاءات والتعلم والتنوع والإنصاف والإدماج، بالإضافة إلى الاقتصادات العادلة.

ويرى المسؤولون عن المنصة أن المغرب سيتموقع بفضل هذه الشراكة رفيعة المستوى مع المنتدى الاقتصادي العالمي، كدولة رائدة في تنزيل منصة "جوبز" لتسريع فرص العمل من الجيل

كثف المغرب من جهوده لمعالجة الاختلالات في سوق العمل من خلال عقد شراكة جديدة تخول له ترجمة خطته لتطوير مجال التوظيف في البلاد وجعلها مواكبة للمتغيرات العالمية والتكنولوجية، بما يساهم في مكافحة البطالة، وفي الوقت ذاته تحفيز النمو الاقتصادي.

العام لمقاولات المغرب، وهو تجمع يمثل أرباب العمل، والوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات.

وأفاد السكوري أثناء ندوة صحفية عقدت بمناسبة التوقيع على الاتفاقية بأن تفعيل المبادرة سيتيح الاستفادة من "خدمات تعنى بالتشغيل، وتتوجه إلى مجموعة من البلدان، بينها المغرب، بحلول عملية".

وقال إن "المنصة ستعمل مع شركاء، مثل الاتحاد العام لمقاولات المغرب والجمعية الوطنية للمديرين والمكونين في مجال الموارد البشرية وجامعات مغربية، في سياق حشد الدعم لفائدة السوق لتعزيز قدرتها على التشغيل، وستجري تعبئة خبرات في هذا السياق".

وأوضح أنها ستساعد في البحث على مكان الخلل ببرامج التشغيل، في بعض المجالات الواعدة، مثل التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي والتحول النظيف.

وأشار السكوري إلى أن الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد إطلاق مجموعة من المبادرات في إطار سياسة الحكومة من أجل التشغيل.

وفي تخصيصها لوضعية سوق العمل خلال عام 2023، أفادت مندوبية التخطيط بفقدان الاقتصاد 157 ألف فرصة عمل أغلبها في الأرياف، مقابل توفير 41 ألف فرصة عمل بالمدن.

ووفق الإحصائيات، بلغ العدد الإجمالي للعاطلين بنهاية العام الماضي، نحو 1.58 مليون شخص، أي 10 في المئة من إجمالي القوى العاملة بالبلاد الذي يناهز عدد سكانه 38 مليون نسمة.

ويستمد 75 في المئة من سكان الأرياف، دخلهم من الزراعة، إذ يشغل القطاع 33 في المئة من إجمالي القوى العاملة النشطة بالبلاد، فيما تشكل الصادرات الزراعية 14 في المئة من إجمالي الصادرات السنوية، ويسهم بنحو 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأوضح شكيب لعلي، رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أن القطاع الخاص واع بالتحدي الذي ينتظره على مستوى تطوير سوق العمل.

وأكد أن المغرب بصدد تنظيم حدثين مهمين، هما كأس أمم أفريقيا 2025

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تستعد الحكومة المغربية لتفعيل مبادرة جديدة ترمي إلى تسريع الوظائف وتطوير سوق العمل بالبلاد، في سياق جهود معالجة مشكلة البطالة، بعدما كشفت بيانات لمندوبية التخطيط عن بلوغها معدل 13 في المئة.

وستتدأ الاستفادة من خدمات مبادرة موروكو جوبز أكسيليرايتور كأول منصة من نوعها في العالم، تعنى بالتشغيل، وتقدم حلولاً عملية وتقنية لتطوير فرص العمل، وتحفيز الطلب داخل سوق الشغل، للعديد من الدول، بينها المغرب، خصوصا من قبل القطاع الخاص.



وتركز المنصة على تحديد الرهانات المتعلقة بالتحولات الكبرى لما بعد الوباء وتأثيرها على قابلية التوظيف وسوق العمل بصفة عامة.

كما تهدف إلى الإسهام بشكل فعلي في صياغة واختبار وتوفير حلول مبتكرة في المجالات المحورية من قبيل التكوين المهني وزيادة الأعمال وتوفير فرص العمل في القطاعات الواعدة.

ووقع وزير الإدماج الاقتصادي يونس السكوري الجمعة الماضي اتفاقية مشتركة لتفعيل هذه المبادرة مع كل من المنتدى الاقتصادي العالمي والاتحاد

التضخم في تركيا يدخل منعطفا حاسما بعد بلوغه ذروته الثانية

وقالت "علاوة على ذلك، فإننا نرى أن المخاطر التي تهدد هذه التوقعات تميل إلى الأعلى بسبب التحديثات الضخمة للضرائب وزيادة تصعيد حرب الشرق الأوسط".



لكن بحر تعتقد أن البنك المركزي من المرجح أن يدير هذه المخاطر من خلال تشديد أدواته البديلة بدلا من رفع تكاليف الاقتراض.

ويتوقع صناع السياسات أن يصل معدل التضخم في تركيا إلى أقل من 40 في المئة مع نهاية العام الحالي، وهو ما سيجعلها سادسة أسرع دولة في العالم، وفقا لصندوق النقد الدولي.

وتعهد حاكم البنك المركزي فاتح كاراهان في بداية مايو بأن يبدأ التضخم في الانخفاض في يونيو بعد الوصول إلى الذروة. وكذلك، عدل توقعاته لنهاية العام برفعها قليلا إلى 38 في المئة.

وقال وزير المالية التركي محمد شيمشك على حسابه في منصة إكس بعد وقت قصير من نشر البيانات "لقد أصبح الأسوأ وراعا". وأضاف أن الانخفاض الدائم في التضخم سيبدأ في يونيو، ليصل "على الأرجح إلى أقل من 50 في المئة" بحلول نهاية الربع الثالث.

أنقرة - تسارع معدل التضخم في تركيا أكثر من المتوقع الشهر الماضي، فيما يامل المسؤولون أن يمثل الأسوأ في أزمة كلفة المعيشة المستمرة منذ سنوات.

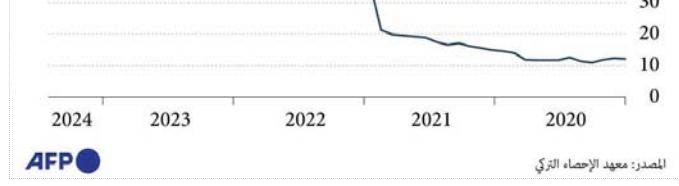
وأظهرت بيانات الاثنين أن معدل التضخم وصل إلى 75.5 في المئة على أساس سنوي في مايو الماضي، من أقل بقليل من 70 في المئة في الشهر السابق له. كما تسارع نمو الأسعار الشهري، وهو المقياس المفضل للبنك المركزي، ليصل إلى 3.4 في المئة. وتجاوزت كلتا القراءتين متوسط توقعات الاقتصاديين.

وبحسب مجموعة الخبراء الاقتصادية المستقلة (إينباغ)، فإن معدل التضخم الحقيقي على مدى اثني عشر شهرا بلغ

120.66 في المئة في مايو، مرتفعا بنسبة 5.66 في المئة على مستوى شهري. ويتبع مسار الأسعار الذي بلغ ذروته في مايو المسار الذي رسمه البنك المركزي حيث تبنى اقتصاديات أكثر تقليدية منذ إعادة انتخاب الرئيس رجب طيب أردوغان قبل عام.

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هو هل سيتوافق التضخم أيضا بشكل وثيق مع التوقعات في طريقه إلى الانخفاض وبمهد الطريق لانخفاض أسعار الفائدة بعد دورة قوية من التشديد النقدي؟

وترى سيلفا بحر بازيكلي، الخبيرة الاقتصادية في منصة بلومبيرغ إكونوميكس، أن ديناميكيات التضخم تستدعي المزيد من رفع أسعار الفائدة.



سوريا تحصي الثمن الباهظ لشلل قطاع النفط والغاز

والغاز في سوريا إضافة إلى سرقة النفط من قبل ما يسمى بميليشيات قوات سوريا الديمقراطية التي تقوم بسرقة وبيعه في الأسواق المجاورة يؤثران بشكل كبير على الاقتصاد".

وأضاف أن هذه المشكلة تسبب "مأساة حقيقية ومستمرة للمواطن السوري كون النفط والغاز في سوريا يشكلان مصدرا أساسيا لخزينة الدولة وللدخل".

وتناول المسؤول السوري تأثير العقوبات الغربية على قطاع النفط والغاز، مسلطا الضوء على كيف أدى الحظر إلى ضياع فرص الاستثمار، وارتفاع معدلات البطالة، والضغط على الخدمات الأساسية للمواطنين.

وقال إن "الحظر والعقوبات حرمانا من سبع شركات تنقيب كانت تعمل في البلاد قبل الأزمة"، مشيرا إلى أن ذلك أثر سلبا على تعزيز الاحتياطي الجيولوجي من النفط والغاز، كما أثر سلبا على معدلات إنتاج النفط والغاز.

وأضاف "حاليا نحن مضطرون إلى الاستيراد والتفكير في طرق مختلفة لتأمين هذه المشتقات للمواطنين... قضية العقوبات، قضية الاحتلال، كان لها تأثير كبير على حياة المواطن السوري".

وتفرض الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية عقوبات اقتصادية على سوريا. وأقرت واشنطن في عام 2019 ما يعرف بـ"قانون قيصر"، الذي يتضمن عقوبات تمس الاقتصاد السوري وشخصيات وكيانات سورية.

وبحسب وزارة النفط كان حقل الشاعر ينتج نحو 3 ملايين متر مكعب يوميا من إجمالي إنتاج يومي يبلغ نحو 15 مليون متر مكعب.

وأبدى عبد الله خلال مقابلة مع وكالة شينخوا الصينية الاثنين قلقه إزاء الآثار السلبية للوجود الأميركي في بلاده، وسرقة النفط من قبل قسد الأزمنة كان يبلغ نحو 350 ألف برميل يوميا، والذي كان يأتي من شرق نهر الفرات الخاضع حاليا لسيطرة الولايات المتحدة وميليشيات قسد".

وشدد على أهمية النفط والغاز كمصدر أساسي لإيرادات خزينة الدولة والدخل، وقال إن "معظم الإنتاج قبل الأزمة كان يبلغ نحو 350 ألف برميل يوميا، والذي كان يأتي من شرق نهر الفرات الخاضع حاليا لسيطرة الولايات المتحدة وميليشيات قسد".



وخلال السنوات الأولى من الصراع انخفض إنتاج سوريا من النفط من 385 ألف برميل يوميا قبل الحرب إلى 8 آلاف برميل يوميا.

أما إنتاج الغاز فقد تهاوى من 21 مليون متر مكعب ليصل إلى نحو تسعة ملايين متر مكعب يوميا، بينما توقف إنتاج الفوسفات بشكل كلي.

وقال عبدالله إن "وجود الاحتلال الأميركي في المناطق المنتجة للنفط

دمشق - شرعت سوريا في إحصاء الخسائر التي لحقت بقطاع النفط والغاز منذ اندلاع الحرب، التي شلت مفاصل هذا القطاع بشكل كلي، في ظل تضائل الآمال في قدرة الحكومة في دمشق على تجاوز هذه المحنة بعد خروج الحوّل والمنشآت الرئيسية عن سيطرتها.

وقال فرحات جميل عبدالله معاون وزير النفط والثروة المعدنية إن "الخسائر التي تكبدها القطاع بشكل مباشر وغير مباشر بلغت نحو 120 مليار دولار حتى الآن"، لافتا إلى أن البلاد صارت تستورد حاجتها من النفط بعد أن كانت مكنتية ذاتيا قبل الحرب. وهذه الخسائر أعلى من الرقم الذي أعلن عنه وزير النفط فراس قدور في يوليو الماضي، حينما قال إن "خسائر قطاع الطاقة في سوريا تقرب من 100 مليار دولار".

وكان إنتاج النفط يشكل أبرز مصدر للعملة الأجنبية والموارد للحكومة السورية قبل اندلاع الأزمة، التي دفعتها إلى استيراد حاجتها من النفط بشكل شبه كامل، لاسيما من حليفها إيران. وانهار إنتاج النفط في البلاد بعد أن فقدت دمشق معظم حقولها شرقي نهر الفرات خاصة في دير الزور، حيث باتت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يقودها الأكراد وتتلقى دعما مباشرا من الولايات المتحدة. وتسيطر دمشق على حقول الورد والتم والشولة والنيشان النفطية في دير الزور وحقول الثورة في الرقة وحقول جزل في حمص وسط البلاد.

زاهر الغافري يؤسس لأرض شعرية تتلاقى فيها كل الثقافات

«مدينة آدم» قصائد مثل المحطات في رحلة بين الأزمنة والشخصيات والأماكن



شاعر يخلق أرضه الخيالية

والأجنبية، منها العراق والمغرب وفرنسا وأميركا، يقيم حاليا في السويد، رأس تحرير مجلة البروانز المعنية بالفنون البصرية.



أيمن حسن

وجدت في شعر الغافري عوالم لم أر مثلها عربيا

نشر الغافري في أغلب المجالات الثقافية في العالم العربي. حصل على جائزة كيكلا للشعر عام 2006. ترجمت بعض أعماله إلى لغات عديدة: الإسبانية والإنجليزية والألمانية والسويدية والفارسية والهندية والفرنسية. أصدر مجموعات شعرية منها: "أضلال بيضاء" 1983، "الصمت يأتي للاعتراف" 1991، "عزلة تفيض عن الليل" 1993، "أزهار في يثر" 2000، "ظلال بلون المياه" 2006، "كلما ظهر ملاك في القلعة" 2008، "المجموعات الخمس" 2013.

الوقت مرتكزا على الأدوات الفنية في الكتابة.

وأضاف "مثلا من يعتقد أن كتابة قصيدة النثر موضوع سهل فهو أرغن، أنا أعتقد أن قصيدة النثر من أعقد وأصعب أنواع الكتابة، إنه نوع من الانتصار أو إجبار الموت على الحضور فوراً، لاحظ الخطورة هنا لأن كتابة قصيدة النثر ليست سياحة برائية بل إنها عملية حفر أنطولوجي يستنزف الشاعر، لذلك شاعر هذا النوع من الكتابة لا يلتفت إلى الخواطر الصغيرة التي يكتبها بعض الأحيان عدد من المشتغلين في مجال التواصل الاجتماعي".

إنها الرؤية الشعرية التي تترسخ مع كل مجموعة جديدة للشاعر، الذي أدار رحلته الشعرية باقتدار دون أن يطمئن لمرفأ أو فكرة أو صورة.

يذكر أن زاهر الغافري من مواليد عمان عام 1956. خريج جامعة محمد الخامس/ قسم الفلسفة 1982 الرباط. أقام في عدد من البلدان العربية

زيادة على ذلك طيب ومسالم، إذ يقول في قصيدة "رايت الموت": "سياتي يوم وتظهر الكلمة كالقنفذ لتحمي نفسها". أحب كثيرا هذا البيت بقدر ما يروق لي هذا التشبيه بين الكلمة والقنفذ.

يضيف "فلنذهب أبعد بقليل، ليست الكلمة التي نقرأ عنها في الأناجيل أنها كانت البدء وأنها مثلت الله، خطرا كامنا بإمكانه أن يضر ويتسبب في الأذى وأحيانا في الموت؟ هذه الثنائية التي يبنى عليها هذا الديوان لزاهر الغافري 'مدينة آدم'، حيث أصلا لا مدينة بدون أب البشر".

ويتابع الغافري رؤيته الشعرية الفريدة التي اكتمل منجزه منذ عقود حافرا طريقا في أفاق صعبة، إذ قال الغافري في حوار سابق معه إن "القصيدة نظام لكنه أيضا فضاء مفتوح لأفق الحرية والنظام الذي نتحدث عنه محكوم بشروط غاية في الخطورة، بمعنى آخر ليس سهلا الآن كتابة نص شعري عميق يستدرج فيه أو لنقل يدوب فيه الفكر ويكون في ذات

العماني يخط عوالمه بشعرية أعمق من الرحلة الإيطالية ليعيد اكتشاف العالم. يقول حسن "إنه ماركو بولو تعاقب في قراءة الشعر والاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة أجمل وأنبيل الأفلام السينمائية، فمن يقدر مثله على أن يدرج في قصيدة واحدة عظماء مثل غوستاف ماهر وبيرون أندرسون ولوتشينو فيسكونتي؟ يفعل زاهر الغافري ذلك أكثر فهو يجمعهم من جديد في ساحة سان ماركو بالبنديقية مضمنا رائعة أخرى تضاف إلى روائع وأعمال هؤلاء، المتنتلة في رواية توماس مان 'الموت في البندقية'. فهو بهذه الطريقة البسيطة والخلاصة في الآن ذاته يجعل من الشعر أو بالتحديد من القصيدة الأرض التي تنمو وتترعرع فيها الفنون جميعا كالأزهار والنباتات والأشجار".

الرؤية والمنجز

يستدرك حسن في تقديمه "لكن، زاهر الغافري شاعر وليس فيلسوفا يفكر تبعا لضربات مطرقة، وهو

يعتبر زاهر الغافري واحدا من أبرز الشعراء العرب الذين وضعوا لمستهم الخاصة على جسد القصيدة العربية، فهو ينتمي إلى جيل شعري عربي جدد شباب القصيدة وقدم مقترحه الخاص في إطار الشعرية العربية خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وفي مجموعته الأخيرة يواصل الشاعر رحلة قصيدته إلى مناطق جمالية وجغرافيات روحية وفكرية مثيرة.

بيروت - تأتي تجربة الشاعر العماني

زاهر الغافري في طليعة التجارب الشعرية العربية المعاصرة اليوم، إذ يفتح نصه بين الذات والآخر والتاريخ الفردي والجماعي منطلقا إلى جماليات بكر غير مطروقة. يقدم الغافري في مجموعته الشعرية "مدينة آدم" تجربة جديدة عن الغربة والرحلة والسفر، من خلال محطات شعرية وبشرية، ومرايا حقيقية وخيالية، وكلمات عربية ضاربة في عمق الإنسانية.

رحلة شعرية

قدم لمجموعة الغافري الجديدة، الصادرة عن دار مرفا للنشر والتوزيع، الشاعر والمترجم التونسي أيمن حسن، الذي تحدث في البداية عن بداية معرفته بالشاعر قائلا "كان ذلك في منتصف عام 2020، حدثني أدونيس عن شاعر عماني مقيم في السويد قائلا إن علي أن أقرأ له وأتعرف عليه وأترجم له".

وأضاف "شعاني شأن الجميع، كنت في تلك الفترة أعاني من الحجر الصحي ومن شبح كورونا، كما أنني فقدت 'معلمي' الشاعر اللبناني الكبير الناطق بالفرنسية صلاح سكتيتية. كنت أحتاج إلى الحلم والسفر. وهذا ما حدث لي فعلا عندما



زاهر الغافري يجعل من الشعر الأرض التي تنمو وتترعرع فيها الفنون جميعا كالأزهار

روايات رمضان الرواشدة تشبه الذكريات المبنية بعناية

تتشابه فيه مستويات الزمن جميعها من الماضي والحاضر والمستقبل، كما تنوعت مستويات اللغة في الروايات بين اللهجة المحكية والمستوى الصوفي ومستوى اللغة الشعرية والمستوى الإخباري.

الأعمال الروائية للرواشدة

تمتاز بوجود بناء فني خاص

سواء في سرد الأحداث

أو الشخصيات واختيار

المكان والزمان

وأكدت الطالبة أن المتأمل في روايات الرواشدة يكتشف أن ثمة صلة قوية بين بنائها وتقنية الاسترجاع، ويلحظ حضورا مكثفا للذكريات بأنواعها المتعددة، وهكذا تظل أيام الماضي بالنسبة إليه تحمل في ثناياها معاني الجمال وأحاسيس جميلة، إذ كانت الذكريات هي الأمل الذي تحيا به نفس البطل في رواياته، وجاءت استعانة الكاتب بتقنية التذكر للهروب من الواقع الحاضر أحيانا أخرى.

أما السرد التنبؤي (الاستباق) فكشف للقارئ عن أحلام الراوي وتطلعاته، وكان بمثابة توطئة لما سيحدث لاحقا، من خلال الإشارات والإبجاءات التي تمنح القارئ إحساسا بأن ما يحدث في النص من حركة وعلاقات ليس مصادفة، وإنما هو خطة وهدف يسعى إلى تحقيقه.

أما المكان فأكدت الطالبة أن له دور البطولة في روايات الرواشدة، وكان من أهم عناصر البناء حضورا وتفاعلا وتوظيفاً، موضحة أن الروايات كشفت عن ارتباط الروائي ببيئته، وسعيه إلى التعبير عنها مكانيا واجتماعيا. ويبدو ذلك جليا من خلال اختياره لأسماء الشخصيات، ومعالجته لقضاياها، وتركيزه على لغتها التي حملت هذا الانتماء.

وأشارت الباحثة إلى أن هذا الارتباط بدا واضحا من خلال المساحة التي احتلتها المكان في متن الروايات التي حرص فيها الروائي على تصوير البيئة بتضاريسها المكانية والاجتماعية وبحركة الشخصيات داخلها وتفاعلها معها.

ومن خلال تحليلها للزمن الروائي رأت الباحثة أن الرواشدة عمد إلى استخدام المفارقات الزمنية في أعماله ليحكم السيطرة على الخطاب

الروائي برمته، وذلك من خلال توظيف تقنيات السرد المختلفة، ومن أبرزها الخلاصة والحذف والمشهد والمونولوج والوقفة الوصفية، موضحة أن الكاتب وظف الراوي بطريقة مدروسة، ونجح في تحقيق غايته في إيصال أفكاره إلى القارئ؛ وذلك من خلاله تقمصه لأصوات الشخصيات تارة، ومن خلال قربه وبعده عن الحدث

الروائي تارة أخرى. أما زمن الخطاب في أعمال الرواشدة فترات الباحثة أنه يتداخل في أبعاده، إذ

في أعماله الروائية وربطه مع عناصر الرواية الأخرى، والتي ضمنها عددا من أساق بناء الحدث الروائي، ومنها: نسق القابع في رواية "جنوبي"، ونسق التداخل في "النهر لن يفصلني عنك"، ونسق التضمين في "الحمراوي"، والنسق الحلقي في روايتي "أغنية الرعاة" و"المهطوان".

وقسمت الباحثة الشخصيات في هذه الروايات بحسب ارتباطها ومشاركتها في الأحداث إلى: شخصية رئيسة، وشخصية ثانوية، وبحسب تطورهما داخل العمل الروائي إلى: شخصية نامية، وأخرى ثابتة، موضحة أن الرواشدة اتبع طريقتين في بناء الشخصية الرئيسية: الطريقة التقليدية في البناء، والطريقة الجديدة.

وأشارت إلى أن الرواشدة جعل من شخصيات رواياته شخصيات واقعية حاضرة أمام القارئ مع تقدم النص الروائي، وذلك عبر إظهاره أبعاد الشخصيات الداخلية والخارجية والفكرية والاجتماعية. هذه العناية بحسب الباحثة جاءت لتلبي الحاجة الفنية والمضمونية في النص وما يحمله من دلالات ظاهرة ومستترة.

ورأت الباحثة أن الرواشدة لم يمنح شخصياته بعدا فرديا، بحيث تكون كل منها مميزة عن الأخرى، بل كانت جامدة ونمطية وتكررت صفاتها وطبائعها وأحلامها وثقافتها نفسها في جميع الروايات.

والمونولوج، والوقفة الوصفية في إبطاء السرد، مع التركيز على مفهوم الفضاء الروائي، ومفهوم المكان الروائي، وأنواع الأمكنة في الروايات التي تمت دراستها، وهي "جنوبي" و"النهر لن يفصلني عنك" و"الحمراوي" و"أغنية الرعاة" و"المهطوان".

وترى الباحثة أن الأعمال الروائية للرواشدة تمتاز بوجود بناء فني خاص، إذ راوح الرواشدة في تقديم الحدث

الأحداث أو الشخصيات أو بناء اللغة التي جاءت وفق مستويات، منها النفاص والتجريب والميتاقص.

ويحلل الكتاب، الصادر حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الكيفية التي تفاعل مع خلالها الراوي في أعمال الرواشدة مع الزمان والمكان، ومستويات الخطاب الروائي، وتقنيات الزمان التي اتبعها الكاتب، مثل الخلاصة والحذف في تسريع السرد، والمشهد،



كاتب يؤسس عوالمه السردية بعناية

المهرجان الثقافي الوطني لمسرح الهواة بمستغانم يدعم المواهب الشابة

● **مستغانم (الجزائر) -** افتتحت مساء الأحد بمدينة مستغانم فعاليات الدورة الخامسة والخمسين للمهرجان الثقافي الوطني لمسرح الهواة بمشاركة 26 فرقة مسرحية هادئة من بينها 8 فرق داخل المنافسة.

وجرى الافتتاح الرسمي لهذه التظاهرة الثقافية بدار الثقافة ولد عبدالرحمن كاكى بحضور السلطات المحلية وسفير دولة فلسطين بالجزائر فايز أبو عيطة وعدد كبير من الفنانين المسرحيين القادمين من مختلف ولايات الجزائر، فضلا عن جمهور غفير من محبي الفن الرابع.

وقالت وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية صورية مولوجي في كلمتها الافتتاحية التي قراها نيابة عنها إسماعيل إيزاران إن "المسرح هو أبو الفن وأبلغ وسيلة اتخذها الإنسان لتبليغ الرسالة الفنية الحاملة للقيم الإنسانية ولأسما مبادئ إحقاق الحق والانتصار للحرية وللعدالة الاجتماعية".

وفي هذا الإطار، تضيف الوزيرة، "تتكاتف الجهود وتتآلف الرؤى لتأنيث ثقافة مسرحية ذات أبعاد إنسانية وترقية ترتكز على التواصل والتناغم والإبداع بمنظور هويتنا الجزائرية الراضة لكينونتنا الوطنية".

وأردفت الوزيرة أن "توالي طبعات هذا المهرجان يضمن استمراره ويشق طريقه نحو الإشعاع والتميز واشتغاله على أهداف استثمارية بخلفية تنموية"، مؤكدة أن الطبعة 55 تؤكد "الاستمرارية والثبات والمساواة الحثيثة للقطاع لتمكين الشباب ودعم المبدعين كونهم اللبنة الأساسية للجزائر الجديدة".

وقدمت خلال حفل الافتتاح جمعية الموجة للمسرح جزءا من مسرحية ديوان القراقوز للمسرحي الراحل ولد عبدالرحمن كاكى، كما اعتلى الشباب الذين استفادوا من تدريب مسرحي خلال السنة الماضية الخشبية لتقديم تركيب فني ومسرحي قدم عدة مشاهد من أعمال ذات المسرحي الذي ترك بصمة بارزة في المسرح الوطني.



**الطبعة 55 تؤكد
الاستمرارية والمساواة
لتمكين الشباب ودعم
المبدعين كونهم اللبنة
الأساسية للفن المسرحي**

ويضيف تكيرات أن التدريب الذي يدمج خمسة أيام يهدف إلى اكتشاف إمكانات وقدرات الشباب الراغبين في تعلم مختلف الفنون المسرحية، ويسعى إلى صقل المواهب الناشئة وتمكينها من الخبرات الأساسية سواء فوق خشبة أو خلفها.

وتتم، وفقا لتكيرات، توزيع المستفيدين من هذا التكوين على خمس ورشات تخص التمثيل وإعداد الممثل والكتابة الدرامية والإخراج المسرحي والسينوغرافيا والجماليات يطورها سبعة مدربين تقنيين.

وبالموازاة مع هذا البرنامج التدريبي، انطلقت الاثنين عروض الصنف أ ب المسرح الجهوي الجبالي بن عبدالحليم حيث قدمت الجمعية السينمائية الشبانية للثقافة والفنون من ولاية وهران عرضها المسرحي الموسوم بـ"فيلوفوبيا" من تأليف وإخراج يحي بن حمو.

وفي فضاء "دار الثقافة ولد عبدالرحمن كاكى" ستقدم فرق الصنف ب عروض "الفريكا" للجمعية الولائية الثقافية، "هيام الركن للفن" من ولاية الشلف، "البشارة" لجمعية "اتفاق القلوب" من ولاية المسيلة، "شكون هو الحاكم" للجمعية الولائية الثقافية لرواد خشبة المسرح من ولاية غليزان.



اكتشاف التجارب الجديدة

المهرجانات المسرحية وجه متألق لكل قطر عربي رغم الانتقادات والاحتجاجات تظاهرات تحرر المسرحيين وتفتح تجاربهم على آفاق أوسع



المسرح العربي له أكثر من وجه

الطريق لتبادل الخبرات والأفكار والتعرف إلى منجزات أهل المسرح، كما قدمت من دون شك وجهها مدينا متألقا لكل قطر عربي بإشهار طاقاته المسرحية من النص إلى العرض في صميم احتفالياتها.

نلاحظ ما تشمله هذه التظاهرات من نشاطات، من ورشات تطبيقية تعنى بالإخراج والتمثيل والسينوغرافيا، والنقد، والكتابة المسرحية، إلى توجيه وتشجيع المواهب الشابة وأوائل طلاب الأكاديميات وكليات ومعاهد الفنون في العالم العربي، مما ينضوي بكيته تحت مهمة تعزيز العمل المسرحي المشترك وتذليل عقباته حتى الخروج بمقررات ريادة، منها ما تتم ترجمته عمليا بالسرعة الممكنة، ومنها ما يقن على شكل توصيات لانعدام القدرة والدعم المادي لتنفذه.

طبعاً يجب التنبيه إلى منجز حيوي آخر هو اللقاء جيل الشباب المسرحي بمن سبقهم من الرواد، لاسيما مع ما تلحظه من ملامح القطيعة التي بدأت تطل بوجهها بين الأجيال من وقت إلى آخر في المسرح كما في غيره، ومع الحاجة إلى اغتذاء العلاقة المسرحية بين الشرق العربي ومغربه بالمزيد من أنشطة مناسباتية مسرحية كثيرة تؤمن اكتشاف رؤى جديدة يحملها الفريقان، وإمكانية عقد اتفاقات وانطلاق أعمال مشتركة جديدة على هامشها.

العشرات من المهرجانات عبدت الطريق لتبادل الخبرات والأفكار والتعرف إلى منجزات أهل المسرح وتقديم تجارب جديدة

المهرجانات كشفت أيضا عن مواهب كثيرة (تمثيل، إخراج، تأليف، سينوغرافيا...) جددت طاقاتها في العمق الثقافي العربي، بعدما كانت محدودة ومقيدة التحرك والإبداع في بلدانها لسنوات طويلة، كما اتسعت آفاقها كمنابر بحال من الأحوال إنكار تمتعهم بمنجزات مسرحية على أنواعها وفي الحد الأدنى، فهذا مدير مهرجان ناجح جدا في بلد عربي شقيق، وذا مخرج مجتهد، وذاك أو تلك من المواهب الشابة التي تضخ دماء التجدد وتغذي نزعة التغيير في المناسبة المعتدلة، وأولئك ممثلون، مؤلفون، نقاد، منتجون، سينوغراف، صحفيون، وغيرهم من أرباب الثقافة المسرحية وأصحاب الخبرات والجوائز لسنوات طويلة على خشبة أبي الفنون.

أهمية المهرجانات

بنفس زاوية الرؤية، يمكن الاستفادة في إيجابيات الجهود المسرحية للمهرجانات من أيام طرقات المسرحية إلى مهرجانات الكويت، الأردن، الدوحة، بغداد الدولي، الجزائري الوطني للمسرح المحترف، القومي المصري، المسرح الحر بعمان، الدن بسلاطنة عمان، الخليجي الشارقة، وغيرها العشرات التي عبت

ويلى ذلك حكم من الدخول في دوامة نتائج تحكيم تلك اللجان للعروض المتنافسة، كان يقال إن تعددية أعضاء اللجان وانتسابهم لجنسيات عربية مختلفة، ليست مانعا بالضرورة من التقاط إشارات توجهات هذا المهرجان أو ذاك، فهم حكام متمرسون بالعمل الإداري والمسرحي، يفهمون اللعبة جيدا، ولذلك فهم غالبا ما يخرجون بنتائج تناسب ما أرادت له اللجان المنظمة، وهذه وجهة نظر قوية إنما غير موثقة طبعا، وتتجاهل إلى حد كبير، عفا أو قصدا، حيثيات الاختلاف المعرفي والمرجعي والتجربة المسرحية الاحترافية للمحكمين مما سيؤثر تلقائيا على عملية تقييم العروض واختيارها.

ولا يتأخر آخرون بالطبع عن طرح مشكلة رديفة متصلة بهتمني الاختيار والتحكيم أيضا هي إقصاء النقاد عن تلك اللجان، باعتبار أن الحيادية تقتضي ضرورة الفصل بين المسرحي والنقاد، لأن الأخير على الأرجح لن يهاندن في تقديم حكم موضوعي على العروض، وقد يرى ما لا يراه صانع المسرح الذي همه الأول النجاة من شرراك النقد والخروج بصفر ملاحظات حول عمله.

بطبيعة الحال، تنفي أوساط مسؤولي المهرجانات هكذا اتهامات بمبررات موضوعية أيضا، منها أن المحكمين هم من أهل الخبرة والخبرة الواسعة من صانعي المسرح (مخرج، ممثل، مؤلف، سينوغراف...) رائد ثلة الأكاديميين والباحثين المتخصصين لسنوات طويلة في العمل المسرحي من النص إلى العرض، ما يجعلهم بالضرورة من خبرة النقاد الأذقان بشكل أو بآخر.

على هذا المستوى، تتجه بوصلة الاعتراضات إلى مسألة الدعوات التي يرى البعض أنها الدافع الأول لبدء إطلاق النار على هذا المهرجان أو ذاك من غير المدعويين، وهو أمر فيه نظر، فالصدقات والالعاقات والمصالح موجودة بالتأكيد، ولكنها لا تمنع من دعوة هذا أو ذاك مهما كانت وظيفته المسرحية، ولا قدرة لأحد في الوقوف على حقيقة نوايا مدير مهرجان ما في استضافة أصدقاء أو معارف لا يمكن بحال من الأحوال إنكار تمتعهم بمنجزات مسرحية على أنواعها وفي الحد الأدنى، فهذا مدير مهرجان ناجح جدا في بلد عربي شقيق، وذا مخرج مجتهد، وذاك أو تلك من المواهب الشابة التي تضخ دماء التجدد وتغذي نزعة التغيير في المناسبة المعتدلة، وأولئك ممثلون، مؤلفون، نقاد، منتجون، سينوغراف، صحفيون، وغيرهم من أرباب الثقافة المسرحية وأصحاب الخبرات والجوائز لسنوات طويلة على خشبة أبي الفنون.

في السياق، غالبا ما تعلن اللجان المنظمة للمهرجانات عن أسماء لجنة مشاهدة واختيار العروض التي لا تكاد تنتهي من أعمالها حتى تتعرض لموجة اتهامات تغليب الانطباعية والذاتية والميول الفنية في ترجيح عرض على آخر، مع ما يتبعها من إشاعة معاني الابتباس والبليلة على ما خرجت به من نتائج، وهي معضلة مزمنة لا حل لها كما يبدو، لا بل ترتبط توا بمتاعب موازية في الأهمية والتداول هي تحت دائرة الضوء باستمرار، نعني عملية تعيين لجان التحكيم التي يعترض عليها كثيرون بحجة فقدان أعضائها للأهلية والكفاءة المرجوة، وأنهم ليسوا بحجم المهرجان نفسه، تاريخاته، منجزاته، عروضه، ورشاته...إلخ.

الدائم تحت سلطة مراقبة هذا الجمهور الذي يشكل غيابه تقويعا للمسرح عن بيئته وانطواء على أصحابه من أهل الاختصاص في أبراجهم العاجية بعيدا عن نبض الشارع.

يرى البعض أن السبب الأول لغياب المشاهد المسرحي إنما يتبدى في طغيان عروض النخبة التي تعنى متخصصي المسرح، لا المواطن العربي العادي الغارق بهوموم وأزماته وما أكثرها، وهو أمر وإن انسحب على معظم المهرجانات المسرحية، إلا أن القليل منها، وتحديدًا ذات الفضاءات المفتوحة المرتبطة بأنواع مسرحية بعينها، هي خارج هذا التصنيف، كمسرح الشارع مثلا، (ذكر مسارح مماثلة أو عروض مسارح الصحراء في غير بلد عربي (تونس، الجزائر، الإمارات...) التي تلقى إقبالا جماهيريا مقتعا، كمهرجان المسرح الصحراوي في إمارة الشارقة الذي يعد الأمل والأول عربيا من نوعه في استقطاب جمهور عريض بملا المدرجات، قياسا على حداثة انطلاقتها منذ سبع سنين فقط، وبما هو فضاء متسع جدا متاح مجانا لسكان البوادي والحواسر معا، اعتمدت إدارته إستراتيجية ذكية بنقله إلى بيئته الحاضنة وليس العكس، أي الذهاب بالعروض إلى أهل الصحراء لتستلهم بعمق تراثها الثقافي والاجتماعي من عادات وتقاليد ومبادئ إنسانية، عطا على إجراء مسابقات وحفلات الإقامة المجانية في فنادق صحراوية لمن يرغب المبيت فيها مع كرم الضيافة.

لكن هذه الصورة لم تكن مشرقة مضيئة دائما، على الرغم من الإعلانات الدعائية المنتشرة في كافة تطبيقات الصفحات الرقمية الذكية، وعلى اللوحات واللافتات الاعلانية المنتشرة في طول وعرض المدن التي تحتضن هكذا مناسبات مسرحية مفتوحة مجانا للجمهور والمشاهدة والإمتاع والترفيه لمن يشاء. إن زهد الجمهور بالمسرح مشكلة قديمة جديدة، بحثت وأشبعث درسا وتذكيرا على كافة المستويات القطرية والقومية، إلا أنها لم تجد حلا حاسمة حتى اليوم، وكفي الدخول إلى أرشيف المجلات والمواقع المسرحية المتخصصة الخاصة والعامة على امتداد الوطن العربي للوقوف على المئات من القراءات والمقالات التي تخلص إلى السؤال الكبير: أين المواطن العربي من المهرجانات المسرحية؟

في السياق، غالبا ما تعلن اللجان المنظمة للمهرجانات عن أسماء لجنة مشاهدة واختيار العروض التي لا تكاد تنتهي من أعمالها حتى تتعرض لموجة اتهامات تغليب الانطباعية والذاتية والميول الفنية في ترجيح عرض على آخر، مع ما يتبعها من إشاعة معاني الابتباس والبليلة على ما خرجت به من نتائج، وهي معضلة مزمنة لا حل لها كما يبدو، لا بل ترتبط توا بمتاعب موازية في الأهمية والتداول هي تحت دائرة الضوء باستمرار، نعني عملية تعيين لجان التحكيم التي يعترض عليها كثيرون بحجة فقدان أعضائها للأهلية والكفاءة المرجوة، وأنهم ليسوا بحجم المهرجان نفسه، تاريخاته، منجزاته، عروضه، ورشاته...إلخ.

تنتشر المهرجانات المسرحية في مختلف الأقطار العربية، منها المحلي ومنها العربي والدولي، ورغم أهميتها في تنشيط الحراك المسرحي فإنها تتعرض باستمرار لانتقادات كبيرة، قد يصل بعضها إلى مرتبة الاحتجاج، وهي ظاهرة تحتاج إلى قراءة متأنية.



● **الحسام محيي الدين**
نقاد وباحث مسرحي

حقا نحن أمام إشكالية كبيرة بحجم المسرح العربي، تتنازعها وجهات النظر وفرضيات أهل "أبو الفنون" بين السلب والإيجاب، وتبتعد من صوابية المعايير وضوابط تقويم العمل المسرحي المشترك، على الرغم من سرعة الاتصال وانفتاح التواصل العضوي والثقافي الذي من المفترض فيه تقريب الرؤى والآراء بين المسرحيين العرب على اختلاف تجاربهم وجنسياتهم الوطنية.

نحن نتحدث هنا عن المهرجانات المسرحية العربية التي يجب التنبيه إلى أننا لا نتوفر على إحصاء دقيق دائم ويومي لأنشطتها، باستثناء ما توفره "الهيئة العربية للمسرح" من قاعدة بيانات بهذا الصدد على مواقعها الإلكترونية، فمنها المستمر سنويا بلا توقف، ومنها ما يقام موسميا، ومنها ما توقف بعد دورتين أو ثلاث، أو توقف مؤقتا، أو قسا ثم عاد وانطلق من جديد، ومنها الوليد المتوقع إطلاقه قريبا، ومنها الصغير المحلي، أو المتوسط، أو الكبير الشامل والدولي...إلخ.

المهرجانات المسرحية المتنوعة تعبير واضح عن غنى ثقافي نوعي يترجم على خشبة خصوصية المجتمعات العربية

أما المشترك الوحيد في تقلل تلك المناسبات بين الاستمرار والمروحة والتأجيل والإغفاء فهو تراكم المشاكل المادية أولا، ثم تفجر الحروب والأزمات السياسية والاجتماعية المضطربة التي غيبت "أبو الفنون" بشكل شبه تام عن بعض الدول كالسودان واليمن.

تظاهرات تحت النقد

لقد تقصينا أكثر من مئة مهرجان مسرحي بكافة أنواعها وأشكالها من الاحتراف إلى الهواية، فالجامعي، أو المدرسي، الشبابي، المرأة، الطفل، إلى المونودراما، والتجريب، الصحراوي، مسرح الشارع، الرحالة، ندعي أنها لم تكن ترفا فكريا ومجازا للتنظير، ولا حيزا تسلويا فحسب، إنما تعبير واضح عن غنى ثقافي نوعي يترجم على خشبة خصوصية المجتمعات العربية من جهة، وبحسب الإجابة عن أسئلتها المتعلقة بقضاياها المصرية المشتركة من جهة ثانية، على الرغم مما تتعرض له تلك المهرجانات من أسئلة التشكيك وتحديات الإخراج أو التشويه بمجرد انطلاقتها. ينبغي القول إن من المعيب الغف من قناة التمتع برفاهية فنادق الأربع أو الخمس نجوم التي تؤمنها اللجان المنظمة لضيافة ومنامه المدعوين، ومن غير اللائق طرح هكذا ملاحظات لما فيها من تسخيف غير مقبول لمعنى المناسبة وأهميتها، وحط لقدر المسرحيين وجهودهم وتجاربهم وتاريخهم المهني الطويل.

في مثل هذا التصور فلا بأس في محاولة تفكيك الصورة العامة للمهرجانات بآدوات البحث والدرس والتحليل، منطلقين أولا من سيل الشكاوى والدعاوى التي ترتفع بها أصوات أهل المسرح من هنا وهناك على كافة وسائل النشر الورقي والتواصل والإلكتروني الخاصة والعامة، والتي من أبرزها وأولها مسألة غياب الجمهور عن العروض حضورا وتأثرا، بما هي علاقة فعالة في تنشيط دور هذه المناسبات الفنية، ودفعها إلى التجدد

«دواعي السفر» دراما تغوص في تفاصيل العلاقات الإنسانية

المسلسل المصري يسلط الضوء على أزمتي الوحدة والاكتئاب



علاقة خلقتهما الصدفة لتكشف عن معاناة كبيرة

وشدد عبدالرحمن في حديثه لـ «العرب» على أن مزج محمد ناير بين التأليف والإخراج مفاجأة وعبر عن شجاعة للخروج من عن الورد وتوصيل رؤيته عبر الجوانب الإخراجية في أولى تجاربه على مستوى الإخراج التلفزيوني، وإخراجه لأعمال ليست من تأليفه تساعده على التقييم بنحو أكبر، ومن مزايا المنصات الرقمية أنها أتاحت الفرصة أمام التجريب، وفتحت الباب أمام اكتشاف مزيد من المواهب الفنية.



محمد عبدالرحمن
المسلسل نجح في
التطرق للتفكك
الأسري والوحدة

يعد مسلسل «دواعي السفر» من الأعمال الأصلية لمنصة (واتش ات)، والتي تعتمد على مجموعة من الوجوه الجديدة في مجال التمثيل، ومنهم المؤلفة مريم نعيم، ولأعب الغيتار آدم الألفي وهو أحد أفراد فرقة كايروكي الشهيرة، والتي كانت الباب الواسع الذي دخل منه أمير عيد الغناء ثم التمثيل.

على فريق عمل لديه قدرة أكبر على جذب الجمهور، وبعيداً عن الشخصيات الرئيسية فإن صنّاعه اختاروا الاعتماد على وجوه غير معروفة، وعدد الممثلين المشاركين في العمل قليلون أيضاً لكنهم يتمكنون من التفاعل مع بعضهم، حيث يتفهم الجمهور ذلك نسبة إلى نوعية المسلسلات القصيرة، والأمر ذاته ينعكس على مواقع التصوير المحدودة.

دارت مشاهد المسلسل في حي المعادي بجنوب القاهرة، بإيقاع هادئ يتماشى مع قضية هذا العمل الدرامي وشخصياته الهادئة، ما منح بعداً آخر يرتبط بالصورة الذهنية لدى فئات المناطق الراقية والتي يغيب عنها صخب المناطق الشعبية ويسيطر عليها الانزواء بدلاً من الاختلاط المجتمعي البارز في المناطق الشعبية.

وأوجد التقارب الفكري بين بطل المسلسل أمير عيد ومؤلفه ومخرجه محمد ناير نتائج إيجابية، إذ أن هذه التجربة هي الثانية بينهما بعد مسلسل «زيفو» المكون من جزئين، وانعكس ذلك على الأداء الجيد للمطرب أمير عيد الذي تعامل مع الشخصية باعتباره يعيشها وظهر على الشاشة بقدر مهم من البساطة والثقة التي أقيعت الجمهور بدوره.

قال الناقد الفني محمد عبدالرحمن إن العمل يتميز بكونه يتطرق إلى قضية تشغل الكثير من المواطنين في السنوات الأخيرة جراء اتساع ظاهرة التفكك الأسري وما يترتب عنها من شعور بالوحدة والاكتئاب، وأن مخرج ومؤلف العمل محمد ناير استطاع أن يجسد تلك القضية من خلال مجموعة من الشخصيات التي استطاعت تجسد حياة بعض فئات الطبقتين المتوسطة والعليا، وعندهما مشكلات تتعلق بالمشاعر والازمات النفسية نتيجة غياب الأسرة والأبناء، وليس لديها مشكلات الطبقة البسيطة التي تعاني من أزمات اقتصادية حادة.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن مشكلات الحصول على فرصة عمل وإيجاد ما يسد رمقهم في الحياة وتعميقاتها، وغيرهما من الأزمات المنتشرة في المجتمع، لا تظهر بشكل كبير في المسلسل لتطفو مشكلات هجرة الأبناء وعدم القدرة على إيجاد الصديق في أوقات الوحدة، وما يترتب عن ذلك من أعراض مرضية تتعلق بالاكتئاب وعدم الاتزان الإنساني، وقد يتطور الأمر ليصل إلى التفكير في الانتحار. وأشار إلى أن المسلسل كان يمكن أن يعتمد

أوحث هذه المسألة بأن الإعداد للعمل كان بحاجة إلى خبراء نفسيين لديهم القدرة على الغوص في تفاصيل مشاعر بطلي المسلسل إلى جانب باقي أبطاله الذين يدورون في فلك أزمات النص الإنسانية التي تؤثر سلباً على حياتهم.

يشارك في بطولة المسلسل المكون من 10 حلقات، أحمد غزّي، نادين، أيمن الشبوي، جلا هشام، أحمد فاضل، دنيا وائل، سلمى الكاشف، نادر جودة، أية حلمي، آدم الألفي، مريم ناعوم، ياسمين سمير، وهو من تأليف وإخراج محمد ناير.

ويعتمد العمل على تقديم قضية متماسكة تتجنب التكرار المتعارف عليه في الكثير من الأعمال الدرامية من دون التركيز على أسماء النجوم ونجا بنفسه في التركيز على الخيوط الإنسانية بلا تشعب في قضايا حياتية أخرى، ويبدو أن التركيز طال طاقم العمل المكون من عدد قليل من الممثلين بجانب المناطق التي يدور فيها المسلسل ذاته، بما يتماشى مع طبيعة عدد كبير من المسلسلات القصيرة.

التفكك الأسري والوحدة، مشكلتان تنتشران بكثرة في المجتمع، جراء ظروف عديدة، منها الهجرة وانعدام التوافق والضغط الاقتصادي وارتفاع نسب العزوف عن الزواج، وهي كلها مشكلات نفسية تدور في فلك العلاقات، ويلاحظها العديد من المواطنين في أسرهم ومحيطهم، ونجح مسلسل «دواعي السفر» في أن ينقل لهم نماذج عنها، دون الوقوع في فخ تكرار حكايات مشابهة.



أحمد جمال
مخرج مصري

القاهرة - استطاع مسلسل «دواعي السفر» المعروف حالياً على منصة «واتش ات» المصرية أن يجذب شريحة من الجمهور في وقت تتراجع فيه معدلات مشاهدة الأعمال الدرامية والسينمائية، مع انتهاء تخمة الأعمال المعروضة أثناء موسم رمضان المنصرم وقبل بدء موسم الصيف السينمائي، ما يشير إلى أن صنّاعه ركزوا بقدر كبير على القضية التي يمكن أن تجذب فئات محددة من جمهور المنصات ممن لديهم رغبة في متابعة مسلسلات تسلط الضوء على أزمات إنسانية يعاني منها بعضهم.

يقدم صنّاع «دواعي السفر» رحلة درامية مؤثرة تتمزج بالكثير من المشاعر الإنسانية، إذ يعاني بطل العمل (علي) الذي جسده الفنان المصري أمير عيد صراعاً بسبب الوحدة بعد وفاة والده، ما هدد سعادته وعرقل تقدمه في الحياة على الرغم من عدم معاناته من مشكلات اقتصادية أو اجتماعية يواجهها قطاع



المسلسل يقدم قضية متماسكة تتجنب التكرار في الكثير من الأعمال الدرامية من دون التركيز على أسماء النجوم

«انعكاس المكان» معرض عن الحنين للمكان الأول والخرائط المبتكرة للمدن

اطلع على تجاربهم وتعلم منهم ما ميزهم عن غيرهم. أما التشكيلية حدادين المولودة في عَمّان عام 1983 ونالت شهادة البكالوريوس في هندسة العمارة من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية قبل أن تتخرج بكلية الفنون المرئية بنيويورك، فتبث الحياة في مخططاتها الهندسية وتحولها إلى عوالم من الكسور والشظايا غير المتماثلة، مغبرة بذلك عن التحول الحضري الذي تشهده مدينة عَمّان، كانها جزر مفككة، لذا تظهر في أعمال الفنانة خرائط جديدة ومبتكرة للمدينة.

وهكذا فإن عمل حدادين الفني ينطلق من مراجعة لما تسميه «الحق في المدينة»، وما تعتبره «حق المواطن» في امتلاك مدينته، وهي ترى أن المدينة لها خرائط وحدود ترسم معالمها، وتنتم في بعض الأحيان بالمنع والقطع والتهميش. وتوظف التشكيلية مساحات سطوح لوحاتها باستخدام الخطوط والألوان التي تعتمد على تشكيلات هندسية والواناً قوية، عاكسة لاهتمامها بتصوير المدينة التي تتعرض للتخضر السريع والمؤقت وتغير الملامح الجغرافية للمكان. إنها تطرح أسئلة «تتعلق بالشمولية والاندمام المجتمعي والعمارة المؤقتة أو هوس الخلود والقوة» بحسب تعبيرها. ويشتمل المعرض الذي افتتح في الثاني من يونيو الجاري ويستمر شهراً، على 32 عملاً فنياً تنوع بين اللوحات والمنحوتات مختلفة الأحجام ومنوعة التقنيات واتكات على المدرسة التجريدية.

بين الحديد والملح والماء والألوان، ليخرج بتشكيلات لا يمكن التنبؤ بها، طبقات مؤسدة متغيرة ومتحولة، تبدو للناظر كما لو أنها لوحات تتفاعل على الدوام وتتغير وفقاً للظروف وتنمو وتتفكس كما تفعل «المدينة» في صراعاتها الدائمة مع الزمن.

وأكثر الأمثلة تأثيراً في مسيرة الفنان، مشغل والده سعد شاكر، أين تشكلت أدواته الفنية الأولى، وتعرف على النحت في تجربة والده وهو أحد رواد الخزف في العراق. هناك ورث موهبته، ليقرر لاحقاً صقلها من خلال دراسته الأكاديمية للخزف في معهد الفنون الجميلة ببغداد، ثم طور تجربته باحتكاكه بفنانين عراقيين بارزين،

عقّان - تتلطف أعمال ديناً حدادين ودليز شاكر في معرض «انعكاس المكان»، المقام على غاليري كريم عجمان، من مفاهيم ترتبط بالمدينة، سواء من خلال تصور بناها، أو مشاهدتها، أو أشكالها وتحولاتها.

يقدم شاكر المولود في بغداد عام 1971 مجموعة من الأعمال التي تعتمد على الذاكرة؛ تلك المحملة بمشاعر الحنين للمكان الأول، والوطن، وللمدينة

الأولى؛ بغداد التي غادرها منذ زمن، ثم عاد إليها في زيارات متفرقة، وفي كل مرة حين يحمل كاميراته ليلقط صورة لها، يتجلى أمامه مشهد المدينة وتحولاتها الحضارية. ومن هذه المشاهد يبدأ الفنان في تكوين عمله، حيث يستخدم التفاعل الفيزيائي والكيميائي



الفن المحلية، والوصول بها للمستوى المامول. وكان المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فيصل بن معمر قد دشّن المعرض الذي شكّل فرصة ملائمة للفنانين الشباب للاحتكاك بالفنانين الكبار في هذا المجال، والاستفادة من تجاربهم.

واحتوى المعرض على أكثر من 100 عمل فني لـ 80 فناناً وفنانة تشكيليّة، تروى قصصاً تتجلى من خلال الألوان والأشكال لتعبر عن مكونات الفنان وخلاصة تجاربه الفنية المتنوعة بتنوع التقنيات والأساليب المستخدمة مما يجعل المعرض تجربة فنية مثيره وممتعة.

وتضمّن «أكنان 3» مجموعة من اللوحات والأعمال الفنية التشكيلية والمنحوتات، باتجاهات مختلفة فائض وثلاثية الأبعاد، حيث أبرز المعرض تنوع الأساليب الفنية وتعدد مدارس الفن التشكيلي، ما بين الأجيال الرائدة والجديدة، وذلك بهدف تحسين الذائقة البصرية، وتنمية الذوق العام لدى الجمهور، من خلال الاطلاع على اللوحات الفنية التي أبرز فيها الفنانون الطرق الفنية الحديثة في إبداع اللوحة والحوار الضمني بين اللون والظل والكتلة والفراغ، وتعدد مساحات اللوحات التشكيلية التي تخضع لعمليات من الرؤى الإبداعية التي تستلهم حركة الأشياء وأحجامها، وترتكز على تعميق الحس البصري بال لحظة واللون وهو ما يضفي على كل لوحة منطها الفني المتميز.

أعماله الفنية التشكيلية المتنوعة التي تستلهم التراث وجماليات المكان بالملكة، فيما تعبر عن تفاصيل الحياة اليومية والبيوت والشوارع والمقاهي والقرى والمدن التراثية والجديدة، وتستلهم الطرز المعمارية المتنوعة بالملكة.

كما تعمل الجمعية على الإحتفاء بالفنان التشكيلي السعودي وبيان تاريخه الفني، وذلك تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2030، إضافة للحرص على حفظ حقوق الفنان الفكرية والفنية والمادية، وإصدار شهادة للعمل الفني، وتنظيم عملية الإقتناء والتسويق، ودعم سوق

الرياض - جاء المعرض الفني التشكيلي «أكنان» بنسخته الثالثة، الذي نظّمته الجمعية السعودية للفنون التشكيلية «جسفت»، للتعريف بجماليات الفن التشكيلي السعودي بمختلف اتجاهاته ومدارسه الكلاسيكية والرمزية والتجريبية، وبالمبدعين والفنانين التشكيليين، وزيادة التواصل بينهم وبين المتابعين لحركة الفن التشكيلي بالملكة. المعرض، الذي انعقد بين 28 مايو الماضي و2 يونيو الجاري، شهد حضوراً متميزاً من جانب الفنانين والجمهور، وجاء ليكمل مسيرة الجمعية، في دعم الفنان التشكيلي السعودي وإبراز



رؤى تستلهم حركة الأشياء وأحجامها

الظروف المعيشية تدفع مصريات إلى إخفاء زواجهن

الزواج السري خيار تتبّعه الأرملة لاستمرار الحصول على الدعم المادي



التحاييل للحصول على الدعم المادي يرفضه الشرع والقانون

حياتها راهبة كي تحصل على مساعدات مالية تعينها على صعوبات الحياة أو تتزوج زواجا موثقاً في الدفاتر الرسمية وتخسر ماليا، وفي ظل صعوبات الحياة تختار غالبية الأرامل عدم التوثيق، مهما كانت هناك آراء دينية تطعن في مشروعيته.

ويوجد اختلاف واضح بين رجال الدين في مصر حول مشروعية الزواج السري الذي يستهدف تأمين حصول المرأة على المعاش بالانتفاف على القوانين، فهناك أصوات أباحتها ورفضت الاعتراف بعدم مشروعيته، لأن الزواج السري تم في وجود شهود، لكن مؤسسة الأزهر ودار الافتاء حرمتا التصرف كجزء من التماهي مع الحكومة في محاربة التحاييل على القانون.

وبقطع النظر عن دوافع كل طرف سواء بالتحريم أم لا، فالواضح أن تزايد وقائع إخفاء الزواج يعود إلى تهاوي العلاقة بين الكثير من الأسر والحكومة، وإحساس العائلات بأن هناك جهات تحلل لنفسها استنزاف الناس ماديا برفع أسعار السلع والخدمات، ما أوجد استباحة أسرية مضادة لاسترداد جزء من حقوقها عند الدولة بأي وسيلة، ولو بالتحاييل على توثيق الزواج.

وبلغ تحاييل بعض الأسر للحصول على مساعدات شهرية حد اتفاق الرجل وزوجته على الطلاق دون وقوعه رسميا، وعبر اتفاق مسبق بين الطرفين، حيث يستخرجان وثيقة رسمية تفيد بأنهما انفصلا رسميا، وليس شفهيًا، ويعدها تقدمن الزوجة بطلب الحصول على معاش بحكم أنها مطلقة، في حين أنها تعيش مع زوجها عريا.

جزء من أسباب التحاييل النسائي على القانون أن الحكومة لا تساوي بين الرجل والمرأة في الجمع بين الراتب والمعاش عند الزواج، إذ تسمح للرجل أن يحتفظ بنفس الحقوق المالية إذا تزوج مرة ثانية أو ثالثة بجهة أنه

مالية تصل إلى ألف دولار، وتُحرم من المعاش، لكن ثمة صعوبات بالغة في إثبات ذلك، لأن الزواج ليس موثقًا ومن السهل على الأرملة إنكار وجود علاقة رسمية مع رجل آخر، لأن الزيجة عرفية. تدافع الحكومة عن مطاردتها للمرأة التي تتحاييل وتحتفظ بالمستحققات المالية بعد زواجها ثانية بأنها لم تعد أرملة أو مطلقة، وصارت تحت ولاية رجل يُنفق عليها ويوفر لها احتياجاتها، فقد حصلت على مساعدات لأنها بلا عائل، وليس من دور الدولة أن توفر لها دعما، حيث أصبحت في عصمة شخص مُلزم بالإنفاق عليها.



ترفض عبير مصطفى، وهي معلمة مقيمة في القاهرة، مبررات الحكومة، معقبة "المرأة التي تخفي زواجها للاحتفاظ بمساعدات الدولة لها مضطرة إلى فعل ذلك أمام الظروف المعيشية الصعبة، وكل امرأة كانت أرملة أو مطلقة وتزوج بلا توثيق الزواج مضطرة إلى ذلك خوفا من تعرضها للطلاق فتخسر ولا تجد من ينفق عليها".

وأضافت لـ"العرب" أن بعض صديقاتها لجان إلى خيار عدم توثيق الزواج بعد أن كن أرامل، والمساعدات الحكومية التي يتحصلن عليها لا غنى عنها لمساعدة أسرهن، وغالبا ما يكون الزواج السري باتفاق بين الطرفين (الرجل والمرأة) مع وجود توافق على عدم الإنجاب كي لا يفتضح أمر السيدة، وتكون مضطرة إلى توثيق الزواج.

وقالت "الحكومة تضع الأرملة بين خيارين كلاهما ض، إما أن تكمل بقية

حرمت المؤسسة الدينية في مصر الأموال التي تحصل عليها النساء اللواتي يخفين زواجهن، وحذرتهن من مخاطر الانسياق وراء اللجوء إلى الزواج السري. وتتحاييل بعض الأرامل على القانون بإخفاء الزواج وعدم توثيقه رسميا كي لا تنقطع مساعدات الحكومة. كما أقر مجلس النواب تعديلات قانونية تضمنت معاقبة من تتزوج عرفيا للاحتفاظ بالمعاش بغرامة مالية تصل قيمتها إلى ألف دولار.



القاهرة - تحولت وقائع عدم توثيق زواج الأرامل في مصر تجينا لخسارة مساعدات مالية تقدمها الحكومة من مجرد حالات فردية إلى ظاهرة أسرية، دفعت مفتي الجمهورية شوقي علام إلى التشكيك في مشروعية علاقات تأسست على فعل مخالف للقانون بالحصول على أموال من الدولة بطريقة ملتوية، محذرا النساء من مخاطر الانسياق وراء اللجوء إلى الزواج السري.

تلجا سيدات أرامل ومطلقات إلى عدم توثيق الزواج، ويبررن ذلك بأن تسف الجهات الحكومية المعنية بملف المعاشات دفعتهن إلى هذا المسار غير الأمن، لأن ظروف المعيشية قاسية والموارد المالية شحيحة، ويتحايين على القانون بإخفاء الزواج وعدم توثيقه رسميا كي لا تنقطع مساعدات الحكومة. تحصل كل أرملة أو مطلقة في مصر على مبلغ مالي كل شهر، ويحق لها الاحتفاظ بمعاش الأب أو الزوج بعد الوفاة، إذا كانت بلا عائل، وتتقدم بطلب للحصول على مساعدات من الدولة، ويُصرف لها مبلغ مالي يساعدها على توفير متطلباتها وأبنائها، لكن هذا المبلغ ينقطع بعد زواجها مرة ثانية وتوثيقه في السجلات الرسمية للدولة.

أصدر مفتي مصر حكما فقها قاطعا مؤخرا بأن الأموال التي تحصل عليها المرأة التي تخفي زواجها "محزمة" بالتوازي مع فتوى صدرت قبل أسابيع بأن الزيجات العرفية تفقد المشروعية الدينية، لأن مفاسدها كثيرة، وعدم توثيق الزواج لغرض الحصول على معاش الزوج المتوفى تحاييل على القانون، وبذلك تاخذ المرأة مالا حراما.

تستثمر بعض الأرامل والمطلقات في مصر عدم وجود آلية محددة في قانون التاميات تضمن مراقبة مستحقي المعاشات، ولا تقوم الإدارات المختصة بالتحري الدقيق حول أحقية المطلقات في صرف معاش ذويهن، طالما لم يتم التقدم فصدن بشكاوى موثقة من أقاربهن أو محيطين بهن، وبالتالي يصعب اكتشاف حيلة زواجهن سرا.

وأقر مجلس النواب المصري مؤخرا تعديلات قانونية تضمنت معاقبة من تزوج عرفيا للاحتفاظ بالمعاش بغرامة

نصائح

حيل بسيطة لاستعادة بريق الحلي الذهبية

● **برلين -** تتعرض الحُلي الذهبية مع مرور الوقت للانساخ بفعل الارتداء المتكرر، ما يتسبب في فقدانها لبريقها ورونقها. وقالت جوليا جوليا بريشينج، محررة الموضة لدى وكالة الأنباء الألمانية، إن بريق الحلي الذهبية يمكن استعادته بحيلة بسيطة تتمثل في تنظيفها بواسطة عصير البصل. وأوضحت جوليا بريشينج أن البصلة يتم تقطيعها إلى نصفين، ثم فرك قطعة الحُلي الذهبية جيدا بأحد نصفي البصلة، ثم ترك العصير يؤتي مفعوله لمدة ساعتين تقريبا.

وفي الخطوة التالية، يتم شطف قطعة الحلي الذهبية بالماء، ثم تجفيفها وتلميعها بواسطة قطعة قماش ناعمة لتستعيد بذلك رونقها وبريقها مجددا.

قد تفقد سلاسل الذهب بريقها بمرور الوقت، ومن الضروري معرفة كيفية إبقائها جيدة كالجديدة، لذلك يمكن استخدام معجون الأسنان.

وتعتبر هذه الطريقة إحدى أشهر الطرق لتنظيف الذهب بشكل فعال للغاية. وعلى الرغم من أن معجون الأسنان يعتبر مادة قوية، إلا أنه ثبت أنه لا يتسبب بأي ضرر للسلاسل الذهبية عند استخدامه بصورة مخففة. ولاستخدام هذه الطريقة، ينبغي اتباع الخطوات التالية:

● **تخفيف معجون الأسنان:** يمكن، في وعاء، خلط كمية صغيرة من معجون الأسنان مع سكب الماء عليه. أكدت عبير سليمان، الباحثة المتخصصة في شؤون المرأة والقضايا الأسرية بالقاهرة، أن ملف زواج الأرامل في مصر بحاجة إلى التعاطي معه بمرونة ومساواة بين الجنسين، لأنه يمس خطر إلى إخفائه للحصول على بعض المكتسبات المادية، وقبل التحريم والتجريم، يفترض بحث الأسباب التي تدفع الأرملة إلى هذا الخيار الصعب، لأنها مضطرة.

وأوضحت لـ"العرب" أن هناك من يتزوج من أرملة تحصل على مساعدات شهرية، لأنها لن ترهقه ماديا، وأخريات يبحثن عن شراكة في سن متقدمة حتى لا يعشن الوحدة، وهذا في حد ذاته مير إنساني يضع على الحكومة مسؤولية التعامل مع الأمر بنظرة واقعية لإيجاد حل وسط يضمن للأرملة حياة كريمة، وتؤسس أسرة مستقرة.

يغيب عن الحكومة أن هناك شريحة من النساء الأرامل بحاجة إلى استمرار المساعدات عندما يتزوجن، حتى لا يصبحن عبئا على أزواجهن، ومثال ذلك المرأة المصنفة بأنها من نوات الإعاقة، واحتياجاتها كثيرة وفق ظروفها الصحية، ودائما ما تكون بحاجة إلى المال بعيدا عن موارد زوجها حتى لا تُثقل عليه ويمتعض منها.

أمام الأزمة الاقتصادية الصعبة واختلاف ظروف كل سيدة عن الأخرى، فإن الحكومة مطالبة بالتعاطي بشكل أكثر إنسانية مع ملف مستحققات الأرامل، لا إجبارهن على الزواج السري، لأن ذلك يُفضي إلى أزمات أسرية مقعدة ويعيق النظرة الدونية تجاه كل امرأة تتزوج عرفيا كأنها ارتكبت جرما دون أكراتر بما دفعها إلى هذا الخيار المُر.

جمال

كيف يدوم تأثير أحمر الشفاه طويلا

● **برلين -** ترغب كل امرأة في أن يدوم تأثير أحمر الشفاه طويلا كي تظل محتفظة بجمالها لأطول وقت ممكن.

وأوردت مجلة "ستايل بوك" أنه ينبغي لهذا الغرض تحضير الشفاه جيدا قبل وضع أحمر الشفاه المرغوب، موضحة أنه ينبغي في البداية إجراء تقشير للشفاه من أجل التخلص من خلايا الجلد الميتة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه ينبغي بعد ذلك تطبيق بلسم كي تتمتع الشفاه بملمس ناعم مفعم بالركة والأنوثة. وفي الخطوة التالية ينبغي بعد ذلك تحديد معالم الشفاه بواسطة قلم تحديد الشفاه، والذي يشكل حاجزا يمنع انتشار لون أحمر الشفاه، ومن ثم يحول دون تلطيخ المنطقة المحيطة بالفم.

كما أن استعمال قلم تحديد الشفاه يجعل لون أحمر الشفاه المختار يتمتع بمظهر أكثر قوة وحيوية. وبعد ذلك، ينبغي تطبيق برايمر مخصص للشفاه، حيث إنه يعمل على ثبات لون أحمر الشفاه من ناحية، ويعتني بالشفاه من ناحية أخرى.

وبعد ذلك، يتم وضع أحمر الشفاه المرغوب، مع مراعاة اختيار القوام المناسب، حيث إن أحمر الشفاه السائل أو الشمعي يتلاشى بسرعة من ناحية، ويمكن أيضا أن يترسب في التجاعيد



رقة وأنوثة

ظاهرة «لانينيا» تساهم في التخفيف من حرارة كوكب الأرض

العالم رهين التقلبات الجوية والغازات الدفيئة



حياة قاسية في أرض عجفاء



طقس حارق



أحوال جوية متقلبة

والتفاعل مع الظواهر المناخية الأخرى، وفق ما تؤكد منظمة الأمم المتحدة. وتختلف التأثيرات أيضا حسب المنطقة. ففي المناطق الاستوائية، تُنتج ظاهرة لانينيا تأثيرات مناخية معاكسة لتلك التي تحدثها إل نينيو.

ومع ذلك، فإن هذه الأحداث المناخية الطبيعية "تحدث الآن في سياق تغير المناخ الناجم عن النشاط البشري، والذي يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة العالمية، وتفاقم الظروف الجوية والمناخية المتطرفة، ويؤثر على أنماط هطول الأمطار ودرجات الحرارة الموسمية"، وفق المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

يُسجل كل شهر منذ يونيو 2023 مستوى قياسي جديد في درجات الحرارة، وقد كان 2023 العام الأكثر سخونة على الإطلاق.

وقالت نائبة الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية كو باريت في تصريحات أوردتها البيان إن "نهاية ظاهرة إل نينيو لا تعني توقفًا مؤقتًا في تغير المناخ على المدى الطويل، إذ سيستمر ارتفاع درجة حرارة كوكبنا بسبب الغازات الدفيئة التي تحبس الحرارة، وستستمر درجات حرارة سطح البحر المرتفعة بشكل استثنائي في لعب دور مهم في الأشهر المقبلة".

من هنا، أدرجت ظاهرة لانينيا بالفعل في توقعات الإدارة الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي (نوا) لموسم الأعاصير لعام 2024 في شمال المحيط الأطلسي، والذي يبدأ في أوائل يونيو. ومن المتوقع أن يكون الموسم "استثنائياً"، مع احتمال حدوث أربعة إلى سبعة أعاصير من الفئة الثالثة أو أعلى، بحسب الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي.

وتتشير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أيضا إلى أن السنوات التسع الماضية كانت الأكثر سخونة على الإطلاق، رغم تبريد الأجواء الناجم عن ظاهرة لانينيا التي استمرت من عام 2020 إلى أوائل 2023.

أما ظاهرة إل نينيو فقد بلغت ذروتها في ديسمبر 2023، وهي أقوى خمس ظواهر سُجلت على الإطلاق. وأكدت كو باريت

بعد أن شهد العالم موجة حرارة قياسية وفي ظروف مناخية قاسية في جميع أنحاء العالم، أجمعتها ظاهرة "إل نينيو" المناخية خاصة في الأشهر الأخيرة من المنتظر أن تشهد الفترة المقبلة انخفاضا في درجة الحرارة مع وصول ما يعرف بظاهرة "لانينيا" لكن سيظل الكوكب يعاني بسبب الغازات الدفيئة التي تحبس الحرارة.

جيف - توقعت الأمم المتحدة في تقرير جديد أن تصل ظاهرة لانينيا الجوية في وقت لاحق من هذا العام وتجلب درجات حرارة أكثر برودة، بعد مستويات حرارة قياسية أجمعتها ظاهرة إل نينيو المناخية في الأشهر الأخيرة.

الفرق بين إل نينيو ولانينيا هو أن الأول تغير دوري غير منتظم في الرياح ودرجات الحرارة في المحيط الهادئ الاستوائي الشرقي، تؤثر على المناخ في الكثير من المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. وتُعرف مرحلة الزيادة في درجة حرارة البحر بظاهرة إل نينيو، بينما تُعرف مرحلة التبريد بظاهرة لانينيا.

وأشارت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى أن ظاهرة إل نينيو 2023/2024، التي ساعدت في ارتفاع درجات الحرارة العالمية وفي الظروف المناخية القاسية في جميع أنحاء العالم، تظهر علامات على أنها تقترب من نهايتها.



ومن المرجح أن تكون هناك عودة لظروف لانينيا في وقت لاحق من هذا العام، وفق ما ورد في أحدث نشرة خصصتها المنظمة لهاتين الظاهرتين الطبيعيين للأرصاد الجوية، اللتين لهما تأثيرات معاكسة تقريبا.

وثمة احتمال بنسبة 60 في المئة في أن يشهد العالم ظاهرة لانينيا في الفترة بين يوليو وسبتمبر، وترتفع النسبة إلى 70 في المئة بين أغسطس ونوفمبر، بحسب المنظمة الأممية التي تعتبر أن "خطر عودة إل نينيو للظهور ضئيل لهذه الفترة".

وقبل ذلك، خلال الفترة من يونيو إلى أغسطس، تقدر المنظمة أن هناك فرصة متساوية (50 في المئة) بأن تكون الظروف محايدة (لا "إل نينيو" ولا "لا نينيا")، أو بالانتقال إلى ظاهرة لانينيا.

تغير المناخ يجعل المطبات الهوائية القوية أكثر خطورة على الطيران

الأسرع فوق المحيط، بسبب تراجع خشونة السطح مقارنة باليابسة". كما قال الباحثون إن الأمر يرجع جزئيا إلى وجود "تباين كبير في درجة حرارة المناطق" بين المحيط والقارة.

وما هي مطبات الهواء الصافي؟ والجواب الهوائي: هي مطبات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، لأنها تقع في هواء خال من السحب، وتتشكل بسبب اصطدام كتل هوائية مختلفة تتحرك بسرعات مختلفة جدا. ويقول هايدر إنه في المصطلحات التقنية، فإن مطبات الهواء الصافي ترتبط في الواقع بالتيارات النفاثة، ولكنها مسالة تعريف.

أما الجيب الهوائي، فيوضح هايدر أنه لحظة مرعبة إلى حد ما عندما تسقط الطائرة فجأة، مضيفا: "تلحق الطائرة في منطقة ينخفض فيها الهواء في كل مكان حولها، وبالتالي تنخفض الطائرة أيضا".

والسؤال هو، هل يمكن أن تتحمل الطائرة مثل هذه الضغوط؟ من الممكن أن يظن المرء أن الطائرة قد تتفكك في حال تعرضت لمطبات هوائية قوية، ولكن هايدر يطمئن الجميع بهذا الشأن، حيث يقول إنه في ضوء لوائح التركيب الصارمة والتي تقوم على إجراءات أمنية شديدة بالنسبة للطائرات الحديثة، فإن ذلك الأمر مستبعد للغاية. ويقول مهندس الطيران إنه "وفقا لكل ما نعرفه حتى الآن عن القوى التي تحدث أثناء المطبات الهوائية، فإنه من الممكن استبعاد ذلك".

التروبوسفير العليا، على ارتفاع يتراوح بين 8 و12 كيلومترا، ومن الممكن أن تختلف قوتها بشكل كبير اعتمادا على المنطقة والموسم. وتنتج التيارات النفاثة عن الاختلافات الأفقية في درجات الحرارة بالغلاف الجوي. ومن الممكن أن تحدث المطبات الهوائية في مناطق العواصف الرعدية وحولها، مع ارتفاع الهواء الدافئ وهبوط الهواء البارد. وفي حال كان ذلك ممكنا، يحاول الطيارون التحليق حولها.

المطبات الهوائية هي رياح قوية تكون في طبقة التروبوسفير العليا، على ارتفاع يتراوح بين 8 و12 كيلومترا

وفي الوقت نفسه، يمكن أن يكون هناك دور للتضاريس أيضا، حيث يوضح هايدر أنه "يمكن لسلاسل الجبال أن ترفع الحزمة الهوائية بأكملها". وتظهر الأبحاث أن الطرق الجوية الأكثر اضطرابا تكون فوق الجبال. وكتب معدو الدراسة في جامعة ريدينغ إن "المناطق الواقعة فوق الأحواض الغربية للمحيط، تعد نقاطا ساخنة لتشخيص مطبات الهواء الصافي... ويرجع ذلك بصورة جزئية إلى أن التيارات النفاثة تميل إلى أن تكون

إنذار أو عبارة أخرى، دون أي فرصة لربط حزام الأمان. ويقول معدو دراسة أجريت في عام 2023 من جامعة ريدينغ في المملكة المتحدة، إن هذا النوع من المطبات الهوائية "يشكل خطرا على الطائرات، وأنه من المتوقع أن يزداد حدة في المستقبل بسبب تغير المناخ".

ويقول الباحثون إن إجمالي عدد حالات "مطبات الهواء الصافي" بلغ 467 ساعة في عام 1979 فوق شمال المحيط الأطلسي، بينما بلغ العدد 547 ساعة في عام 2020. ولا تشكل المطبات الهوائية خطر إصابة الركاب فحسب، بل إنها تهدد أيضا الطائرة نفسها. وكتب معدو الدراسة أن "كل دقيقة إضافية يتم قضاؤها في اجتياز المطبات الهوائية، تسبب التعب وتزيد من تآكل بدن الطائرة".

وبحسب الأرقام الصادرة عن إدارة الطيران الاتحادية الأميركية، فإن هناك 163 شخصا تعرضوا "لإصابات خطيرة ناتجة عن المطبات الهوائية"، بينما كانوا على متن رحلات جوية من وإلى مطارات أميركية خلال الفترة بين عامي 2009 و2022.

أما عن أسباب المطبات الهوائية، فإنه من الممكن أن تكون هناك أسباب مختلفة، ولكن أحد الأسباب الرئيسية هو التيارات النفاثة، بحسب ما يقوله ينس هايدر، وهو مهندس طيران، كما يعمل طيارا لدى "مركز الطيران والفضاء الألماني". ويقول هايدر إن المطبات الهوائية هي "رياح قوية تكون في طبقة

ولكن، ما هي المطبات الهوائية القوية؟ تحدث معظم حالات المطبات الهوائية على شكل اهتزاز خفيف للطائرة، وخسارة بسيطة في ارتفاعها. ومع ذلك، من الممكن أن يتعرض الركاب وأفراد الطاقم للإصابة في حالات نادرة وأكثر خطورة.

ومن الحالات الخطيرة بشكل خاص، ما يعرف باسم "مطبات الهواء الصافي"، حيث أنها غالبا ما تحدث دون أي سابق

تهديدا على المدى الطويل لسلامة الطائرات التي تحملهم، بحسب ما يقوله الباحثون الذين يصرحون أن هذه الظاهرة أخذه في الارتفاع. وعلى الرغم من أن المرء ربما لم يواجه قط حالة من حالات المطبات الهوائية الشديدة أثناء رحلة الطيران، تشير إحدى الدراسات إلى أنه من المحتمل أن يواجه المسافرين جوا، مطبات هوائية أكثر خطورة خلال الأعوام المقبلة بسبب تغير المناخ.

برلين - أصبحت رحلة تابعة للخطوط الجوية السنغافورية، من مطار هيثرو في لندن إلى سنغافورة، هي أحدث ما تصدر عناوين الصحف بسبب المطبات الهوائية القوية، بعد أن قالت شركة الطيران مؤخرا إن أحد الركاب لقي حتفه كما أصيب آخرون بسبب المطبات الهوائية الشديدة أثناء الرحلة.

ولا تشكل المطبات الهوائية القوية غير المتوقعة، تهديدا للركاب وطاقم الطائرة فحسب، ولكنها تشكل أيضا



الخطر داهم

النصر السعودي يغري كاسيميرو وأوسيمين مطلب أهلي جدة

حسابات كاسترو. طالب عدد من جماهير نادي أهلي جدة إدارة الراقي بالتعاقد مع النيجيري أوسمين، مهاجم نابولي الإيطالي. وتصدر هاشتاغ باسم "أوسيمين مطلب أهلاوي" على موقع التواصل الاجتماعي إكس من أجل ضم اللاعب النيجيري إلى النادي السعودي. وشستعرض في "مدرجات كووورة"

بعض تعليقات الجماهير على ضرورة التعاقد مع أوسمين خلال الانتقالات الصيفية المقبلة. وقال حساب يدعى "غدي" "تعاقدت مع نيمار للهلل، ومع رونالدو للنصر، ومع بنزيما

للاتحاد، كل هذه الصفقات الثلاث كانت بمبالغ فلكية وأرقام عالية.. الأهلي يستحق لاعبا بقيمة أوسيمين حيث أنه لا يمتلك مهاجم فئة (A)".

وأضاف حساب باسم أحمد "المدرج الأهلاوي من حابس حقوقه، مدرب عالمي، لاعبين أجانب سوبر، دكة قوية، رئيس نادي قوي ينتزع حقوق نادي..". وكتب حساب باسم "أبوغازي البواردي"، "الأهلي بحاجة إلى رئيس ناد قوي ينتزع حقوق الأهلي من وزارة الرياضة وبرنامج الاستقطاب".

وأوضح فايز عبدالرحمن "عدم التعاقد مع لاعبين أجانب يحدثون الفارق مع الفريق سيؤثر على الحضور الجماهيري لجمهور الأهلي لذلك يجب على لجنة الاستقطاب احترام تاريخ هذا النادي وإعطائه

ميزانية تليق به".

في تقديم أي شيء يذكر، وظل حبيسا لقاعد البدلاء، وهو نفس الحال بالنسبة لعبدالمجيد الصليهم. وعانى الصليهم من الجلوس بديلا أغلب فترات الموسم، بسبب تواجد ثنائي الوسط الأجنبي أوتافيو ومارسيلو برونوفيتش، ومع ضم صفقات جديدة سيكون موقعه صعبا للغاية.

أما خامس الراحلين فسيكون البرازيلي أندرسون تاليسكا بنسبة كبيرة، بعد التقارير التي خرجت مؤخرا حول رغبة النصر في الاستمعا إلى العروض المقدمة إليه، تزامنا مع رغبة جوزيه مورينيو في ضمه إلى ناديه الجديد فريخشة.

ومن المنتظر أن يتم التخلص من لاعب الوسط الإيفواري سكيو فوفانا بعد عودته من الإعارة التي خرج فيها إلى الاتفاق لمدة 6 أشهر خلال الميركاتو الشتوي الماضي، ليصبح سادس الراحلين عن "العالمي" بعد خروجه من

الوسط الإيفواري سكيو فوفانا بعد عودته من الإعارة التي خرج فيها إلى الاتفاق لمدة 6 أشهر خلال الميركاتو الشتوي الماضي، ليصبح سادس الراحلين عن "العالمي" بعد خروجه من

الرياض - كشف تقرير صحفي إنجليزي القيمة المالية التي رصدتها إدارة النصر السعودي للتعاقد مع البرازيلي كاسيميرو، لاعب وسط مانشستر يونايتد.

وحسب موقع "كوت أوفسايد" المهتم بأخبار الانتقالات، فإن العالمي رصد ميزانية تتراوح بين 90 و100 مليون يورو، لضم نجم ريال مدريد السابق. وحسب المصدر ذاته، فإن التعاقد مع كاسيميرو يمثل أولوية بالنسبة إلى النصر، الذي تحدث مع ممثلي اللاعب من أجل التوصل إلى اتفاق، في إطار الميركاتو الصيفي الحالي.

وذكر الموقع أن النصر ليس وحده المهتم بالتعاقد مع النجم البرازيلي الدولي، صاحب الـ32 عاما، بل أيضا منافسه الأهلي السعودي. وسجل كاسيميرو 5 أهداف وصنع 3، في 32 مشاركة مع الشياطين الحمر، خلال الموسم المنقضي.

تخطط إدارة النصر السعودي للتخلص من بعض الأسماء داخل الفريق خلال صيف 2024، لإبرام صفقات جديدة تساعد "العالمي" على العودة إلى الطريق الصحيح. وفشل النصر في تحقيق أي لقب محلي بجانب الخروج من دوري أبطال آسيا، واكتفى بحصد البطولة العربية مطلع الموسم الماضي.

وتعرض النصر لانتقادات خلال الأيام الأخيرة وسط توجه واضح ظهر به منافسه وجاره اللدود الهلال بحصد ثلاثة الدوري والكاس والسوبر. وبالتالي، فإن الإدارة النصاروية ستبذل في التخلص من بعض الأسماء بعد التشاور مع اللجنة الفنية والمدرّب البرتغالي لويس كاسترو. ومن المتوقع أن يرحل ثنائي حراسة المرمى المحتفل في الكولومبي ديفيد أوسبينا وزميله وليد عبد الله، حيث سيستعني عقدهما في غضون أيام قليلة، ولا تنوي الإدارة التجديد لأي منهما.

فضلا عن نواف بوشل الظهير الأيمن للفريق، الذي فشل

هانزي فليك.. عودة المدرسة الألمانية لترميم برشلونة

والذين يعرفون متى التحرك لفتح مساحات لملاذئهم، وهذا يظهر بشكل خاص في التحولات السريعة للهجمات، والانتقال من الدفاع إلى الهجوم.

ويعتمد فليك كثيرا على الأجنحة في الهجوم، ولديها الحرية للتحرك بشكل كبير، سواء بالتوغل نحو الوسط لخلق فرص للتسجيل أو اللعب على الخطوط لإرسال العرضيات.

كما أن أسلوب فليك يعتمد على الدقة في التمرير والتركز الجيد على أرض الملعب، فاللاعبون يحافظون على تنظيمهم ويبحثون دائما عن التمريرات السريعة والبينية التي تكسر خطوط دفاع الخصم.

ويعتمد فليك على دفاع متقدم، حيث يتواجد خط الدفاع بالقرب من منتصف الملعب، وهذا يجعل الفريق يتطلب من لاعبي الدفاع سرعة ومرونة للعودة في حال تم كسر الضغط الأول.

تحيط الشكوك بتجربة هانزي فليك، التي تبدو محفوفة بالمخاطر، خاصة وانها التجربة الأولى للمدرّب خارج ألمانيا. فليك لديه طموحات كبيرة لتحقيق النجاح في برشلونة، لكن الظروف الصعبة التي يمر بها النادي الكتالوني قد تحول دون ذلك.

العالي ولعب الجماعي المنظم، مما ساهم في تطوير أكاديمية "لاماسيا". ولعل تأثير كرويف كان عميقا، حيث قاد برشلونة إلى عصر من النجاحات المستدامة، وساهم في تشكيل هوية اللعب الهجومي المميز للفريق، والتي توجت بفترات ذهبية تحت قيادة بيب غوارديولا، الذي كان من أبرز تلاميذ كرويف. هذا الإرث ما زال ينعكس في أسلوب لعب برشلونة حتى اليوم، مؤكدا على تأثير كرويف العميق والمستدام في تاريخ النادي، والذي أصبح بمثابة هوية للعملاق الكتالوني.

عادة ما يعتمد هانزي فليك على تشكيل 4 - 3 - 2 أو 4 - 3 - 3، وهو مرن في تعديل الخطة حسب هوية الخصم وظروف المباراة. وتدور الفلسفة الأساسية للمدرّب الألماني حول اللعب الهجومي والضغط العالي على الخصم. كما أن الفرق التي قادها تميل إلى الضغط بقوة وبشكل جماعي على حامل الكرة من الفريق المنافس في نصف ملعبه، لإجباره على ارتكاب الأخطاء واستعادة الكرة في مناطق متقدمة. ويشدد فليك على اللعب الجماعي والتحرركات الذكية دون كرة، ويعتمد على اللاعبين أصحاب الوعي التكتيكي،

برشلونة (إسبانيا) - أسندت إدارة برشلونة القيادة الفنية للفريق الأول إلى هانزي فليك المدير الفني السابق لبايرن ميونخ ومنتخب ألمانيا. ورفض فليك العديد من العروض، حيث كان في انتظار برشلونة، وجاءت الفرصة بعد صدام المدرّب تشافي مع رئيس النادي خوان لابورتا. وانتقد تشافي في المؤتمر الصحفي قبل مواجهة ألمانيا بالليغا، الوضع المالي للبلوغرانا، مما يصعب مهمة المنافسة مع ريال مدريد والأندية الأوروبية.

الشكوك تحيط بتجربة هانزي فليك، التي تبدو محفوفة بالمخاطر، خاصة وأنها التجربة الأولى للمدرّب خارج ألمانيا

وقرر خوان لابورتا إقالة تشافي بعد أيام قليلة على إعلان استمراره مع البارسا، بعد جلسات واجتماعات طويلة لإقناعه بعدم الرحيل. سيكون فليك أول مدرّب ألماني يقود برشلونة منذ 43 عاما، حين تولى أوبو لاتيك تدريب البلوغرانا في 1981. واستمرت تجربة لاتيك مع الفريق الكتالوني حتى مارس 1983، وحصد خلالها كأس الكؤوس الأوروبية.

كما سيكون فليك أول مدرّب ألماني يقود برشلونة منذ حقبة يوهان كرويف مع البلوغرانا، التي صبغت النادي منذ ذلك الحين بالكرة الهولندية الشاملة. الكرة الشاملة التي ابتكرها يوهان كرويف في برشلونة تمثل فلسفة لعب ثورية تعتمد على التحركات المستمرة والمرونة التكتيكية، حيث يمكن لأي لاعب أن يشغل أي مركز في الملعب.

كرويف، الذي جلب هذه الفلسفة من أياكس أمستردام، أسس أسلوبا يعتمد على الاستحواذ الطويل والضغط

كأس أمم أوروبا سبيل المواهب لكتابة الأرقام القياسية

البرتغالي رونالدو يستعد لتعزيز مسيرته عبر يورو 2024



وجهان لعملة واحدة

2023 وسجل هدف الفوز في الدقيقة 89، قبل أن يتخطى حاجز الـ205 مباريات. وحطم رونالدو الرقم القياسي العالمي بخوضه مباراته رقم 197 مع بلاده أمام ليشنتشتاين في 23 مارس 2023، وسجل هدفا خلال المباراة، ثم وصل إلى المباراة الدولية رقم 199 خلال المواجهة أمام البوسنة والهرسك في تصفيات يورو 2024 في 17 يونيو، وبعدها بثلاثة أيام خاض مباراته رقم 200.

وتخطى رونالدو إنجاز المدافع الإسباني المخضرم سيرجيو راموس الذي وصل إلى 180 مباراة دولية في 2021، وخلال المواجهة أمام المغرب في دور الثمانية لمونديال قطر 2022 عادل رونالدو الرقم القياسي للنجم الكويتي بدر المطوع بخوضه المباراة الدولية رقم 196، واليوم فإن نجم النصر السعودي يغرد منفردا حاليا على رأس قائمة اللاعبين الأكثر ظهورا على الساحة الدولية.

وتخطى رونالدو حاجز الـ100 هدف على الساحة الدولية في سبتمبر 2020 وعادل إنجاز النجم الإيراني السابق علي دائي في تسجيل 109 أهداف في يورو 2020 قبل أن يتخطى هذا الرقم خلال التصفيات الأوروبية في الأول من سبتمبر 2021.

رونالدو الفائز مع البرتغال بلقب يورو 2016 أصغر من زميله السابق في ريال مدريد الإسباني سيرجيو راموس بـ11 عامًا، وهو في سن الثامنة عشرة في نهائي كأس أمم أوروبا حينما ساهم في فوز بلاده على فرنسا في نهائي يورو 2016 وهو في سن الثامنة عشرة و328 يوما. ويعتبر بيبيرتو إناستاسي أصغر لاعب ينجح في التسجيل في نهائي كأس أمم أوروبا بعد أن سجل الهدف الثاني لمنتخب إيطاليا خلال الفوز على بولندا 2 - 0 في يورو 1968 وهو في سن العشرين و63 يوما.

في المقابل يواصل كريستيانو رونالدو قائد منتخب البرتغالي تحطيم كل الأرقام القياسية كأكثر اللاعبين ظهورا على الساحة الدولية على مستوى كافة العصور. وبات رونالدو أول لاعب في التاريخ يخوض 200 مباراة دولية حينما شارك مع البرتغال أمام أيسلندا في يونيو

في المقابل يواصل كريستيانو رونالدو قائد منتخب البرتغالي تحطيم كل الأرقام القياسية كأكثر اللاعبين ظهورا على الساحة الدولية على مستوى كافة العصور. وبات رونالدو أول لاعب في التاريخ يخوض 200 مباراة دولية حينما شارك مع البرتغال أمام أيسلندا في يونيو

وشهدت النسخة الأولى من كأس أمم أوروبا عام 1960 اشتراك خمسة لاعبين في جائزة الهدف، وهم الفرنسي فرانسوا هويت وفكتور بونديلينك لاعب الاتحاد السوفيتي وفالنتين إيفانوف لاعب الاتحاد السوفيتي واليوغسلافيان دراغان بركوفيتش وميلان جاليتش، وكلهم سجلوا هدفا.

وفي نسخة 1964 انقسم ثلاثة لاعبين الجائزة بعد تسجيلهم هدفين أيضا، ويتعلق الأمر بالإسباني خيسوس ماريا بيريدا والمجريين فيرينك بيني ودوسزو نوكا. وفي نسخة 1968 فاز اليوغسلافي دراغان دزاييتش بجائزة الهدف بعد تسجيله هدفين. وفاز جيرد مولر أسطورة منتخب ألمانيا الغربية بجائزة هدف نسخة 1972 بتسجيله أربعة أهداف.

يتربح محبو كرة القدم في العالم بصفة عامة وعشاقها في أوروبا على وجه الخصوص بطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2024)، التي تستضيفها ألمانيا. وتشهد البطولة مشاركة العديد من اللاعبين الشباب في منتخبات القارة العجوز، حيث كان البعض منهم من الأعمدة الأساسية لفرقهم في البطولة ولعبوا دورا هاما في مسار المسابقة.

برلين - على مدار النسخ الـ16 السابقة لكأس أمم أوروبا، اعتاد النجوم الشباب على صناعة الفارق، وبعضهم كتب اسمه بأحرف من نور في تاريخ كرة القدم. وحطم البولندي كاسير كوزلوفسكي الرقم القياسي لأصغر اللاعبين مشاركة في كأس أمم أوروبا.

وشارك كوزلوفسكي كبديل مع منتخب بولندا خلال التعادل بهدف لثله مع إسبانيا في دور المجموعات ليورو 2020، وهو في سن السابعة عشرة و246 يوما.

ويعد جود بيلينغهام نجم منتخب إنجلترا أصغر لاعب يشارك في الأوار الإقصائية لكأس أمم أوروبا، بعدما شارك في دور الـ16 ليورو 2020 أمام أوكرانيا في سن الثامنة عشرة وأربعة أيام محطما الرقم القياسي لروني والإسباني بيدري

ودخل البرتغالي ريناتو سانشيز التاريخ بعدما أصبح أصغر لاعب يشارك في نهائي كأس أمم أوروبا حينما ساهم في فوز بلاده على فرنسا في نهائي يورو 2016 وهو في سن الثامنة عشرة و328 يوما. ويعتبر بيبيرتو إناستاسي أصغر لاعب ينجح في التسجيل في نهائي كأس أمم أوروبا بعد أن سجل الهدف الثاني لمنتخب إيطاليا خلال الفوز على بولندا 2 - 0 في يورو 1968 وهو في سن العشرين و63 يوما.

في المقابل يواصل كريستيانو رونالدو قائد منتخب البرتغالي تحطيم كل الأرقام القياسية كأكثر اللاعبين ظهورا على الساحة الدولية على مستوى كافة العصور. وبات رونالدو أول لاعب في التاريخ يخوض 200 مباراة دولية حينما شارك مع البرتغال أمام أيسلندا في يونيو



صباح العرب

صابر بليدي

رسالة تمزيق الكرايس والكتب

تحوّلت الساحات والمساحات المحيطة بالمدارس والثانويات إلى سطوح بضاء غطتها أوراق الكتب والكرايس التي يتعمد التلاميذ تمزيقها ورميها، كتعبير منهم عن التخلص من عبء شهور من الدراسة، بدل الاحتفاظ بها كشواهد على المسار، تتم العودة إليها في يوم من الأيام لما يعظم الحنين إلى الماضي.

الملاحظ لشغف التمزيق والرمي، يخيّل له أن الأمر ينطوي على انتقام أو خروج من السجن وليس من مدارس تعليمية، وهي رسالة قوية لم تتم قراءتها بعد لحد الآن، حيث يجري تداول الصور والتسجيلات وعبارات ناقدة أو متعضة، لكن لم تعلن أي جهة عن دراسة لهذه النقلة غير المألوفة في المجتمع.

الأكيد أن هؤلاء الذين يمزقون كرايسهم وكتبهم ليسوا كائنات فضائية أو مخلوقات نزلت من السماء، وهذا السلوك الذي يرفضه الجميع، هو نتيجة طبيعية لخلل ما لدى الكبار والأولياء والمنظومة بشكل عام، وإلا كيف تحولت الأجيال من مغادرة مقاعد الدراسة بالدموع، إلى مغادرتها بتمزيق منحصات الرصيد المعرفي الذي دون طيلة الموسم الدراسي.

منذ مدة حذر خبراء ومتخصصون أن تلاميذ الجزائر يُحمّلون ما لا يقدرون على حمله، فاليوم الدراسي يبدأ من الثامنة صباحا وينتهي في الخامسة مساء، والبرامج الدراسية مثقلة جدا لا تكفي الأجندة السنوية لتناولها بشكل عادي إلا إذا تم اللجوء إلى السرعة والحشو، وفوق ذلك دروس خصوصية تآكل فرص النقاط الانتقاس.

مدارس البلاد تستقبل أعدادا يفوق النعداد السكاني لبعض الدول الصغيرة والمتوسطة ديمغرافيا، فهناك نحو عشرة ملايين بحوزون على مقاعد دراسية مجانية، وبين تلك الأسوار وداخل تلك المؤسسات تصنع الأجيال القادمة للبلاد، لكن ما الذي يجري، حتى صاروا يحتفون في نهاية الموسم الدراسي بتمزيق الكرايس والكتب. ويبدو أن رجحان الكفة لصالح الشهادة، على حساب تكوين الطفل تكويناً شاملاً حتى ولو تسرب في منتصف الطريق، هو أحد أسباب حالة الاحتقان وهذا النوع من التعبير عن رفض هؤلاء لتحويلهم إلى آلات للشحن والحشو دون مراعاة الجوانب النفسية والذهنية وحتى الترفيقية.

أحيانا الكل يدخل متعبا إلى البيت: طفل المدرسة ورب أو ربة البيت، فالأول قضى يوما مقفلا ومحفلة ثقيلة وطرفا مدرسية قد تكون غير مثالية، وفي آخر اليوم هو مطالب بواجبات إضافية أو الالتحاق بصف خصوصي، والثاني أحيانا الكل يدخل متعبا إلى البيت: طفل المدرسة ورب أو ربة البيت، فالأول قضى يوما مقفلا ومحفلة ثقيلة وطرفا مدرسية قد تكون غير مثالية، وفي آخر اليوم هو مطالب بواجبات إضافية أو الالتحاق بصف خصوصي، والثاني

وإذا كان البعض بصدد التفكير في كيفية إراحة وتحفيز العامل من أجل ضمان مردودية مستقرة، فإن ما تعيشه المدرسة من ضغوط لا تبشر بصناعة أجيال متكاملة، ولعل تمزيق الكتب والكرايس هي رسالة صريحة لمن يريد التوقف عند هذه المنظومة التي باتت محل امتعاض عنصرها الأول.

في كل مرة تخيم السجلات الأيديولوجية لما يتعلق الأمر بمراجعة أو إصلاح المنظومة التربوية، وحتى الفواعل الناشطة من جمعيات أولياء وثقافات ومنظمات تكتفي في الغالب بمكاسب ضيقة، بينما يغيب النقاش الحقيقي حول عمق المنظومة التي لم يعد يحتملها حتى التلاميذ أنفسهم.

اليوم الرسالة واضحة وصريحة وتمزيق الكتب والكرايس هو احتجاج ناعم، والواجب هو المسارعة بقراءته قبل أن يتحول الوضع إلى احتجاج عنيف قد يضيع أجيالا بكاملها.

المتاحف الخاصة في سلطنة عمان تروي التاريخ وتحفظ التراث



بوابة التاريخ

الأخشاب ومعرض أدوات الطبخ القديم ومعرض السيوف والأسلحة التقليدية ومعرض سغفيات النخل. وأشار إلى أن بداية جميع هذه المقتنيات كانت منذ 1980 من مختلف محافظات سلطنة عُمان، وتمثلت في القطع الأثرية، مؤكداً سعيه الدائم لتطوير المتحف في مختلف الجوانب.

الزائر التجربة ويكتشف تاريخ وحضارة عُمان من خلال المعروضات المتنوعة والمقتنيات الأثرية، موضحاً أن المتحف يتكون من طابقين ويضم 8 معارض، هي: المعرض العام الذي يحتوي على الخناجر والمخطوطات والعملات النقدية ومعرض الفخار ومعرض النحاس ومعرض حلي المرأة ومعرض

أمبوسعدي صاحب متحف بوابة نزوى إن فكرة إنشاء هذا المتحف جاءت بعد أن توصلت لقناعة تامة بأن ما نملكه من قطع تراثية ومقتنيات متنوعة يجب أن يظهر للناس في متحف خاص وتكثرت هذه الجهود بالنجاح فكان هذا المتحف الذي يتكون من طابقين ويحتوي على قرابة (2000) قطعة أثرية وتراثية تحكي حياة المواطن العُماني وطريقة معيشته والحرف التقليدية اليدوية والأدوات التي استخدمها لتسخير البيئة والأرض في صنع وبناء الوطن والإنسان.

وأضاف أنه توجد بالمتحف 8 قاعات، هي: قاعة المخطوطات وقاعة الأسلحة وقاعة الإنسان وقاعة التواصل الحضاري وقاعة النحاس وقاعة الحرف اليدوية وقاعة الفخار وقاعة المرأة، حيث تشمل مجموعة من نوابر التراث من الأبواب والنوافذ والنحاس والفخار والحرف التقليدية العُمانية والتي استغرق جمعها قرابة 3 سنوات.

وأشار إلى أهمية تنوع المقتنيات وطريقة عرضها والسرور المتحفي عنها تسهلاً للزائرين، منوها بوجود الباب الضخم الذي يحتوي على تاريخ طويل وشاهد على الصناعة الفنية العُمانية وهو من القطع النادرة بالمتحف، إضافة إلى مخطوط ترجمة المعاني للإمام سيف بن سلطان اليعربي وتمثل أعلى قطعة في المتحف، وذكر أن رؤية المتحف تتمثل في الارتقاء بالمنظومة السياحية التراثية في سلطنة عُمان، وفي ولاية نزوى خاصة والتي تعد مقصداً سياحياً رئيساً في سلطنة عُمان.

وقال زاهر بن عبدالله الصخبوري مالك متحف بوابة الماضي في ولاية نزوى إن حركة الترميم التي شهدتها حارة العقر وتحويل البيوت الأثرية إلى نزل ومتاحف وغيرها من الأنشطة السياحية والتجارية هو ما دفعني لإقامة المتحف ليعيش

تكمُن أهمية المتاحف الخاصة المنتشرة بسلطنة عمان في أنها تبرز الإرث الثقافي والحضاري للعُمانيين عبر المئات من السنين لما تحتويه من مقتنيات أثرية تروي الماضي التليد، كما تساهم هذه المتاحف في تنشيط الحركة السياحية وتتيح الفرصة للباحثين في مجال التاريخ للتعرف على حضارة هذا البلد ومأضيه، كما تعتبر فرصة للسياح للتعرف على المكنات الحضارية والثقافية وطريقة تعايش المجتمع العُماني مع بيئته.

نزوى (عمان) - تعد المتاحف وبيوت التراث الخاصة من التجارب الفردية التي يحاول أصحابها من خلالها عرض عدد من المقتنيات والآثار وتكون التراث في سلطنة عمان، سعياً منهم لحفظ هذا الموروث لتمكين الأجيال القادمة من معرفة مظاهر الحضارة والهوية التراثية العُمانية.

وأوضح علي بن سعيد العدوي مدير إدارة التراث والسياحة بمحافظة الداخلية أن وزارة التراث والسياحة تبذل جهوداً للوقوف مع أصحاب المتاحف وبيوت التراث الخاصة وتقديم الدعم في سبيل الرقي بهذه المتاحف لتحقيق رسالتها الثقافية والتراثية.

حيث تلقت الوزارة عدة طلبات لإقامة متحف أو بيت تراثي خاص، وكانت مخرجات تلك الطلبات على صنفين: طلبات تم منحها موافقات مبدئية إلى حين استكمالها وطلبات حصلت على الترخيص، وهي التي استوفت كافة الشروط والمعايير اللازمة لإقامة متحف أو بيت تراثي.

وأضاف أن الوزارة حددت اختصاصات المتاحف وبيوت التراث الخاصة، من ضمنها إدارة المقتنيات من خلال



روسكيلده (الدنمارك) - مقابل مضيق

في الدنمارك، توفر مجموعة من الحدادين مساعدة لإعادة بناء قارب من حقبة الفايكنغ بهدف التوصل إلى فهم أفضل لأسرار التنقل البحري التي اعتمدها المحاربون الإسكندنافيون قبل ألف عام. وسط أصوات طقطقة المعادن، يعيد فريق من المدرسة الوطنية للحدادين في المملكة المتحدة تصنيع "سكولديليف 5"، وهي سفينة حربية يبلغ طولها 17 متراً تعرض بقاياها في متحف روسكيلده. يقول الأستاذ روان تايلور بينما يطرق طلابه الحديد الساخن "نستكشف قدر الإمكان التقنيات التي استخدمت في تلك المرحلة".

ويشير علماء الآثار إلى أنّ السفينة كانت جزءاً من أسطول حربي، وهي أصغر بكثير من أكبر



سفينة فايكنغ اكتُشفت على الإطلاق، وهي "روسكيلده" التي يبلغ طولها 37 متراً. وغُر على "سكولديليف 5" إلى جانب أربعة قوارب أخرى في مضيق روسكيلده عام 1962، بعد مرور نحو ألف عام على غرقها خلال محاولتها حماية المدينة من الغزاة.

وقد نجا نحو نصف هيكلها المصنوع من خشب البلوط فيما غرقت مرساتها الحديدية التي تستند عملية تصنيع بدلية عنها إلى مرساة أخرى، يعود تاريخها إلى الفترة نفسها وابتكرت من قضبان حديد جرى تلحييمها.

والنموذج الموجود في لادي وسط البلاد، يبلغ طوله 1,26 متر وعرضه 0,83 متر، وهو مجهز بسلسلة حديدية طولها 11 متراً. ويقول مايكل فيليبس، وهو طالب يبلغ 28 عاماً "كان الوصول إلى الموارد

إعادة بناء قارب فايكنغ في الدنمارك

وتقول أمينة المتحف تريونا سورينسن "إنها وسيلة لإطلاق كل المعلومات التي تم تخزينها في السفن".

وتضيف "عندما تكون السفن أمامكم كما هي أمامنا في المتحف، يمكن اكتشاف عمرها وما هي المواد المصنوعة منها، ومكان بنائها (...) ولكن لا تكون لديكم أي فكرة عن كيفية عملها في الواقع، وهذا ما يهمننا بالفعل".

وبين القرنين التاسع والحادي عشر، أبحر المحاربون الإسكندنافيون عبر أوروبا وأميركا الشمالية، وقاموا بأعمال نهب ولكن أيضاً بالتجارة مع السكان.

وتشير سورينسن إلى أن "السفن هي في الواقع المحرك لكل هذا التوسع في عصر الفايكنغ، واندخلت الدول الإسكندنافية (...) في المشهد السياسي الأوروبي آنذاك".

بالنسبة إليهم (المحاربون) أصعب بكثير مما كان لنا، وهو ما يظهر القدرات التي كانوا يتمتعون بها". وبمجرد الانتهاء من تصنيعها، سيتم تعليق المرساة الحديدية الجديدة على نموذج مُعاد إنشاؤه من "سكولديليف 5"، يُنوّع الانتهاء من أعمال تصنيعه سنة 2028. ويقوم متحف روسكيلد لسفن الفايكنغ منذ ثمانينات القرن العشرين بعرض أو إعادة بناء أو استخدام السفن التي تعود إلى تلك الحقبة، بفضل تقنيات أثرية تجريبية.

ويعتبر العلماء أنّ إعادة بناء السفينة يتيح التوصل إلى فهم أعمق للمراحل الماضية.

وتساهم إعادة بناء قارب فايكنغ تاليا بتقييم السرعة التي كانت تبحر فيها السفن أو تحمّل البضائع أو الأسلحة.

نجلاء بدر في مسلسل «سم العقرب»

مؤخراً شاركتها في مسلسل "حالة إنكار"، بطولة خالد النبوي وهو من تأليف هشام هلال وإخراج أحمد خالد، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي ويناقش العديد من القضايا التي تخص البورصة.

تتابع الأحداث يدخلن في العديد من الأزمت. يذكر أن مسلسل "أزمة ثقة" هو من بطولة نجلاء بدر، هاني عادل، منة فضالي، ملك زاهر وآخرين ومن تأليف أحمد صبحي. كما أن نجلاء بدر أعلنت

وتدور أحداث المسلسل في إطار تشويقي اجتماعي، وتتناول العديد من القضايا التي تخص الأسرة، حول صراع الانشقاع على المال، وتظهر نجلاء بدر ومنة فضالي وملك زاهر شقيقات، ومع

القاهرة - بدأت الفنانة نجلاء بدر

تصوير أولى مشاهد أحدث أعمالها الدرامية والذي يحمل اسم "سم العقرب"، والذي تم تغييره بعدما كان يحمل في البداية عنوان "أزمة ثقة".

موسم جدة 2024 بشعار «من جديد»

جدة (السعودية) - يعود موسم جدة 2024 تحت شعار "من جديد"، بالكثير من الفعاليات والأنشطة الاستثنائية المتميزة، التي تعبر عن مواصلة النجاح والتميز وبداية فصل جديد من الفرحة والبهجة لزوار عروس البحر الأحمر، عبر العديد من الفعاليات التي تنتظر سكان مدينة جدة وزوارها بدءاً من 28 يونيو الجاري.

ويعد موسم جدة 2024 حدثاً نقابياً ورياضياً وسياحياً وترفيهياً يضيء رونقاً خاصاً، ويلبي بأنشطته المتنوعة مختلف الأنواق والفئات العمرية، مما يعزز مكانة جدة كوجهة سياحية إقليمية وعالمية، حيث يعود بحلة جديدة وحضور أقوى من أي وقت مضى، إذ يزامن الموسم مع نهضة وتحسين تشيدها محافظة جدة في البنية التحتية، وتطوير للمرافق السياحية، وبناء العديد من الفنادق

والمنتجات الجديدة، لضمان تجربة سياحية مميزة، والتعريف بجدة كوجهة سياحية متجددة، تبرز ما تتمتع به من إمكانات ثقافية وسياحية وترفيهية وبما يتوافق مع مستهدفات جودة الحياة، أحد أهم برامج رؤية السعودية 2030. وتتضمن مناطق موسم جدة عدداً كبيراً من الفعاليات والتجارب والمغامرات والألعاب التفاعلية التي تقدمها جدة للزوار، بالإضافة إلى المسرحيات والعروض الفنية والثقافية الحية، وكذلك الأنشطة الترفيهية والرياضية والسياحية المبتكرة، والمطاعم والمقاهي المحلية والعالمية، إلى جانب التسوق من أشهر العلامات التجارية العالمية. ويمثل الموسم حدثاً شديد الأهمية، لما له من دور كبير في جذب الزوار من داخل مدينة جدة بشكل خاص، ومن داخل المملكة وخارجها بشكل عام.

